



كتاب فصوص الحکم



للإمام القطيب
العدد الجامع يحيى الدين
بن عمر بن رضى الله عنه
عنه وأرضاه
ونفع به المطالع



١٤٧

أمن وطالع

بما يحمد وال
وغيره
سبحان
كبر



يا اخوتي ان رايت شيئا
 يهكموني ورايت شيئا
 تنفون باني بهتكم
 بس في آت ابيت في الدنيا
 اني الصور وهد اجلكم
 ان ياتي وقيصر زينا
 بالكر وجراني طليعت
 ان تراب قد جعل للفنا
 ناد فند حواه صلا
 ان جبهتي فالفنت السخا
 نا عصفور وهد افجع
 لم تغيث وغيثي وهنا
 يا اخوتي لا تفتكروا
 اخذ الله الذي خاضعي
 كنت قبل الموت كبر
 والابور انا جيت صلا
 عاكف في اللوح اقرايك
 وطهاني وشرافي واحد
 ليس خيرا سا لعا او عسل
 فافهم السر ففهم سا
 قد فرحت وضاقت
 لا انظرو الموت موت فانه
 لا تترككم في الموت فانه
 وخذوا في الدابة محمد الاثو
 حيا هذا الدار نور عيون
 احسنوا النظم حيا
 وانقفا دي انكم انتم افلنا
 ساكنا من جنة افلنا
 وبالي في المسالي ودايا
 فحيث رحلت افلنا
 ورا الله جها واعدنا
 كلانا نجانا ودايا
 هو رستم فافهم انا جيت
 لا ولانا ورا لکن لست
 ابي معنا تحت الفنا
 لمست ارضي اكم ففهمنا
 طينة في غابات ابي
 هو الا فله من ههنا
 ليس بالمناقل منا ونا
 فادامات اطا ابوكمنا
 واشكر والسعي فافهمنا
 عنصر الانفس نسا واهد انا
 وبقي ساكنا من جنة افلنا



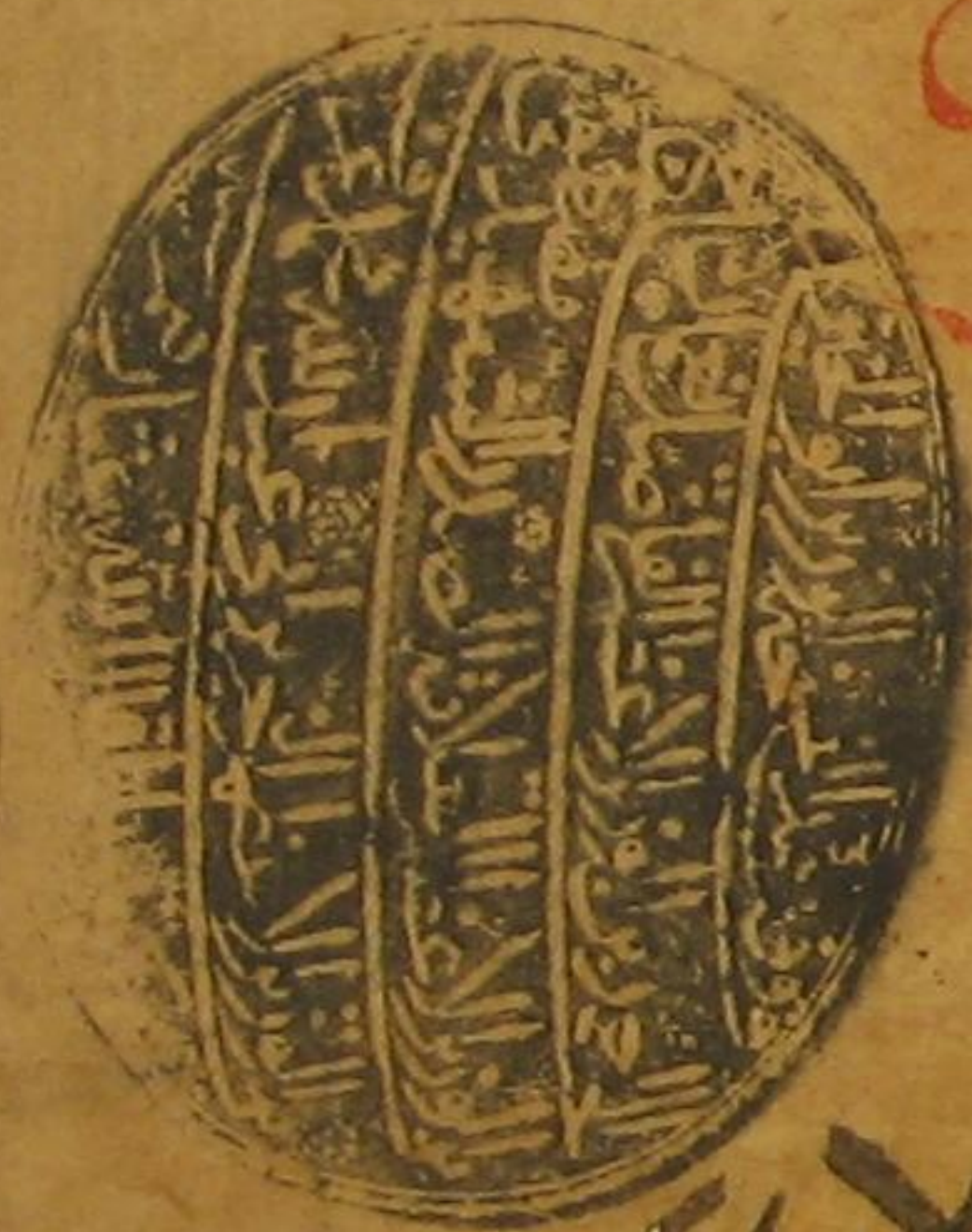




كتاب فصوص الحکم



للإمام القاطب
العبد الجامع يحيى الدين
بن عمر بن يحيى بن عبد الله
عبد وارضاه
و نفع به المصنف



أمن و طالع

بما تحمدوا
و تحمدوا
سبحا
و كبريا

١٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا صل على محمد
 الحمد لله منزل الحكم على قلوب الحكم بأحاديث الطريق للامم من المقام
 المتقدم وان اختلفت النحل والملل لا اختلاف الامم وصلى الله على
 محمد المصطفى من خزان الجود والكرم بالقبيل الا قوم محمد وعلي الله
 وسلم اما بعد فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه
 اريت في العشرة حرام من محرم سنة تسع وعشرين وستماية بمحروسة
 دمشق وبنيته صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لي هذا كتاب فصوص
 الحكم هذه واخرج به الى الناس يتفحصون به فقلت السمع والطاعة
 لله ولرسوله واولي الامر ما كانا امرنا لمحقق الامنية واخلصت النية
 وجردت القصد والهمة الى ابرار هذا الكتاب كما حله لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وسالت الله ان يجعلني
 فيه وفي جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان
 وان يختصني في جميع ما يرفقه بنا في ويطلق به لساني وينطوي عليه
 جناحي باللقاء التسبوي والتمتد الروحاني في الروح المعنوي بالناس
 الاعضاء في اكون مترجما مستحيا ليتحقق من يقف عليه من اهل
 الله اصحاب القلوب انه من مقام التغلب ليس المرزعة عن الاعراض
 النفسية التي يدخلها الشيطان وان هو ان يكون الحق تعالى لما سمع
 دعائي قد اجاب بدائي فما لقي الله ما يليق اليه ولا انزل لي هذا المشطور

ال

الا ما ينزل به علي ولست بنبي ولا رسول ولكني وارث ولا خرافي حارث
 من الله فاسمعوا واولي الله فارجعوا فاذا ما سمعتم ما ايقم به ففوا
 ثم بالفضل فضاوا بحمل القول واجمعوا ثم منوا به على طائفة لا يتبعوا
 هذه الرحمة التي وسعتكم فوسعوا ومن الله ارجوا ان اكون من ايد
 فتايد فايد وقيد بالشرع المطهر المحمدي فتقيد وقيد وحشرفا
 في زمرة كما جعلنا من امته فاوكت ما القاه الملك على محمد من ذلك

فصل في كلمة الهية في كلمة ادمية

لما لنا الحق تعالى من حيث اسماوع الحسني التي لا يبلعها الا حصا
 ان يري اعياننا وان شئت قلت ان يري عينه في كون جامع محمدا
 لكونه متصفا بالوجود ويظهر به سره اليه فان روية الشئ نفسه
 بنفسه ما هي مثل روية نفسه في امر اخر يكون له كالمراة فانه تظهر
 له نفسه في صورة يعطيها المحل المنظور فيه مما لم يكن يظهر له من غير
 وجود هذا المحل ولا تجليه له وقد كان الحق اوجدا العالم كله
 وجوده شبح مسوي لا روح فيه فكان كمرأة غير متطوق ومن شأن الحكم
 انه ما سوى محلا الاولاد ان يقبل روحا الهيا عبر عنه بالفتح فيه وما
 هو الا حصول الاستعداد من تلك الصور المسواة لقول الفيض
 النحل الذي لم ينزل ولا ينزل الا قابل والعاقل لا يكون الا من
 فطنة القدس فلا مركبة منه ابتداء وانهما وه واليه يرجع الامر
 فانقضى الامر جلا مراة العالم فكان ادم من جلا ملك المرأة وروح تلك



كلها الشراعية

الصور

وكانت الملائكة من بعض قوى تلك الصنوعة التي هي صورة العالم
المعبر عنه في اصطلاح القوم بالانسان الكبير فكانت الملائكة
كالقوى الروحانية والحسية التي في النشأة الانسانية وكل قوة منها
موجودة بنفسها لا ترى افضل من ذلك وان ^{فيها} يزعم انه هدية لكل
منصب عال ومنزلة رفيعة عند الله لما عندها من الجمعية الالهية
بين ما يرجع من ذلك الى الجانب الالهي والى جانب حقيقة الحقائق
وفي النشأة الحاملة لهذه الاوصاف الى ما تقتضيه الطبيعة
الكل الى حصرت قواها العالم كله اعلاه واستغله وهذا يعرفه
عقل بطريق نظر فكري بل هذا الفن من الازراك لا يكون الا
عن كشف الهيئته يعرف ما اصل صور العالم القابلة لرواحه
فسمي هذا المذكور انسانا وخليفة قائما انسانيته فلهجوم نشأته
وحصره للمخاطبة كلها وهو الحق بمنزلة الانسان العيني من العيني الذي
يكون به النظر وهو المعبر عنه بالبصيرة فلهذا سمي انسانا فانه به
نظر الحق الى خلقه فحرم قضاها انسان الحادث الارضي والنشائي
الدايم الابددي والحكمة المتعصية الجامعة فتم العالم لوجوده
فهو من العالم كفس الخاتم من الخاتم وهو محل النقش والعلامة
التي بها ختم الملك على خزانته وسماء خليفة من اجل هذا الله تعالى
الحافظ خلقه كما يحفظ الختم الخزانة فما دام ختم الملك عليها
لا يسر احد على فتحها الا بآذنه فاستخلفه في حفظ العالم محفوظا مادام

فيه هذه الانسان الكامل الا زاده انا وفلك من خزانة
الدنيا لم يبق فيها ما اخترته الحق فيها وخرج ما كان فيها والتحق بعضه
ببعض وانتقل الى المراتب الاخرى فكان ختما على خزانة الاخرى ختما
ابديا فظهر جميع ما في الصنوعة الالهية من الاسماء في هذه النشأة
الانسانية فحازت رتبة الحاطة والجمع لهذا الوجود وبه قامت
الحجة لله تعالى على الملائكة فتحفظ فقد وعظاك الله تعالى
وانظر من اين اتى على من اتى فان الملائكة لم تقف مع انشاء ما تقطع به
نشأة هذا الخليفة ولا وقفت مع ما تقتضيه حصر الحق من العبادة
الذاتية فانه ما يعرف احد من الحق الا ما تقطعه ذاته وليس
للملائكة جمعية ادم ولا وقفت مع الاسماء الالهية التي تخصها وسميت
الحق بها وقد سته وما علمت ان الله اسما ما وصل اليها اليها
فما سبحت بهما ولا قد سته فغلب عليها ما ذكرناه وحكم عليها بهذا
الحال فقلت من حيث النشأة التحمل فيها من يفسد فيها وليس
الانواع والوعين ما وقع فاقالون في حق ادم ما وعين ما هم فيه
مع الحق فلو ان نشأته تقطع ذلك ما قالوا في حق ادم ما قالون
وهم لا يشعرون فلو عرفوا نفوسهم لعلوا ولو علموا العصيان لم يقتلوا
مع التخرج حتى زادوا في الدعوى بما هم عليه من التسيب والتفريط
وعند ادم من الاسماء الالهية ما لم تكن الملائكة عليها فاسميت زها
بها ولا قد سته عنها فقد يس ادم وتسميته بوصف الحق لنا ما جري

لنقف عنده وتعلم الادب مع الله فلا تدعى ما الخلق بحقوقه وحارون
 عليه بالتقييد فكيف ان نطلق في الدعوى فنعم بقاء النفس في الحال
 ولا امانه على علمه فتفترض هذا التعريف الالهي مما ادب الحق به
 عباده الادب بالاله منا الخلق ثم نرجع الى الحكمة فنقول اعلم ان الامور
 الكلية وان لم يكن لها وجود في عينها فهي معقولة معلومة بذاتها
 في الدارين فهي باطنة لا تزال عن الوجود العيني ولها الحكم والقياس
 في كل ماله وجود عيني بل هو عينها لا غيرها اعني اعيان الموجودات
 العينية ولم تزل عن كونها معقولة في نفسها فهي الطائفة من حيث
 اعيان الموجودات كما هي الباطنة من حيث معقوليتها فاستناد
 كل موجود عيني لهذه الامور الكلية التي لا يمكن رفعها عن العقل
 ولا يمكن وجودها في العين وجودا تزلزل به عن ان تكون معقولة
 وسواء كان ذلك الموجود العيني موقتا او غير موقت نسبة الموقت
 وغير الموقت الى هذا الامر الكلي المعقول نسبة واحدة غير ان هذا
 الامر الكلي يرجع اليه حكم من الموجودات العينية بحسب ما تطلبه
 حقايق تلك الموجودات العينية كنسبة العلم الى العالم والحياة
 الى الحي فالحياة حقيقة معقولة والعلم حقيقة معقولة متميزة
 عن الحياة كما ان هي الحياة متميزة عنه ثم نقول في الحق تعالى ان له
 علما وحياة فهو الحي العالم ونقول في الانسان ان له حياة وعلما
 فهو الحي العالم وحقيقة العلم واحد وحقيقة الحياة واحدة ونسبتهما

والله اعلم بالصواب

الى العالم والحي نسبة واحدة ونقول في علم الحق انه قد تم وفي
 علم الانسان انه محدث فانظر ما احدثية الاضافة من الحكم في هذه
 الحقيقة المعقولة وانظر الى هذا الارتباط بين المعقولات والموجودات
 العينية مع حكم العلم على من قام به ان يقال فيه عالم حكم الموصوف
 به على العلم بانه حادث في حق الحادث قد تم في حق القدم نصا و
 كل واحد محكوم به محكوما عليه ومعلوم ان هذه الامور الكلية
 وان كانت معقولة فانها معدومة اعيان موجودة الحكم
 كما هي محكوم عليها اذا نسبت الى الموجودات العينية فتقبل الحكم في ال
 الموجودات ولا تقبل التفصيل ولا التجزى فان ذلك محال عليها فانها
 بذاتها في كل موصوف بها كالاتسافية في كل شخص شخص من هذا النوع
 الخاص لم تنفصل ولم تتعدد بتعدد الاشخاص ولا يرتحت معقولة
 واذا كان الارتباط بين من له وجود عيني وبين من ليس له وجود
 عيني قد ثبت وهي نسبة عدمية فارتيب الوجودات بعضها
 ببعض اقرب ان يعقل لانه على كل حال بينها جامع وهو الوجود
 العيني وهناك فمجامع وقد وجد الارتباط بعدم الجامع
 فالجامع اقوي واحق ولا شك ان المحدث قد ثبت حدوثه
 واقتضاه الى محدث احده لا مكانه لنفسه فوجوده من غيره
 فهو مرتبط به ارتباطا قفارا ولا بد ان يكون المستند اليه
 واجب الوجود لذاته الله غنيا في وجوده بنفسه غير مغتفر

دات

عيان

وهو الذي اعطى الوجود لذاته لهذا الحادث فانسب اليه
ولما امتصاه لذاته كان واجبا به ولما كان استنادا الي من ظهر
عنه بذاته اقصى ان يكون على صورته فيما ينسب اليه من كل
شي من اسم وصفة ما هذا الوجوب الذاتي فان ذلك لا يصح
في الحادث وان كان واجب الوجود ولكن وجوده بغيره لا
بنفسه ثم لم يعلم انه لما كان الامر على ما قلناه من ظهور بصورته
احالنا تعالى به في العلم على النظر في الحادث وذكر انه ارادنا
اياته فيه فاستدل لنا بنا عليه فما وصفناه بوصف الا كما نحن
ذلك الوصف الا الوجوب الخاص الذاتي فلما علمنا بنا ومانا
نسبنا اليه كلما نسبناه اليه وبذلك وردت الاخبارات الالهية
على السنة التراجيم اليها فوصف نفسه لنا بنا فاذا شهدنا
شهادتنا نفوسنا واذا شهدنا شاهد نفسه وانكنا اننا كبرون
بالشخص والنوع وانا وان كنا على حقيقة واحده مجمعا فنعلم
قطعا ان ثم فارقا به تميزت الاشخاص بعضها عن بعض ولو ذلك
ما كانت الكثرة في الواحد فذلك الحال ايضا وان وصفنا بما
وصف نفسه من جميع الوجوه فلا بد من فارق وليس الامر بفقارنا
اليه في الوجود وتوقف وجودنا عليه لا مكمنا وغناه عننا فقرنا
اليه فبهذا صح له الزل والقدم الذي انتفت عنه الاولوية التي
يثبت لها افتتاح الوجود عن عدم فلا تنسب اليه مع كونه الاول

ولهذا قيل فيه الاخر فلو كانت اوليته اوليه وجودا لتبين
لم يصح ان يكون الاخر للمفيدة لانه لا اخر للممكن لان الممكنات
غير متناهية فلا اخر لها وانما كان اخر الرجوع الامر كله اليه بعد
نسبة ذلك اليها فهو الاخر في عين اوليته والاول في عين اخريته
ثم لم يعلم ان الحق وصف نفسه بانه ظاهر باطن فاحد العالم
عالم غيب وشهادته لندرك الباطن بعيننا والظاهر بشهادتنا
وصف نفسه بالرضا والغضب واوجد العالم ذا خوف ورجا
فمخاف غيبه ورجوا رضاءه ووصف نفسه بانه جميل وجلال
فاوجدنا على هيبة والسر وهكذا جميع ما ينسب اليه تعالى ونسبنا
به فغير عن هاتين الصفتين فاليد من اللتين توحيهما منه على خلق
الانسان الكامل لكونه الجامع لمخايق العالم ومفرداته فالعالم
شهادة والخليفة غيب ولهذا تحجب السلطان ووصف الحق
نفسه بالحب الظلمانية وهي الاجسام الطبيعية والورية وهي
الارواح اللطيفة فالعالم بين لطيف وكثيف وهو عن الحجاب
على نفسه فلا يدرك الحق ادراكه نفسه فلا يزال في حجاب
لا يرفع مع علمه بانه متميز عن موجدك بافتقار ولكن لا خط له في وجوب
الوجود الذاتي الذي لوجود الحق فلا يدركه ابد فلا يزال الحق
من هذه الحقيقة غيب معلوم علمه ذوق وشهوده لا قدم للحادث
في ذلك فاما جمع الله لهم بين يديه المتشريفات وهذا لا بد ليس

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وما هو الا عين جمعة بين
 الصورتين صورة العالم وصورة الحق وما يد الحق وابلدس
 جزو من العالم لم يحصل له هذه الجمعية ولهذا كان ادم خليفة فان
 لم يكن ظاهرا لصورة من استخلفه فيما استخلفه فيه فما هو خليفة
 وان لم يكن فيه جميع ما يطلبه الربايات التي استخلف عليها لان
 استنادها اليه فلا بد ان تقوم بجميع ما يحتاج اليه والافليس
 خليفة عليهم فما صحت الخلافة الا للسان الكامل فانشا صورة
 الظاهرة من حقايق العالم وصون وانشا صورته الباطنة على
 صورته تعالى ولذلك قال فيه كنت سمعه وبصره وما قال كنت
 عينه واذنه ففرق بين الصورتين وهكذا هو في كل موجود من
 العالم لم يقدر ما يطلبه حقيقة ذلك الموجود ولكن ليس له مجموع
 ما للخليفة فما قال بالجميع ولو سرتاين الحق في الموجودات
 بالصورة ما كان للعالم وجودا كما انه لولا تلك الحقايق المعقولة
 الكلية ما ظهر حكم في الموجودات العينية ومن هذه الحقيقة ان
 كان الافتقار من العالم الى الحق في وجوده
 قال كل معتق ما الكل مستغن هذا هو الحق قد قلناه لا تكفي
 فان ذكرت عنيا لا افتقار به فقد علمت الذي يقولنا نفسي
 قال كل بالكل مربوط فليس له عنه انفصال حد واما قائله عني
 فقد علمت حكمة نشأة جسد ادم مراعى صورته الظاهرة وقد علمت

نشأة روح ادم اعني صورته الباطنة فهو الحق الخلق وقد علمت نشأة
 رتبته وهي المجموع الذي به يستحق الخلافة فادم هو النفس الواحدة
 التي خلق منها هذا النوع الانسان وهو قوله يا ايها الناس اتقوا
 ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما
 رجلا كثيرا ونسا فقل له اتقوا ربكم اجعلوا ما ظهر منكم وقاية لربكم
 واجعلوا ما بطن منكم وهو ربكم وقاية لكم فان الامر دم وحمه
 فكونوا وقايته في الدم واجعلوه وقايتكم في الحمه تكونوا اذبا عالمين
 ثم انه تعالى اطلعه على ما اودع فيه وجعل ذلك في قبضته القصة
 الواحدة فيها العالم والقصة الاخرى فيها ادم وبنوه وبين مراتبهم
 فيه فقال رضى الله عنه ولما اطلعني الله في سري على ما اودع في هذا
 الامام الوالد الاكبر جعل في هذا الكتاب منه ما حدثني لا ما وقعت
 عليه فان ذلك لا يسعه كتاب ولا العالم الموجود اذن فما شهدته
 مما نودعه في هذا الكتاب كما حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حكمة الهية في كلمة ادمية وهو هذا الباب ثم حكمة تفشية في كلمة شيلية
 ثم حكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم حكمة قدسية في كلمة ادرسية
 ثم حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية ثم حكمة حقية في كلمة اسحاقية
 ثم حكمة عليية في كلمة اسماعيلية ثم حكمة روحية في كلمة يعقوبية
 ثم حكمة تورية في كلمة يوسفية ثم حكمة ادمية في كلمة هودية ثم حكمة
 فاتحية في كلمة هاجمية ثم حكمة قلبية في كلمة شعيبية ثم حكمة ملحية

في كلمة لوطية ثم حكمة قد رية في كلمة عربية ثم حكمة نبوية في كلمة عيسوية
 ثم حكمة رحمانية في كلمة سليمانية ثم حكمة وجودية في كلمة داودية
 ثم حكمة نفسية في كلمة يوشية ثم حكمة عينية في كلمة ايوبية ثم حكمة
 جلالية في كلمة يحيوية ثم حكمة ملكية في كلمة زكرياوية ثم حكمة اينية
 في كلمة الياسية ثم حكمة احصائية في كلمة لقمانية ثم حكمة امامية في كلمة
 هارونية ثم حكمة ملوية في كلمة موسوية ثم حكمة صمدية في كلمة خالدية
 ثم حكمة كلية في كلمة محمدية ونص كل حكمة الكلمة التي نسبت اليها فانصرت
 على ما ذكرته من هذه الحكم في هذا الكتاب على حد ما ثبت في ام الكتاب
 فامتثلت ما رسم لي ووقفت عند ما حدي ولو رمت زيادة على ذلك
 ما استطعت فان الحصره بمنع من ذلك والله الموفق لما رتب غيره
 ومن ذلك نص حكمة نفثية في كلمة سبيئية اعلم ان العطايا والمنح الظاهرة
 في الكون على ايدي العباد وعلى غير ايدئهم على قسمين منها ما يكون عطايا
 ذاتية وعطايا اسمائية وتتميز عند اهل الادواق كما ان منها ما يكون
 من سوال في معين وعن سوال غير معين ومنها ما لا يكون عن سوال
 سوا كانت اعطية ذاتية او اسمائية فالمعين كمن يقول يا رب
 اعطني كذا فيعين امره لا يخطر له سوال غير المعين كمن يقول
 يا رب اعطني ما تعلم فيه مضلحتي من غير تعيين لكل جزء من ذلك من
 لطيف وكثير السائلون صنفان صنف بعثه على السؤال الاستعجا
 الطبيعي فان الانسان خلق عجولا والصنف الاخر بعثه على السؤال

لما علم ان ثم امور عند الله قد سبق العلم بها لا تنال الا بعد سوال
 فيقول لعل ما سألته فيه سبحانه يكون من هذا القبيل فنسأله
 احتياط لما هو الامر عليه من الامكان وهو لا يعلم ما في علم الله ان
 ولا ما يعطيه استعدادا في القبول لانه من اعراض المعلومات
 الوقوف في كل زمان فرد على استعداد الشخص في ذلك الزمان
 ولولا ما اعطاه الاستعداد السوال ما سأل فحاجة اهل الحضور
 الذين لا يعلمون مثل هذا ان يعلموا في الزمان الذي يكونون
 فيه فانهم لحضورهم يعلمون ما اعطاهم الحق في ذلك الزمان
 وانهم ما قبلوا الا بالاستعداد وهم صنفان صنف يعلمون
 من قبولهم استعدادهم وصنف يعلمون من استعدادهم ما
 يقبلون في هذا ثم ما يكون في معرفة الاستعداد في هذا الصنف
 ومن هذا الصنف من يسأل الاستعجال ولا لامكان وانما
 يسأل امتثالا لا مراعاة في قوله تعالى ادعوني استجب لكم فهو العبد
 المحض وليس لهذا الداعي هذه متعلقه فيما سأل فيه من معين او من
 غير معين وانما همه في امتثال او امر مستجاب فاذا اقتضى الحال السوال
 سأل عبودية واذا اقتضى التقوى صمت والسكوت سكوت فقد ابتلى ايوب
 وعزيره وما سألوا ربه ما ابتلاه الله به ثم اقتضى لهم الحال في زمان
 اخر ان يسألوا ربه ذلك ففعله الله عنهم والتعجيل بالمسئول
 فيه والا بطل للعبد المعين له عند الله فاذا وافق السوال الوقت



اشرح بالاجابة وادناها الوقت اما في الدنيا واما في الآخرة تأخر
 الاجابة اي المسئول فيه الاجابة التي هي لبيك من الله فانهم هذا
 واما القسم الثاني وهو قولنا ومنها ما لا يكون عن سوال فالذي
 لا يكون عن سوال فانما اريد بالسؤال التلطف به فانه في نفس
 الامر لا بد من سوال اما باللفظ او بالحال او بالا استعداد كما انه
 لا يصح عدم مطلق قط في اللفظ واما في المعنى فلا بد ان يقيد
 الحال فالذي يربطك على حمد الله هو المقيد لك باسم فعل او باسم
 تنزيه والاستعداد من احد لا يشعر به صاحبه ويشعر بالحال
 لانه يعلم الباعث وهو الحال فلا استعداد خفي سوال وانما يمنع
 هاولا من السؤال علم بان الله فيهم سابقة تضاههم قد هيئوا
 محلهم لقبول ما يرد منه وقد غابوا عن نفوسهم وانما هم ومن
 هاولا من يعلم ان علم الله به في جميع احواله هو ما كان عليه في حال
 ثبوت عينه قبل وجودها ويعلم ان الحق لا يعطيه الا ما اعطاه
 عينه من العلم به وهو ما كان عليه في حال ثبوته فيعلم علم الله به
 من اين حصل وما ثم صنف اعلا واكثر من هذا الصنف
 فهم الواقفون على سر القدر وهم على قسمين منهم من يعلم ذلك
 محلا ومنهم من يعلمه مفصلا والذي يعلمه مفصلا اعلا واتم
 من الذي يعلمه محلا فانه يعلم ما في علم الله فيه اما ما علم الله اياه
 بما اعطاه عينه من العلم به واما بان يكشف له عن عينه الثابتة

منهم

وانتقالات

وانتقالات الاحوال عليها الى ما لا يتناهي وهو علاقاته يكون
 في علمه بنفسه بمنزلة علم الله به لان الاخذ من معدن واحد
 انه من جهة العبد عناية من الله سبقت له هي من جهة احوال
 عينه يعرفها صاحب هذا الكشف اذا اطلعه الله على ذلك
 اي على احوال عينه فانه ليس في وسع المخلوق اذا اطلعه الله
 على احوال عينه الثابتة التي تقع في صور الوجود عليها
 ان يطلع في هذه الحال على اطلاع الحق على هذه الاعيان الثابتة
 في حال عدمها لانها نسبة ذاتية لا صورة فهذا القدر نقول
 ان الله العناية الالهية سبقت لهذا العبد بهذه المساواة
 في افادة العلم ومن هنا نقول الله حتى يعلم وهي كلمة محققة المعنى
 ما هي كما يتوهم من هذا المشرب وغاية المنزه ان جعل ذلك
 المحذور في العلم للخلق وهو اعلى وجه يكون للمتكلم يعقله في
 هذه المسئلة لولا انه اثبت العلم زائدا على الذات فجعل الخلق
 له الذات ولهذه انفصل عن المحقق من اهل الله صاحب الكشف
 والوجود ثم ترجع الى الاعطيات فنقول ان الاعطيات
 اما ذاتية او اسمائية فاما المنح والهبات والعطايا الذاتية
 فلا تكون اية الا عن تجل الحق والتجلي من الذات لا يكون ايدا
 الا بصورة استعداد المتجلي له غير ذلك لا يكون فاذا المتجلي

ليس له

له ما راي سوى صورته في مرآة الحق وما راي الحق ولا يمكن ان
يراه مع علمه انه ما راي صورته الا فيه كالمرآة في الشاهد اذا
رايت الصورة فيها لا تراها مع علمك انك ما رايته الصورة
او صورتك الا فيها فابرز الله ذلك مثالا مضببه لتجليله الذي
ليعلم المتجلي له ما رآه وما ثم مثال اقرب ولا يشبه بالروية والتجلى
من هذا او اجهد في نفسك عند ما ترى الصورة في المرآة ان
تري جرم المرأة لا تراها بهذا الجسد حتى ان بعض من ادرك مثل
هذا مثل صورة المراي ذهب الي ان الصورة المرتبة بين بصر الراي
وبين المرأة بعد اعظم ما قدر عليه من العلم والامر كما قلناه
وذهبنا اليه وقد بينا هذا في الفتوحات المكية واذا ذقت
هذا ذقت الغاية التي ليس فوقها غاية في حق المخلوق فلا تطمح
ولا تتعجب نفسك في ان ترى في اعلا من هذا الدرج فما هو ثم
اصلا وما بعد ذلك العدم المحض فهو مراتك في رويتك نفسك
وانت مرآة في رويتك اسما وظهر احكامها وليست سوى
عينه فاختلط الامر وانبهم فمنا من جعل في علمه فتاة والعجز
عن دراك الم ذراك ادراك وما من علم فلم يقبل مثل هذا
وموا علا القول بل اعطاء العلم السكوت ما اعطاه المعجز وهذا
هو اعلا عالم بالله وليس هذا العلم الا لخاتم الرسل وخاتم الاوليا
وما يراه احد من الانبياء والرسل الا من مشكاة الرسول الخاتم ولا يراه

احد من الاوليا الا من مشكاة النبي الخاتم حتى ان الرسل لا يرونه متى
راوه الا من مشكاة خاتم الاوليا فان الرسالة والنبوة اعني نبوة
التشريع ورسالته ينقطعان والولاية لا تنقطع ابدا فالرسلون
من كونهم اوليا لا يرون ما ذكرناه الا من مشكاة خاتم الاوليا
فكيف من دونهم من الاوليا وان كان خاتم الاوليا تابعا في الحكم
لما جاء به خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدر في مقامه ولا
يناقض ما ذهبنا اليه فانه من وجه يكون انزل كما انه من وجه
يكون اعلى وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يوجب ما ذهبنا اليه في فضل
عمره اساري به بالحكم فيهم وفي تاييد التخلل كما يلزم التام ان يكون
له التقدم في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الي التقدم في
رتب العلم بالله هنالك مطلبهم واما حواشي الاولوان فلا تغلق
لخواطرم فتحقق ما ذكرناه ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبي
بالحايط من اللبن وقد كل سوي موضع لبنه فكان صلى الله عليه وسلم
تلك اللبنه غير انه صلى الله عليه وسلم لا يراها كما قال لبنه واحل
واما خاتم الاوليا فلا بد له من هذه الرؤيا فيري ما مثله به رسول
صلى الله عليه وسلم ويرى في الحايط موضع لبنتين واللبن من ذهاب
وقضه فيري اللبنتين اللتين ينفق الحايط عنهما ويحلك بهما لبنه
فضة ولبنه ذهاب فلا بد ان يري نفسه تنطبع في موضع لبنات
اللبنتين فيكون خاتم الاوليا بينك اللبنتين فيكل الحايط به والسبب

لكونه رافعا للبنتين انه تابع لشرع خاتم الرسل في الظاهر وهو موضع
اللبننة الفضية وهو ظاهره وما يتبعه منه من الاحكام كما هو
اخذ عن الله في السر ما هو بالصورة الظاهرة فتبعه فيه لانه يرى
الامر على ما هو عليه فلا بد ان يراه هكذا وهو موضع اللبننة الذهبية
في الباطن فانه اخذ من المعدن الذي ياخذ منه الملك الذي يوحى
به الى الرسول فان تمت ما اشترت به فقد حصل لك العلم النافع
فكل شيء من لدن ادم الى اخرتي ما منهم من احدث الا بالامر بشكاة
خاتم النبيين وان تاخر وجود طينته فانه بحقيقته موجوده وهو
قوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان نبيا
الا حين بعث وكذلك خاتم الاوليا كان ولما وادم بين الماء والطين
وغيره من الاوليا ما كان ولما الا بعد تحصيله شرائط الولاية من الاخلاق
الالهية في الاتصاف بها من كون الله يسمى بالولي الحميد فخاتم الرسل
من حيث ولايته نسبتته مع الختم للولاية لنسبة الاوليا والرسل
معه فان الولي الرسول النبي وخاتم الاوليا الولي الوارث اخذ
عن الاصل المشاهد وهي حسنة من حسنات خاتم الرسل محمد صلى الله
عليه وسلم مقدم الجماعة وسيده ولداده في فتح باب الشفاعة فحين
تالا خاتما عظم وفي هذا الحال الخاص تقدم على الاسماء الالهية
فان الرحمن ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد شفاعة الشافعين
فماز محمد صلى الله عليه وسلم بالسيداه في هذا المقام الخاص

ومن فهم المراتب والمقامات لم يعسر عليه قبول مثل هذا
الكلام واما المنح الاسمايه اعلم ان منح الله تعالى خلقه رحمة
منه بهم وهي كلها من الاسماء فاما رحمة خالصة كالطيب من الورد
الذي يذوقه الدنيا الخالص يوم القيمة ويعطى ذلك الاسم الرحمان
فهو عطا رحمانى واما رحمة ممتزجة كشرب الدوا والآخرة الذي
يعقب شربه الراحة وهو عطا الهى فان العطا الهى لا يتمكن
اطلاق عطايه منه من غير ان يكون على يد تبارك من تبارك
الاسماء فتارة يعطى الله العبد على يد الرحمان فيخلص العطا من الشك
الذي لا يكريم الطبع في الوقت اوله يزيل العرض وما استبته
ذلك وتارة يعطى الله على يد الواسع فيم او على يد الحكيم فينظر
في الاصلح في الوقت او على يد الواهب فيعطى لئلا يكون
مع الواهب تكليف المعطى له اجور من على ذلك من شكر او عمل
او على يد الجبار فينظر في الموطن وما يستحقه او على يد الغفار
فينظر المحل وما هو عليه فان كان على حال يستحق العقوبة
فليستره عنها او على حال لا يستحق العقوبة فليستره عن حال
يستحق فيسمى معصوما ومعنى به ومحموظا وغير ذلك مما يشاكل
هذا النوع والمعطى هو الله من حيث ما هو خازن لما عنده في
خزائنه فما تخرج به الا بقدر معلوم على اسم خاص بذلك الامر
فاعطى كل شيء خلقه على يد اسم العذل والحر ايد واسم الله

وان كانت لا تقنا هي لا تقنا تعلم بما يكون عنها وما يكون عنها غير متناه
وان كانت ترجع الى اصول متناهية هي ايات الاسماء وحضرات
الاسماء على الحقيقة قائم الاحقيقة واحك تتبدل جميع هذه النسب
والاصناف التي يكتفى عنها بالاسماء الالهية والحقيقة لغطي ان يكون
لكل اسم يظهر الى ما لا يتناهي حقيقة يتميز بها عن اسم اخر تلك
الحقيقة بما يتميز به الاسم عينه لا ما يقع فيه الاشتراك كما ان الاسماء
تتميز كل اعطية عن غيرا بشخصيتها وان كانت من اصل واحد
فمعلوم ان هذه ما هي هذه الا حري وسبب ذلك تميز الاسماء
في الحضرة الالهية لا تقنا عما شئ يتكرر اصلا هذه الاموال التي
يعول عليه وهذا العلم كان علم شئت عليه السلام وروحه هو
المهد لكل من يتكلم في مثل هذا من الاذواح ما عدا روح الختم
فانه لا تاتي المادة الا من الله لا من روح من الاذواح بل من
روحه تكون المادة لجميع الاذواح وان كان لا يعقل ذلك
من نفسه في زمان تركيب جسد العنصري فهو من حيث حقيقة
ورتبة عالم بدن لك كله بعينه من حيث ما هو جاهل به من جهة
تركيبه العنصري فهو احالم الجاهل فيقبل الاصناف بلا ضداد
كما قبل الاصل الا تضاد بدن لك كالجليل وكالظاهر والباطن
والاول والآخر وهو عينه ليس غيره فيعلم لا يعلم ويدري لا يدري
ويشهد لا يشهد ولهذا سمي شئت لان معناه هبة الله فيه مقام

العطايا على اختلاف اصنافها ونسبها فان الله وهبه لا دم اول
ما وهبه وما وهبه الا منه لان الولد سرايبه فمعه خرج واليه
عاد فما اتاه عزيب لمن عقل عن الله وكل عطائي الكون على هذا
المجري فما في احد من الله شئ وما في احد من سوى نفسه شئ وان
تنوعت عليه الصنورة وما كل احد يعرف هذا وان الامر على
ذلك الا احاد من اهل الله فاذا رايت من يعرف ذلك فاعلم
فذلك موعن صفا خلاصة خاصة الخاصة من عموم اهل الله تعالى
فاني صاحب كثير شاهد صورية تلقى اليه ما لم تكن عنده
من المعارف وتتمتع ما لم يكن قبل ذلك في يده فتلك الصنورة
عينه لا غير من شجرة نفسه حتى ثمره علمه كالصنورة التي هرة
منه في مقابلة الجسم الصقيل ليس غيره الا ان المحل والحصر
التي راي فيها صورة نفسه تلقى اليه تتقلب من وجه حقيقة
تلك الحضرة كما يظهر الكبير في المرأة الصغيرة صغيرا والمستطيلة
مستطيلة والمتحركة متحركة وقد تعطيه انكاس صورته من حضرة
خاصة وقد تعطيه عين ما يظهر منها فيقابل اليمين منها اليمين
من الراي وقد يقابل اليمين اليسار وهو الغالب في الراي بمنزلة
العادة في العموم ونحو الحادة يقابل اليمين اليمين ويظهر
الا نكاس وهذا كله من اعطيات حقيقة الحضرة المتجلى فيها
التي ازلنا ما منزلة الراي فمن عرف استعدادة عرف قوله

وما كل من عرف استغناء عنه يعرف قوله عرف استعداد ه
 الا بعد القول وان كان يعرف مجلا الا ان بعض اهل النظر
 من اصحاب العقول الضعيفة يرون ان الله لما ثبت عندهم
 انه فعال لما يشاء جوهرا واعلى الله ما يناقض الحكمة وما هو المراد عليه
 في نفسه ولهذا اعدل بعض النظار الى نفي الامكان واثبات
 الوجوب بالذات وبالغير والمحقق يثبت الامكان ويعرف
 حضرة والممكن ما هو الممكن ومن اين هو ممكن وهو بعينه واما
 بالغير ومن اين صح عليه اسم الغير الذي اقصى له الوجوب
 ولا يعلم هذا التفصيل الا العلماء بالله خاصة وعلى قدم سبب
 يكون اخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل
 اسرار وليس بعبد ولد في هذا النوع فهو خام الاولاد
 ويولد معه احد له فتخرج قبله وتخرج بعدا يكون راسه
 عند رجلها ويكون مولد بالعين ولقمة لغة بلده وبسري العم
 في الرجال والنساء ويكثر النكاح من غير ولادة ويدعونهم الى
 فلا حجاب فاذا قبضه الله وقبض مومني زمانه يعني من يمتثل
 اليها ثم لا يحلون خلافا ولا يحرمون حراما يصرفون بحكم الطبيعة
 شهوة مجردة عن العقل والشرع فليهم تقوم الساعة
فصل حكمة سبوحه في كلمة توحيد
 اعلم ان التزديد عند اهل الحقايق في الجبابرة التي عين التزديد

والتقييد فالنزدة اما جاهل فالنزدة واما صاحب سوء ادب
 ولكن اذا اطلقناه وقال له فالقائل بالشراب المومن اذا نزدة
 ووقف عند التزديد ولم ير غير ذلك فقد اساء الادب واكذب
 الحق والرسول صلوات الله عليهم وهو لا يشعر ويحتمل في الحاصل
 في الحاصل وهو في الغاية وهو كمن امن ببعض وكفر ببعض
 ولا سيما وقد علم ان السنة الشرايع الالهية اذا انطقت في الحق
 تعالي بما انطقت جات به في العموم على المفهوم الاول وعلى الخصوص
 على كل مفهوم يفهم من وجود ذلك اللفظ باي لسان كان في وضع
 ذلك اللسان فان الحق في كل خلق ظهوره في كل مفهوم
 وهو الباطن عن كل فهم الا عن فهم من قال ان العالم صورته
 وهويته وهو الاسم الظاهر كما انه بالمعنى روح فهو الباطن
 فنسبته لما ظهر من صور العالم نسبة الروح المدبر للصورة
 فيوجد في حد الانسان من لا باطنه وظاهره وكذلك كل حد
 بكل حد وصورة العالم لا تنضب ولا يحاط بها ولا يعلم حدود
 كل صورة منها الا على قدر ما حصل لكل عالم من صور فلهذا
 يجهل حد الحق فانه لا يعلم حد الا يعلم حد كل صورة وهذا حال
 حصوله في حد الحق محال وكذلك من شبهه فكون قديم وحده
 وما عرفه ومن جمع في معرفته بين التشبيه والتزديد ووصفه
 بالوصفين على الجمال لانه يستحيل ذلك على التفصيل لعدم

لما في العالم من الصور فقد عرفه مجللا لا على التفصيل ولذلك
 ربط النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الحق بمعرفة النفس فقال
 من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال سترهم اياتنا في الافاق
 وهو ما خرج عنك وفي انفسهم وهو عينك حتى تبين لهم انه الحق
 من حيث انك صورته وهو روحك فانت له كالصوت الجسمية
 لك وهو لك كالروح المدبر للصوت جسدك والحد يشمل
 الظاهر والباطن منك فان الصوت الباقية اذ ازال عنها
 الروح المدبر لها لم يبق انسانا ولكن يقال فيها ايضا صوت
 تشبه صوت الانسان فلا فرق بينها وبين صوت من خشب
 او حجارة ولا ينطلق عليها اسم انسان الا بالمجاز لا بالحقيقة
 وصور العالم لا يمكن روال الحق عنها اصلا لهذا لوهية له بالحقيقة
 لا بالمجاز كما هو حد الانسان اذ اكان حيا وكما ان ظاهر صوت
 الانسان تثني على ربه على روحها ونفسها والمدة بركت لك جعل الله
 صور العالم تشبه حجة ولكن لا تفقه تشبيهم لانا لا نخطبنا
 في العالم من الصور فكل السنة الحق باطاقة بالناس على الحق ولا
 قال الحمد رب العالمين اي اليه ترجع عواقب النشأ فهو المثنى
 والمثنى عليه فان قلت بالتمرية كنت مقيدا وان قلت بالتشبيه كنت مجعدا
 وان قلت بالامر من كنت مسددا وكنت اما ما في المعارف سيدا
 فمن قال بالاشفاق كان مفركا ومن قال بالافراد كان موحد

فياك والتشبيه الزكيت قال يا اياك والتزيم ان كنت مفردا
 فماتت بل انت ه وراه في ايم الامور مسترحا ومقيدا
 قال تعالى ليس كمثله شيء فتره وهو السميع البصير فشبهه
 قال تعالى ليس كمثله شيء فشبهه وثني وهو السميع البصير فتره وافرد
 لو ان نوحا جمع لقومه بين الدعوتين لا جابوه قد عامم حمارا
 ثم دعاهم اسرار اشر قال لهم استغفروا ربكم انكم انتم عباد
 ثم قال دعوت قومي لي ونهارا فلم يزد بهم دعائي الا فرارا ان
 انهم وذكر عن قومه نصا بموا عن دعوتهم لعلمهم بما يجب عليهم من اجاب
 دعوتهم فعلموا العلم بالله ما اشار اليه نوح عليه السلام في حق
 قومه من التثا عليهم بلسان الذم وعلم انهم انما لم يتحيون
 لما فيها من الفرقان والامرقان لا فرقان ومن اقيم في الفرقان
 لا يصح الى الفرقان وان كان فيه فان القرآن يتضمن الفرقان
 والفرقان لا يتضمن القرآن ولهذا ما احتض الا محمد صلى الله
 عليه وسلم وهذه الامة هي حرامه اخرجت للناس فليس
 مثله شيء يجمع امر واحد فلو ان نوحا ياتي مثل هذه
 الامة لفظا اجابوه فانه شبهه ونزه في اية واحد بل في نصف
 اية ونوح دعاه قومه ليله من حيث غمق لهم وروحايتهم
 فانها غيب ونهارا ايضا من حيث ظاهر صورهم وحسهم
 وما جمع في الدعوة مثل ليس كمثله شيء فنزلت بواطنهم لهذا

فرادهم فراوا حشر قال عن نفسه انه د عام ليغفر لهم لا ليكثف
لهم ولهموا ذلك منه صلى الله عليه وسلم لذلك جعلوا اصنامهم
في اذانهم واستخشوا انبياءهم وهنك كل ما صورته المستر
التي د عام اليها فاجابوا دعوتهم بالنحل لا بلبنيك ففي ليس
كمثله سوا ثبات المثل ونفيه وهذا قال صلى الله عليه وسلم
انه او في جوامع الكلام بل د عام ليلا في هذا وفضا في ليل
فقال نوح في حكمته لقومه برسل السماء عليكم مدرارا وحي
المعارف العقلية في المعاني والنظر الاعتباري وتهددكم
باموال اي بما يميلكم اليه فاذا مالكم اليه رايت صورته فيكم
فيه فمن تجسّل منكم انه راه فاعرف ومن عرف منكم انه راى
نفسه فهو العارف فلهذا انقسم الناس الى غير عالم وعالم واولن
وهو ما اتجه لهم نظريتهم الفكري والامر موقوف عليه على المشاهدة
بعيد عن نتائج الفكر الا حصارا فاجاز تحت تجار قهم فزال عنهم ما كان
في ايديهم فاحكا نوا يتخيلون انه ملك لهم وهو في المحرمين
وانفقوا بما جعلكم مستخلفين فيه وفي نوح الاتخذوا من دوني وكبرا
فانبت الملك لهم والوكالة لله فيه ثم مستخلفون فمن الملك لله وهو
وكلهم فالملك لهم وذلك ملك الاستخلاف ولهذا كان الحق ملك
الملك كما قال الترمذي ومكر ومكر اكارا لان الدعوة الى الله مكر
بالدعوة لانه ما عدم من البدايه فيدعي الى الغاية ادعوا الى الله

فهدا عين المكر على بصيرة فنبه ان الامر له كله فاجابوه مكر
كما د عام فاجاب المحمدي وعلم ان الدعوة الى الله ما هي من حيث هو
وانما هي من حيث اسماء فقال يؤم بخشر المتقين الى الرحمن وقد
فجاءت الخافية وقرنا بالاسم ففرقنا ان العالم كان تحت
حطة اسم الهي اوجب عليهم ان يكونوا متقين فقال في مكرهم
لا تدرن المصنوع ولا تدرون ودا ولا سوا عا ولا يغوث ويعوق
وسرافا ففهم اذا تركوا جعلوا من الحق على قد رما تركوا من هاوله
فان الحق في كل معبود يعرفه من عرفه ويجهله مني المحمدين وقني
دين ان لا تعبدوا الا اياه اي حكم فالعالم يعلم من عبده وفي اي
هون ظهر حتى عبده وان التفريق والكثرة كالاغصان في الصوت
المحسوسة وكالقوى المحسوسة في الصوت الروحانية فاما عبده
غير الله في كل معبود فالادبي من تخيل فيه الهو له ولولا هذا
التخيل ما عبد الحجر ولا غيره ولهذا قال قل سموهم فلو سموهم لقالوا
شجرا وشجرا وكوبا ولوقيل لهم من عبده ثم لقالوا الها ما كانوا يقولون
ولا اله الا الله والاعلى ما تخيل له بل هذا بحلي الهي يلعبى تقطيم فلا
يقنصر فالادبي صاحب التخيل يقول ما نعبدكم اله ليقر
الى الله زلني واله على العالم يقول انما الهكم اله واحد فله اسلموا
حيث ظهر وبشر المحمدين الذين حبت نار طبيعتهم فقالوا الها
ولم يقولوا طبيعة وقد اضلوا كثيرا الى خيروهم في اتحاد الواصل

بالوجود والنسب ولا تزد الظالمين لا نفسهم المصطفين
 الذين اوسوا الكتاب اول الثلاثة فقد مه على المقصد
 والسابق المضا لا خير المحمدي زدي فيك تحيرا كلما اضا لهم
 مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فاما المحمديين الدورية والحركة
 الدورية حول القطب فلا يرجع منه وصاحب الطريق المستطيل
 مايل خارج عن المقصود طالب ما هو فيه صاحب حبال اليه
 غايته فله من والي وما بينهما وصاحب الحركة الدورية لا يد
 فيلزمه من ولا غاية فيحكم عليه الي فله الوجود المزمع وهو المزمع
 جوامع الحكم والحكم مما خطيا تم فحق الي سقطت بهم فمروا
 في بحار اعلم بالله وهو الحيرة فادخلوا فاني عين المائي المحمدين
 واذا البحار سحرت سحرت التور اذا او قدته فلم يجدوا الههم
 من دون الله انصارا امكن الله عين ابصارهم فهاكوا فيه
 الي الابد فلو اخرجهم الي السيف سيف الطبيعة لترك بهم عن
 هذه الدرجة الرقيقة وان كان اكل الله وبالله تكل هو الله
 قال نوح رب ما قال الهى فان له الميثوت والاله يتووع
 بالاسماء فهو كل يوم في شان قاراد بالرب ثبوت التلوين
 اذ لا يصح الا هو لا تذر على الارض يدعوا عليهم ان يصيروا
 في بطنها المحمدي لود ليم يحمل على الارض ليط على الله له ما في
 السموات وما في الارض واذا ادنت فيها كانت فيها وهي ظلمات

وفيما نعيدكم ومنها تحرككم تارة اخرى لا خلاف الوجوه من
 الكافين الذين استغسوا ثيابهم وجعلوا اصحابهم في اذا
 طلبا للستر لانه دعاهم ليعرض لهم والعز السرد يارا احدا
 حتى تعم المنفعة كما عمت الدعوى انك ان تدركهم اي تدغم
 وتتركهم يضلوا عبادك اي تحبهم وهم يخرجونهم من العبودية الي
 ما فيهم من اسرار الربوبية فينظرون انفسهم اربابا بعد
 ما كانوا عند نفوسهم عبيدا فلهما الحنيد الرباب ولا يلدوا
 اي ما ينتجون ولا يظهرون الا فاجرا اي مطهرا اما ستر كاهرا
 اي ساتر ما ظهر بعد ظهوره فيطهرون ما سترتم سترونه بعد
 ظهوره فيحار الناظر ولا يعرف قصده افا جري فجون ولا الكاهن
 في كفره والشخص واحد رب اعفني اي استرني واستر
 من اجلي فيجعل مقامي وقد رى كما جعل قدرك في قولك
 وما قدر الله حق قدره ولوا الذي من كنت نتيجة عنها ومما
 العقل والطبيعة ولم يدخل متى اي قلبى مومنا مصدا قايما
 يكون فيه من الاخبارات الالهية ومي ما حدثت به انفسهم
 والمومنين من العقول والمومنات من النفوس ولا تزد
 الظالمين من الظلمات اهل الغيب المكتفين تحت الحجاب
 الظلمانية الا تبارا اي لا كافر فلا يعرفون نفوسهم لشهودهم وجهه
 دونهم في المحمدين كل شئ هالك الا وجهه والبار الهالك

ومن اراد ان يقف على سر ارنوح فعليه بالرقى في فلك نوح
 وهو في التزلات الموصلية لنا والسلام
فصل حكمة قدوس في كلام ريسيه
 العلوس سبتان علوم مكان وعلو مكانه فعلو المكان ورفناه مكانا
 عليا واعلى الامكنه المكان الذي تدور عليه رجلي العالم الافلاك
 وهو فلك الشمس وفيه مقام روحانية ادرليس وتحت سبعة
 افلاك وهو الخامس عشر فالذي فوقه فلك الاحمر وفلك المشت
 وفلك كيوان وفلك المنارل والفلك الاطلس وفلك
 البروج وفلك الكرسي وفلك العرش والذي دونه
 فلك الزهرة وفلك الكاتب وفلك القمر واكن الاثير
 واكن المصا واكن الماء واكن التراب فمن حيث هو قطب
 الافلاك هو رفيع المكان واما علو المكانه فهو لنا اعني الخلق
 قال تعالى وانتم الالعلون والله معكم في هذا العلوس
 وهو يتعالى عن المكان لانه المكانه ولما خافت نفوس العمال
 منا اتباع المعية بقوله ولن يترككم اعمالكم فاعمل يطلب المكان
 والاعمال يطلب المكان فجمع لنا بين الوفتين علو المكان بالعمل
 وعلو المكان بالعمل ثم قال تنزهها للاشتراك بالمعية بسم
 اسم ربك الاعلى عن هذا الاشتراك المعنوي ومن اعجب
 الامور كون الانسان اعجب الموجودات اعني الانسان الكامل

وما نسب اليه العلوس الا بالتبعية اما الى المكان واما الى
 المكانه وما الى المنزله فما كان علو لذاته فهو اعلى علو المكان
 ويعلو المكانه فاعلوا لهما فعلو المكان كما رحن على العرش
 استوى وهو اعلا الاماكن وعلو المكانه كل شئ هالك الا وجهه
 واليه يرجع الامركله ايله مع الله ولما قال تعالى ورفناه
 مكانا عليا فجعل عليا فعلا للمكان واذ قال ربك للملايكة اني
 جاعل في الارض خليفة فهذا علو المكانه وقال في الملايكة استلقوا
 امركت من العالمين فجعل العلوس الملايكة فلو كان لكو قسم
 ملايكة لدخل الملايكة كلهم في هذا العلوس فلما لم يعم مع اشرا
 في هذا الملايكة عرفنا ان هذا علو المكانه عند الله وكذا للسن
 الخلقا من الناس لو كان علوهم بالخلافة علوا ذاتيا لكان اكل الناس
 فلما لم يعم عرفنا ان ذلك العلوس ومن اسما به الحسيني الاعلى على من
 وما شمل الامور فهو الاعلى لذاته او عن ماذا وما هو الا هو فعلو
 لنفسه وهو من حيث الوجود عن الموجودات فالمتسمي محمد
 هي العلية لذاته وليست الا هو فهو الاعلى لا علوا صاقيه لان
 الايمان الى لها لعدم الثابته فيه ما سمت راحة من الوجوه
 فهي على حالها مع تعدد الصور في الموجودات والعين والجل
 من المجموع في المجموع فوجود الكثرة في الاول هي النسب وهي
 امور عدمية وليس الا العين الذي هو الذات فهو الاعلى لنفسه

كهم

لا بالاضافة فاني العالم من هذه الحيثية علوا صافه لكن الو
 الاصحاب الوجودية متفاضلة فعلوا الاضافه موجود في العين
 الواحد من حيث الوجود الكثرة لذلك تقول فيه بولاهو
 انت لا انت قال الخراز وهو وجه من وجوه الحق ولسان
 من السنة ينطق عن نفسه بان الله لا يعرف الا بجمه بين الاضداد
 اذ في الحكم عليه بظاهره الاول والاخر والظاهر والباطن
 فهو عين ما ظهر وهو عين ما بطن في حال ظهوره وما لم يراه غيره
 وما لم ما بطن عنه فهو ظاهر لنفسه باطن عنه والمسمى بوسعيد
 الحق اذ وعين ذلك من المحدثات فنقول الباطن لا اذا قال
 الظاهر انا ونقول الظاهر لا اذا قال الباطن انا وهذا في كل
 ضد والمتكلم واحد وهو عين السامع يقول النبي صلى الله عليه وسلم
 وما حدثت به انفسها هي المحدثه السامعه حديثها العالمة بما
 به نفسها والعين واحدة واختلفت الاحكام ولا سبيل الى جمل
 مثل هذا فانه يعلمه كل انسان من نفسه هذا او هو صور الحق
 فاختلفت الصور وعدت الاعداد بالواحد في مراتب العلوية
 فاوجد الواحد العدد وفضل الكثرة من الواحد وما ظهر حكم
 العدد الا بالمتعدد والمعدود معدوم ومعه وجود فقد يعدم الشيء
 من حيث الحسن وهو موجود من حيث العقل فلا بد من معدود
 ومعدود ولا بد من واحد يثنى ذلك فيشاهد ذلك بسببه

فان كل مرتبة من العدد حقيقة واحدة كالشعة مثلا والعشر
 الى اذني والى اكثر الى غير نهاية ما هي مجموع ولا ينفك عنها
 اسم جمع الاحاد فان الاثنين حقيقة واحدة والثلاثة حقيقة
 واحدة بالعاما بلغت هذه المراتب وان كانت واحدة في
 عين واحدة منهن عين ما بقي فالجمع باحدها فنقول لها منها
 وتحكم بها قد طهر في هذا القول عشرون مرتبة فقد دخلها
 التركيب فاما ينفك ثبت عين ما هو منفي عنك لذاته ومن
 عرف ما قرناه في الاعداد وان نفيها عين ثبتها علم ان الحق
 المنزه هو الخلق المنزه وان كان قد تميز من الخالق فالامر الخالق
 المخلوق والامر المخلوق الخالق كل ذلك من عين واحدة لا بل
 هو العين الواحدة وهو الحيون الكثرة فانظر ماذا ترى
 قال يا ابت افعال ما تو مرو والولد عين ابيه فما راى يدخ سوي
 وقد اده بدخ عظيم فظهر بصورة كبش من ظهور بصورة انسان
 وظهر بصورة لابل بحكم ولد من هو عين الوالد وخلق منها
 زوجها فما نكح سوي نفسه فمده الصاحبة والولد والامر
 واحد في العدد فمن الطبيعة ومن الظاهر منها وما رايناها
 نقصت بما ظهر منها ولا زالت بعدم ما ظهر وما الذي ظهر
 غيرها وما هي عين ما ظهر لا اختلاف الصور بالحكم عليها فقد ابارد
 ما ليس ولعدا حار يا ليس فخرج ما ليس وابلان بغير ذلك والجامع



لا بل العين الطبيعية فاعلم الطبيعية صون في مرآة واحدة
لا بل صون واحدة في مرآة واحدة فاعلم الأخيرة لتفرق النظر
ومن عرف ما قلنا سحر وان كان في مزيد علم فليس الا من حكم المحل
والمحل عين العين الثانية فيها متنوع الحق في المجلي فتتنوع الاحكام
عليه فتقبل كل حكم وما يحكم عليه الا عين ما يجلي فيه ما ثم الاهداف
فالحق خلق هذا الوجود فاعبروا وليس خلقا بذلك الوجه فاذكروا
من يد وما قلت لم تحذرك بصيرته وليس يد ربه الا من له بصيرة
جمعت وفرق فان العين واحدة وهي الكثيرة لا تبقى ولا تدر
فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الحال الذي يستغرق بجميع
الوجودية والنسب العدمية حيث لا يمكن ان يفوته نعت منها
وسوا كانت محمودة عرفا وعقلا وشرعا او مذمومة عرفا وعقلا
وشرعا وليس ذلك الا المسمى الله خاصة واما غير مسمى الله خاصة
مما هو مجلي له او صون فيه فان كان مجلي له فيقع التقاضيل
لا بد من ذلك بين مجلي ومجلى وان كان صون فيه فلتلك القوة
عين الحال الذاتي لانها عين ما ظهرت فالذي لمسمى الله هو الذي
لتلك الصون ولا يقال هي هو ولا هي غيره وقد اشار ابوالقاسم
ابن قتيبي في خلعه الى هذا بقوله ان كل اسم الهى ينسب بجميع الاسماء الالهية
وينعت بها وذلك هناك ان كل اسم يدل على الذات وعلى المعنى
الذي سبق له ويطلبه من حيث دلالة على الذات له جميع الاسماء ومن

حيث

فلا حيث دلالة على المعنى الذي ينفرد به يتم برؤى غيره كالرب
والخالق والمصور الى غيره لك فالاسم المسمى من حيث الذات
والاسم غير المسمى من حيث ما يختص به من المعنى الذي سبق له
فاذا فهمت ان العلى ما ذكرناه علمت انه ليس ثلوا المكان ولا علو
المكان فان علو المكان مختص بولاية الامر كالسلطان والحكام
والوزراء والقضاة وكل ذي منصب سوا كانت فيه الهبة
او لم تكن والعلو بالصفات ليس كذلك فانه قد يكون العلم التام
يحكم فيه من له منصب الحكم وان كان اجهل الناس فهذا على
بالمكان حكم التبع ما هو على نفسه فاذا عزل زالت رفعة والاعلى
ليس كذلك

فصل حكمة تهمية في كلمة ابراهيمية

انما سمي خليفة لخلقه وحصره جميع ما انصفت به الصفات الالهية
قال الشاعر وتخللت مسلك الروح وبه اسى الخليل خليفة
كما يتخلل اللون المتلون فيكون الحر من حيث جوهره ناهيا كما
والمتمكن او المتخلل الحق وجود صون ابراهيم وكل حكم يصح من ذلك
فان لكل حكم موطننا يظهر به لا يتعداه الا ترى الحق يظهر بصفات
المحدثات واجزى ذلك عن نفسه وبصفات النقص وبصفات
الا ترى المتخلاق يظهر بصفات الحق من اولها الى اخرها وكما
حق له كمال صفات المحدثات من الحق الحمد لله فرجعت اليه عوا
من كل حامد ومحمود واليه يرجع الامر كله فم ما دم وحده وما ثم

الش

لا محمود او مذموم اعلم انه ما تتخلل شئ شيئا الا كان محمولا فيه
 فالمتخلل اسم فاعل محجوب بالمتخلل اسم مفعول فاسم المفعول
 هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطل المستور وهو عند الله كالمات
 يتخلل الصوفه فترى بوا وتسمع فان كان الحق هو الظاهر فالخلق
 مستور فيه فيكون الخلق جميعا كما الحق سمعه وبصره وجميع نسبة
 وادراكاته وان كان الخلق هو الظاهر فالحق مستور فيه فالحق
 سمع الخلق وبصره ويده ورجله وجميع قواه كما ورد في الخبر الصحيح
 ثم ان الدات لو تعرب عن هذه النسب لم تكن المتأد هذه
 النسب احدها اعيانها فنحن جعلناه بالوحيثنا المتأد فلا تعرف
 حتى تعرف قال عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وهو اعلم
 الخلق بالله فان الحكماء واجامد ادعوا انه يعرف الله من غير
 نظري في العالم وهذه غلطه نعم تعرف ذات قدسية اذلية لا تعرف
 انما الله حتى يعرف المالم هو الدليل عليه ثم بعد هذا في ثاني
 حال يوطئك الكشف ان الحق نفسه كان عين الدليل على نفسه
 وعلى الوهية وان العالم ليس الا تجليهم في صورة اعيانهم الثابتة
 التي يستحيل وجودها وان يتنوع ويتصور بحسب حقائق هذه
 الاعيان واحوالها وهذا بعد العلم به منا انه لا ثم ياتي الكشف
 الاخر فيظهر لك صور ثمانية فيظهر بعضنا لبعض في الحق فيعرف
 بعضنا بعضا وتتم بعضنا عن بعض لنا من يعرف ان الحق وقعت
 هذه المعرفة لنا بنا وما من يجعل الحضرة التي وقعت فيها هذه المعرفة

باطن مح

اعود بالله ان اكون من الجاهلين وبالكشف من معانا ما يحكم علينا ال
 بنا لا بل نحن حكم علينا بنا لا ولكن فيه ولد لك قال الله الحجة البالغة
 يعني على المحجوبين اذ اقالوا للحق لم فعلت بنا كذا وكذا اما لا يوافق
 اعراضهم فيكشف لهم عن ساق وهو الا مر الذي كشفه الطارقون
 هنا فيرون ان الحق ما فعل بصم ما ادعوه انه فعله وان ذلك
 منهم فانه ما علمهم الله ما هم عليه فتدحض حججهم وتبقى الحجة
 لله البالغة فان قلت فما يدرك قوله فلو شأ لهدكم اجمعين قلنا
 لو شأ لو حرف امتناع لا امتناع فما شأ الا ما هو الا مر عليه
 ولكن عين السئ قابل للممكن وبقصد في حكم دليل المعتل
 واي الحكمين المقولين وقع ذلك هو الذي كان عليه الممكن
 في حال ثبوته ومعنى لهدكم بكم لبيد لكم وما كل ممكن من العالم
 فتح الله عين بصيرته لانه راك الامر في نفسه على ما هو عليه فمنهم
 العالم والجاهل فما شأ فما هدى اجمعين ولا يشأ وكذا ان يشأ
 فضل يشأ هذا اما ان يكون فمستترة احادية التعلق وهي نسبة
 تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم
 بل للمعلوم اثر في العالم فيعطيه من نفسه ما هو عليه في عينه وانما
 ورد الخطاب الالهي بحسب ما توطأ عليه المخاطبون وما اعطى
 النظر العقلي ما ورد الخطاب على ما يعطيه الكشف ولذلك كثر
 المومنون وقل العار فقول اصحاب الكشف وما منا الا له مقام

معلوم

وهو ما كنت به في ثبوتك ظهرت به في وجودك هذا ان ثبت
 ان لك وجودا وان ثبت ان الوجود للحق لا لك فالحكم لك
 بلا شك في وجود الحق وان ثبت انك الوجود فالحكم لك بلا شك
 وان كان الحاكم الحق فليس له الا افاضة الوجود عليك والحكم
 لك عليك ولا تحمد الا نفسك ولا تهم الا نفسك وما بقي للحق الا
 حده افاضة الوجود لا في ذلك له لا لك فانت عداه بالاحكام وهو
 عداك بالوجود فتعين عليه ما تعين عليه فالامر منه اليك ومنك
 اليه غير انك تسمى مكلفا وما كلفك الا بما قلت له كلفني بحالتك وبما
 انت عليه ولا يسمى مكلفا اسم مفعول فيجدي واحده ويعبدى
 واعبد من فني حال اقوته وفي الاعيان احسن فيعرفني وانكر واعرفه
 فاشهدك فاني ما لفتا وانا اسأله واسأله لذل الحى اوجدني
 فاعلمه فاجده بدا احديث لنا وحقق في مقصده ولما كان للخليل
 هذه المرتبة التي بها سمى خلية لذلك سن القرى وجعله ابن مسره
 مع ميكائيل للارواق والارواق يكون بخدي الرزوقين فادنا
 تحلل الرزوق ذات الرزوق بحيث لا يبقى فيه شئ فان الغدا يسرى
 في جميع اجزا المتخدي كلها وما هنا لك اجزا فلا بد ان تتحلل جميع
 المقامات الهيئية المحررها بالاسماء فيظهر بها انه جل وعلا
 فمن له كائنات ادلتنا ونحن لنا وليس له سوى كوني فمن له كنهنا
 فلي وجهان هو وانا وليس له انا بانا ولكن في مظهر فمن له كمال انا

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فصل حكمة حقيقة في كلمة اسحاقية

قد انى دمع دمع لقربان واين تواج الكيش من نور انسان
 وعظم الله العظيم عناية بها اوده لا ادر من اي ميزان
 ولا شك ان البدن اعظم قيمة وقد نزلت من دمع كيش لقربان
 فيا ليت شعري كيف باب باده شخص كيش عن خليفة رحمان
 الم تدرا ان الامر فيه مرتب وقالا رباح ونقص لخسران
 فلا خلق اعلا من حماد وبعثت نبات على قدر يكون واوران
 وذو الحسن بعد النبت والكل عارف بخلافه كشيئا وايضا برها
 واما المسمى ادم فمقيد بعقل وفكر او قلادة ايمان
 هذا قال سهل والمحقق مثلنا لانا وايام منزلة احسان
 فمن شهد الامر الذي قد شهدته يقول بقولي في حقنا وعلان
 ولا تلتفت قولنا خلاف قولنا ولا تبذر السر في ارض عيمان
 هم الصم والبكم الذين اتيهم لا سمعا عنا المعصوم في نصر قران
 اعلم ايها الله وابالك ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال لابنه
 اني اري في المنام اني ادعك والمنام حصرة الخيال فلم يعبرها
 وكان كيش ظهر في صورة ابراهيم في المنام قصد فقداه ربه من
 وهم ابراهيم بالذبح العظيم الذي هو عبير دوايه عند الله
 وهو لا يشعر بالبحال الصوري في حصرة الخيال يحتاج الى علم اخر

ابن

يدركه ما اراد الله بتلك الصورة الا ترى كيف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكره في تعبيره الرويا اصبحت بعضا
والخطات بعضها فساله ابو بكر ان يعرفه ما اصاب فيه وما
اخطا فلم يفعل صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى لا يرهيم
عليه السلام حين ناداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا
وما قال له صدقت في الرويا انه ابتلك لانه ما عبرك بل اخذ
بظاهر ما راى والرويا تطلب التعبير ولذلك قال العري
ان كنتم للرويا تحبرون ومعنى التعبير الخواص من صورة ما رآه
الى امر اخر فكانت المقرنين في المحل والخصب فلو صدق
في الرويا الدخ ابنة وانما صدق في الرويا في ذلك عين ولك
وما كان عند الله الا الدخ العظيم في صورة ذلك فقد اراه
لما وقع في ذهن ابراهيم عليه السلام ما هو في نفس الامر عند
فصور الحسن الدخ وصورة الخيال ابن ابراهيم عليه السلام فلو
راى الكبر في الخيال لغيره بانه او باخر الخرم قال ان هذا
لهو البلاء المبين اي اظاهر معني الاختيار في العلم هل يعلم ما
يقصنيه موطن الرويا من التعبير ام لا انه يعلم ان موطن الخيال
يطلب التعبير فغفل فما وفي الموطن حقه وصدق الرويا هذا
انستبكت كما فعلت يقي ابن محمد الامام صاحب المسند سمع
في الخبر الذي ثبت عنده انه عليه السلام قال من راى في النوم

فقد راى في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل على صورة في فواه
تقي ابن محمد وسماه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرويا
لينا فصدق يقي ابن محمد روياه فاستقامت لينا ولو عبر روياء
لكان ذلك اللبس علما فخره الله علما كثيرا علي قد وما شرب
الا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تقدم ليس قال
فشر به حتى خرج الري من اطاره ثم اعطيت فضلي عمرو
قبل ما اولته يا رسول الله قال العلم وما تركه لينا على صورة
ما رآه لعلم موطن الرويا وما تقتضي من التعبير وقد علم ان صورة
النبي صلى الله عليه وسلم التي شاهدت الحسن الباقى المدنيه مدفونه
وان صورة روحه ولطيفته ما شاهدتها احد من احد ولا
من نفسه كل روح لهذه المثابة فتجسد له روح النبي في المنام
بصورة جسده كما مات عليه لا يحرم منه شيئا فهو محمد عليه السلام
المرئي فمن حيث روحه في صورة جسده تشبه المدفونه لا يمكن
لشيطان ان يصور بصورة جسده صلى الله عليه وسلم عصية
من الله في حق الراي ولهذا من رآه هذه الصورة ياخذ عنه
جميع ما يامر به او ينهاه او يحبره كما كان ياخذ عنه في حالة الحيا
الدين من الاحكام على حسب ما يكون منه اللفظ الدال
عليه من نص او ظاهر او مجمل او ما كان فان اعطاه شيئا كان
ذلك الشيء هو الذي يدخله التعبير فان خرج في الخبر كما كان

في المنام

م

في الخيال فتلك رواية لا تعبیر لها وهذا القدر وعليه اعتمد
ابراهيم الخليل عليه السلام وتقي بن مخلد ولما كان للترويض
هذان الوجهان وعلما الله فيما فعل بابرهم وما قال له الله
لما يعطيه في مقام النبوة علمنا في رؤيتنا الحق تعالى في صورة
يرد بها الدليل العقلي ان تغير تلك الصورة بالحق المشروع
اما في حال الراي والمكان الذي رآه فيه وبما معا وان لم
يرد بها الدليل العقلي ابقيناها على ما رايناها كما ترى الحق
في الاخرة سوا فقلوا احد الرحمن في كل موطن من الصور ما تخفى وما
هو ظاهر فان قلت هذا الحق صدق صدقا وان قلت امرا
احرا انت غابر وما حكمه في موطن دون موطن ولكنه بالحق
للخلق سافرا اذا ما تجلي للعيون رده عقول ببرهان عليه تتأثر
ويقبل في بجلي العقول وفي الذي يسمى خيالا والصحيح النواظر
يقول ابو يزيد في هذا المقام لو ان العرش وما حواه
مائة الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس
بها وهذا وسع اتى ريد في عالم الاجسام بل اقول لو ان ما لا
يتناهى وجوده بعد راتها وجوده مع العين الموحدة له في
زاوية من زوايا قلب العارف ما احس بذلك في علمه فانه قد
ثبت ان القلب وسع الحق ومع ذلك ما انصرف بالري
فلو امتلى ارتوى وقد قال ذلك ابو يزيد ولقد نبهنا على هذا المقام

يقولنا

يقولنا ما خالق الاشياء في نفسه انت لما تخلقه جامع
تخلق ما لا ينتهي كونه فيك فانت الصيق الواسع
لو ان ما قد خلق الله ملاح بعلي فخر الساطع
من وسع الحق فما خالق عن خلق فكيف الامرياس مع
بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا في هذا وهذا
هو الامر العام والعارف يخلق بالهبة ما يكون له وجود من خارج
محل الهبة ولكن لا تزال الهبة تحفظه ولا يودها حفظه اي حفظ
ما خلقته فهي طرا على العارف عقوله عن حفظ ما خلق عدم ذلك
المخلوق الا ان يكون العارف قد ضبط جميع الحضرات وبولا يفضل
مطلقا بل لا بد له من حضرة يشهد بها فاذ خلق العارف فهمته
ما خلق وله فذلك الحاطة ظهرت ذلك الخلق بصورة في كل حضرة
وصارت الصور تحفظ بعضها عن بعض فاذا اغفل العارف
عن حضرة ما او عن حضرات وهو شاهد حضرة ما من الحضرات
حافظ لما فيها من صورة خلقه انخفضت جميع الصور بحفظه تلك
الصورة الواحدة في الحضرة التي ما عقل عنها لان العقلة ما تعم
الا في العموم ولا في الخصوص وقد اوصحت هنا سر الميزان اهل
يعادون على مثل هذا يظهر والمافية بين ردة دعوتهم انهم الحق
فان الحق لا يغفل والعبد لا بد له ان يغفل عن شيء دون شيء من
حيث الحفظ لما خلق له ان يقول انا الحق ولكن ما حفظه لصا

قط

الله

حفظ الحق وقد بينا الفرق ومن حيث ما غفل عن صورة مسا
وحضرتها فقد تميز العبد من الحق ولا بد ان يثمر مع بقا الحفظ
بجميع الصور بحفظه صورة واحدا منها في الحضرة التي ما غفل
عنها فهذا الحفظ بالتقوى وحفظ الحق ما خلق ليس كذلك بل حفظه
لكل صورة على التبعين وهذه مسئلة اخبرت انه ما سطرها احد
في كتاب لا انا ولا غيره الا في هذا الكتاب فهي بيته الوقت وفردته
فاذا ان تغفل عنها فان تلك الحضرة التي تبقى لك الحضور فيها
مع الصورة مثلها مثل الكتاب الذي قال الله فيه ما فرطنا في
الكتاب من شيء فهو الجاهل مع الواقع وعلم الواقع ولم يعرف ما قلناه
الا من كان قرانا في نفسه فان الحق الله يجعل له فرقا نا وهو مثل
ما ذكرناه في هذه المسئلة فيما يميز به العبد من الرب وهذه الفرق
ارفع فرقان فوفا يكون العبد ربا بلا شك ووقفا يكون العبد عبدا
بلا شك فان كان عبدا كان بالحق واسقا وان كان ربا كان في
عيشة صنك فمن كونه عبدا يرى عين نفسه وتسمع الامال
منه بلا شك ومن كونه ربا يرى الخلق كله يطالبه من حضرة الملك
والمملك ويعجز عما طال يوم بدا انه لذات رجس الحارفين بك
فكن عبدا رب لا تكن رب عبدا قد ذهب بالتخليق في النار والسبك
نص حكيم عليه السلام في كلة اسماعيلية
اعلم ان مسمى الله احدي بالذات كل بالاسماء وكل موجود فماله

من الله الا انه خاصة يستحيل ان يكون له الكل واما الاحدية
الا لاهية فما لو احدى فيها قدم لانه لا يقال لواحد منها شيء ولا جزاء
منها شيء لانها لا تقبل التبعين فاحديته مجموع كله بالقوم
والسعيه من كان عند ربه مرضيا وما ثم الا من هو مرضي عند ربه
لانه الذي تبقى عليه ربوبيته فهو عنده مرضي فهو سعيد ولهذا قال
سهل ان للربوبية سرا وهوانا تخاطب كل عين لو ظهر لبطلت
الربوبية فادخل عليه لو وهو حرف امتناع لا متناع وهو لا يظهر
فلا تبطل الربوبية لانه لا وجود لعين البرية والعين موجودة
دايما فالربوبية لا تبطل دايما وكل مرضي محبوب وكل ما يفعل
المحبوب محبوب فكله مرضي لانه لا فعل للعين بل الفعل لربها
فيها فاطمأنت العين ان يضاف اليها فعل فكما ان راضية بما
يظهر منها وعنها من افعال ربها مرضية تلك الاموال لان
كل فاعل وصانع راض عن فعله وصنعه فانه وفي فعله وصنعه
حق ما هي عليه اعطى كل شيء خلقه ثم هدي اي بين انه اعلى كل شيء
خلقته فلا يقبل النقص ولا الزيادة فكان اسماعيل يعثون على ما ذكرنا
عند ربه مرضيا وكنت اكل موجود عند ربه مرضي ولا يلزم اذا كان
كل موجود عند ربه مرضيا على ما بيناه ان يكون مرضيا عند رب
عبد لا خذ لانه ما اخذ الربوبية الا من كل شيء لا من واحد فالتعين
له من الكل الا ما بينا سببه فهو ربه ولا ياخذ احد من حيث احديته

ولهذا منع اهل الله التجلي في الاحدية فانك ان نظرت به فهو التا
نفسه فاذال ناظر نفسه بنفسه وان نظرت به فزالت الاحدية
بك وان نظرت به فزالت الاحدية ايضا لان ضمير الثاني نظرت
ما هو عين المنظور فلا بد من وجود نسبة ما اقتضت امر من
ناظرا ومنظورا فزالت الاحدية وان كان لم ير الا نفسه بنفسه
ومعلوم انه في هذا الوصف ناظر منظور فالمرضى لا يصح ان
يكون مرضيا مطلقا الا اذا كان جميع ما يطهر به من فعل الواضي
فيه ففضل اسماعيل غيره من الاعيان بما لعنه الحق به من كونه
عند ربه مرضيا وكذا لك كل نفس مطمئنة قبل لها ارجع الى
ربك فما امرها ان ترجع الى ربها الذي دعا لا تعرفه من كل
راضية مرضية فادخلي في عبادي من حيث ما لم تعلم هذا المقام
فالعباد المذكورون هناك عبد عرف ربه تعالى واقتصر
عليه ولم يطر الى رب غيره مع احدية العين لا بد من ذلك
وادخلي جنتي اليه هي سترى وليست جنتي سواك فانت تسترني
بذاتك فلا اعرف الا بك كما انك لا تكون الا بي فمن عرفك عرفني
وانما لا اعرف فانت لا تعرف فادادخلت جنته دخلت نفسك
فتعرف نفسك معرفة اخرى غير المعرفة التي عرفتها حين عرفت
ربك بمعرفتك اياها فتكون صاحب معرفتين معرفة به من حيث
انت ومعرفة به بك من حيث هو لا من حيث انت



فات عبد وانت رب لمن له فيه انت عبد
وانت رب وانت عبد لمن له في الخطاب محمد
فكل عقد عليه شخص محله من سواد عقد

فوصى الله عن عبده لهم مرضيون ورضى عنه فهو مرضى فتقابلت
مقابل الامثال والامثال احدا لان المثلي لا يجتمعان
اذ لا يتمران وما تم الا متمير فقام مثل فما في الوجود مثل
فما في الوجود صد فان الوجود حقيقة واحدة والشي لا يصاد
نفسه فلم يبق الا الحق لم يبق كاي فقام موصول وما ثم باري
بدا جبرئيل العيان فما اري بعيني الا عينه اذا عاين
ذلك لمن حصى ربه ان يكون لعلمه بالتميز لنا على ذلك جملة
اعيان في الوجود مما انا به عالم فقد وقع التمييز بين العبيد
فقد وقع التمييز بين الازياء ولولم لغير الاسم الواحد الالهي
من جميع وجوهه مما يفسر الاخر والمعز لا يفسر بتفسير المذلل
الى مثل ذلك لكنه هو من وجه الاحدية كما نقول في كل اسم انه دليل
على الذات وعلى حقيقته من حيث هو فالسمي واحد فالمعز هو المذلل
من حيث المسمى والمعز ليس المذلل من حيث نفسه وحقيقته فان
المفهوم يختلف في الفهم في كل واحد منهما فلا تنظر الى الحق
وتعز به عن الخلق ولا تنظر الى الخلق وتكسو سوي الحق

يتبع التمييز

وشره وشبهه ولم في مقعد الصدق وكان ان شئت في الجمع
وان شئت في المروق تحزنا بكل ان كل تبدي نصبا لسيق
فلا تقني ولا تبقي ولا تقني ولا تبقي ولا يلقى عليك الوحي في غير ذلك

الثا بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرة الالهية تطلب
الثا المحمود بالذات فيثني عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعيد
بل بالتحجور فلا تحسب الله محلف وعدا رسوله لم يقل ووعد
بل قال ويحجور عن سياهم مع انه توعد على ذلك فاشي على
اسما عيل يانه كان صادق الوعد وقد زال الامكان في حق الحق
لما فيه من طلب المخرج

فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما لو عيد الحق عين تعابن
وان دخلوا دار الشقا فانهم على لذنها نعيم مبين
نعيم جنان الخلد فالامرواحد ومينها عند المجلي تبين
يسمى هذا ما من عدوة طعمه وذلك له كالقشر والقشر صا بن

فصل حكمة روجه في كلمة يعقوبية

الدين ديان دين عند الله ودين عند من عرفه الحق تعالى ومن
عرفه من عرفه الحق ودين عند الخلق وقد اعتبره الله فالدين الذي
عند الله واعطاء الرتبة العلية على دين الخلق فقال تعالى ووصي
بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن

الا وانتم مسلمون اي متقادون اليه وحا الدين باللائم واللام
للمتريق والعهد فهو دين معلوم معروف وموقوف له تعالى ان الدين
عند الله الاسلام وهو الانقياد فالدين عبارة عن انقيادك والذ
من عند الله هو الشرع الذي انتقدت انت له فالدين الانقياد
والناموس هو الشرع الذي شرعه الله تعالى فمن انصف بالانقياد
لما شرعه الله له فقد لك الذي قام بالدين واقامه اي انشاه
كما بقيم الصلاة فالعبد هو المنشي للدين والحق هو الواضع للا
فالانقياد عين فعلك فالدين من فعلك فما سجدت الا بما كان
منك فكما اثبت السعادة لك ما كان فعلك كذلك ما اثبت الاساءة
الالهية الا افعاله وهي انت وهي المحدثات فبما ان سمي الهقا
وبما انك سميت سعيدا فارتلك تعالى منزلته اذا اقامت الدين
وانتقدت الي ما شرعه لك وسابسطه في ذلك ان شاء الله ما يقع
به الفائدة بعده ان بين الدين الذي عند الخلق الذي اعتبر
الله فالدين كله لله وكله منك لا منه الا بحكم الاصله قال
تعالى ورهبانية ابتدعوها وهو النواميس الحكمة التي لم يحى
الرسول المعلوم بها في العامة من عند الله فالطريقه الخاصة
المعلومة في العرف فلما وافقت الحكمة والمصلحة الظاهرة
فيها الحكم الالهي في المقصود بالوضع المشروع الالهي اعتبرها الله
اعتبار ما شرعه من عند تعالى وما كتبها الله عليهم ولما فتح بينه

و بين قلوبهم باب العناية والرحمة من حيث لا يشعرون جعل في
قلوبهم تعظيم ما شرعوه يطلبون بذلك رضوان الله على غير
الطريقة النبوية المعروفة بالتعريف الاطبي فقال فما رعوها
وما ولا الذين شرعوا وشرعت لهم حق وعمايتها الا ابتغاء
رضوان الله وكذلك اعتقدوا فالتينا الذين امنوا بها منهم
اجرام وكثير منهم اي من لها ولا الذين شرع فيهم هذه العباد
فاسقون اي خارجون عن الانقياد اليها والقيام بحقوقها ومن لم
ينقاد اليها لم تنقاد اليه مشروعة بما يرصيه لكن لا يرتضى
الا نقياد وبيانه ان المكلف اما منقاد بالموافقة واما المخالف
فالموافق المطيع لا كلام فيه لبيانه واما المخالف فانه يطلب
خلافة الحاكم عليه من الله احد امرين اما التجاور والعفو
واما الاخذ على ذلك ولا بد من احدهما لان الامر حق في نفسه
فعلى كل حال قد صح انقياد الحق الى عبده لا فعالة وما هو عليه
من الحال فالحال هو الموثر فمن هنا كان الذين جزا اي معاو
بما يسروا وما لا يسروا يسروا رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا
جزا ومن يظلم منكم نذره قد نذرت ابا كبير اخذ الجزا بما لا يسر
ويجوز عنه عن سياقاتهم هذا جزا افصح ان الذين جزا الجزا وكما ان
الذين جزا السلام والاسلام عن الانقياد فقد انقاد الي ما يسر
والي ما لا يسر وهو الجزا هذا السان الظاهر في هذا الباب

واما

واما سره وباطنه فانه جعل في مراة وجود الحق لا يعود على المحال
من الحق الا ما تعطيه ذواتهم في احوالها فان لهم في كل حال صور
فختلف صورهم لاختلاف احوالهم فيختلف البجلي لاختلاف
الحال فيقع الاثر في العبد بحسب ما يكون فما اعطاه الجزا سواء
وما اعطاه صد الجزا غير بل هو منع داته ومعجزتها فلا
يد من الا نفسه ولا عهدن الا نفسه فله الحمد المبالغة في علمه
بهم اذ العلم يتبع المعلوم ثم فوق هذا في مثل هذه المسئلة
ان المحككات على اصلها من العدم وليس لا وجود الحق بصور
احوال ما هي عليه المحككات في انفسها واعيانها فقد علمت من
يلتذ او من يتألم وما يعقب كل حال من الاحوال وبه سمى
عقوبة وعقاب وهو سايع في الجزا والسر غير ان العرف
سماه في الجزا ثوابا وفي الشر عقابا وهذا اسمي وشرح الذين
ما العادة لانه عاد عليه ما يقتضيه ويطلبه حالة فالدين العادة
قال الشاعر كدينك من ام الحويرث قبلها اي عاده تنك
ومعقول العادة ان يعود الامر بعينه الى حاله وهذا ليس ثم
فان العادة تكرر لكن العادة حقيقة معقولة والشاهد
في الصور موجود فنحن نعلم ان زيدا عين عمرو في الانسان
وما عادت الانسان اذ لو عادت تكرر وهي حقيقة واهل
والواحد لا يتكرر في نفسه ونعلم ان زيدا ليس عين عمرو في الشخصية

فشخص زيد ليس شخص عمرو مع تحقيق وجود الشخصيته بما هي شخصية
في الاثنين فنقول في الحسن عادات لهذا الشبه ونقول في الحكم
التصحيح فبما ثم عادة بوجه و ثم عادة بوجه كما ان ثم جزو بوجه
وما ثم جزو بوجه فان الجزا ايضا حال في الممكن من احوال
الممكن وهذه مسيلة اعلمها علما هذا الشأن اي اغفلوا ايضا
على ما ينبغي لا انهم جملوا فانها من سر القدر المتحكم في الخلايق
واعلم انه كما يقال في الطبيب انه خادم الطبيعة كذلك يقال
في الرسل والورثة انهم خادموا الامر الهل في العموم وهم في
نفس الامر خادموا احوال الممكنات وخدمتهم من جملة الخواص
التي هم عليها في حال ثبوت اعيانهم فانظر ما اعجب هذا الان
ان الخادم المطلوب هنا انما هو واقف عند مرسوم محذومه
اما في الحال او بالقول فان الطبيب انما يصح ان يقال فيه خادم
الطبيعة لو مشى حكم المستأجر لها فان الطبيعة قد اعطت في
جسم المريض مزاجا خاصا به يسمى مريضا فلو ساء لها الطبيب
خدامة لراد في كميته المرض بها ايضا وانما يرد عنها طلبا للصحة
والصحة من الطبيعة ايضا باننا مزاج اخر يخالف هذا المزاج
فاذا ليس الطبيب بخادم للطبيعة وانما هو خادم لها من حيث
انه لا يصلح جسم المريض ولا يغير ذلك المزاج الا بالطبيعة
ايضا ففي جملتها يسكن من وجه خاص غير عام لان العموم لا يصح في مثل

هذه

هذه المسئلة فالطبيب خادم لا خادم اعني للطبيعة كذلك
الرسول والورثة في خدمة الحق والحق على وجهين في الحكم في
احوال المكلفين فيجري الحكم من العبد بحسب ما تقتضيه
ارادة الحق وتتعلق ارادة الحق بحسب ما يقتضيه علم الحق
ويتعلق علم الحق به على حسب ما اعطاه المعلوم من داته فما ظهر
الا بصورته فالرسول والوارث خادم الامر الهل بالارادة
لا خادم الارادة فيصور ذلك عليه به طلبا لسلطنة المكلف فلو خدام
الارادة الا لله ما نصح وما نصح الا بها اعني بالارادة فالرسول
والوارث طبيب اخر اوي للنفوس منقادا لمر الله حين امن
فينظر في امر تعالى وينظر في ارادته تعالى فيراه قد امن بما
يخالف ارادته ولا يكون الا ما يريد ولهذا كان الامر فاراد
الا مرفوع وما اراد و توقع ما امر به بالما مرفوع لم يقع من
الما مرفوع يسمى مخالفة ومعصية فالرسول مبلغ ولهذا كان
شيتي هو و اخوانا لما تحوي عليه من قوله فاستقم كما امرت
فتشبهه كما امرت فانه لا يدري هل امر بما يوافق الارادة فيقع
او بما يخالف الارادة فلا يقع ولا يعرف احد حكم الارادة الا
بعد و توقع المراد الا من كثر الله عن بصيرته فادرك اعيان
الممكنات في حال ثبوتها على ما هي عليه فيحكم عند ذلك بما قد راه
ولهذا قد يكون لا خاد الناس في اوقات لا يكون مستحسبا

قال ما ادري ما يفعل بي ولا بكم فصرخ بالحجاب وليس
المقصود الا ان يطلع في امر خاص لا غير

فصل في قول الله في كل يوم سفي

هذه الحكمة المؤدية اليها نورها على حضرة الخيال
وهو اول مبادي الوحي الالهي في العمل العائنة تقول عايسة
رضي الله عنها اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا خرجت مثل
فلان الصبح تقول لا خطا بها والى هنا بلغ علمها لا غير وكانت الملكة
في ذلك ستة اشهر ثم جاء الملك وما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قال ان الناس ينام فاذا ماتوا انتبهوا وكلموا يري
في حال النوم فهو من ذلك وان اختلفت الاحوال فمضى قولها
سنة اشهر من عمره كله في الدنيا بلك المثابة انما هو منام في منام
وكما ورد من هذا القليل فهو المسمى عالم الخيال ولهذا يعبر
اي الامر الذي في نفسه على صورة كذا يظهر في صورة غيرها
فيحور العاير من هذه الصورة التي ابصرها الشاهد الى صورة
ما هو الامر عليه ان اصاب كظهور العلم في صورة اللين غير
في التاويل من صورة اللين الى صورة العلم فتاويل اي قال مال
هذه الصورة المبنية الى صورة العلم ثم انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا وحي اليه اخذ عن المحسوسات المعتادة فنبه وناب

عن

عن الحاضرين عنده فاذا سري عنه رد فما اذركه الا في حضرة
الخيال الا انه لا يسمى ما يما وكذا لك اذا تمثل له الملك رجلا فذلك
من حضرة الخيال فانه ليس برجل وانما هو ملك قد دخل في صورة
انسان فغيره الناظر العارف حتى وصل الى صورته الحقيقية
فقال هذا جبريل انا كرم اعلمكم دينكم وقد قال لهم ردوا علي
الرجل فسماه بالرجل من اجل الصورة التي ظهر لهم فيها ثم قال
هذه ارجل فاعتبر الصورة التي مال هذه الرجل المتخيل اليها
فخصا دق المتقالتين صدق العين في العين الحسية وصدق
في ان هذا جبريل فان جبريل بلا شك وقال يوسف عليه السلام
اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
فراى اخوته في صورة الكواكب وراى ابيه وحالته في صورة
الشمس والقمر هذا من جملة يوسف عليه السلام ولو كان
من جملة المري لكان ظهور اخوته في صورة الكواكب وظهور
ابيه وحالته في صورة الشمس والقمر مراد العلم فلما لم يكن علم بما
راه يوسف كان الادراك من يوسف في خزانة خيال له وعلم
ذلك بعقوب حين قصها عليه فقال يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم برا ابنايه عن ذلك الكيد
والحمق بالشيطان وليس العين الكيد فقال ان الشيطان
للا انسان عدو مبين اي ظاهر العدو اذ قال يوسف بعد

لن

في آخر الامر هذا كما ويلد ويأى من قبل قد جعلها ربي حقاً اي
 أظهرها في الحشر بعد ما كانت في صون الخيال فقال له النبي محمد
 صلى الله عليه وسلم الناس يأم وكان قول يوسف قد جعلها ربي حقاً
 بمنزلة من وأى في يومه انه قد استيقظ من ربه وراها ثم عبراً
 ولم يعلم انه في النوم عينه ما برح فاذا استيقظ يقول رأيت
 كذا ورأيت كذا في استيقظت واوكتها بكن هذا امثل ذلك فانظر
 كرمين اذ راك محمد صلى الله عليه وسلم وبين اذ راك يوسف عليه
 في آخر امره حين قال هذا انا ويلد ويأى من قبل قد جعلها ربي حقاً
 معناه حساي محسوساً وما كان الا محسوساً فان الخيال لا يعطى
 ابد الا المحسوسات غير ذلك ليس له فانظر ما اسرف علم ورثه
 محمد صلى الله عليه وسلم وما بسط من القول في هذه المحاضرة بلسان
 يوسف المحمدي ما تنق عليه ان شاء الله تعالى فقول اعلم ان المقول
 عليه سوى الحق او مسمى العالم فانه بالنسبة الى الحق كظل للشخص
 فخطو ظل الله في عين نسبة الوجود الى العالم لان الظل موجود
 بلا شك في الحشر ولكن اذا كان ثم من يظهر فيه ذلك الظل حتى
 لو قدرت عدم من يظهر فيه ذلك الظل كان الظل معقولة غير
 موجود في الحشر بل يكون بالقوة في ذات الشخص المنسوب
 اليه الظل فيعمل ظهور هذا الظل الالهى المسمى باحالم انما هو اعيان
 السمكيات في صون الغيب المجهول الا ترى الظلال تقرب الى

الى السؤال تشير الى ما فيها من الخفا لبعدها من سببها وبين اشخاص
 من هي ظلاله وان كان الشخص ابيض فظله هذه المثابة لا ترى
 الخيال اذا بعدت عن بصر الناظر تظهر سودا وقد تكون في اعيانها
 على غير ما يدركها الحس من اللونية وليس ثم علة الا البعد
 وكثر قد السام هذا اما انجته البعد في الحشر في الجسم غير النير
 ولكن لك اعيان السمكيات ليست نيرة لانه معدومة وان اصبحت
 بالثبوت لكن لا تنصف بالوجود اذ الوجود نور غير ان الاجسام
 النيرة يعطى فيها البعد اصغرها هذا اثارها البعد فلا يدركها
 الحس الا صغيرة الحجم وهي اعيانها كبيرة عن ذلك القدر
 واكثر كميات كما يعلم بالدليل ان الشمس مثل الارض في الحجم
 مائة وستين وزبعا وثمن مرة وهي في الحشر على قدر جرم القوس
 مثلاً فهذا اثر البعد ايضا فما يعلم من العالم الا قدر ما يعلم من الظلا
 ويحصل من الحق على قدر ما يحصل من الشخص الذي عنه كان ذلك
 الظل فمن حيث هو ظل له يعلم ومن حيث ما يحصل ما في ذات ذلك
 الظل من صون شخص من امتد عنه يحصل من الحق فذلك نقول
 ان الحق معلوم لنا من وجه مجهول من وجه الم تراى رتاك كيف
 ولو شاء لجعله ما كما اي يكون فيه بالقوة بقول ما كان الحق ليعطى
 السمكيات حتى يظهر الظل فيكون كما بتى من السمكيات التي ما ظهر لها
 عين في الوجود ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً وهو اسمه النور الذي

في الحشر

ل

ك

مد الظل

قلناه

ويشهد له الجرس فان الظلال لا يكون لها عين بعدد النور ثم قضنا
اليها قضنا يسيرا وانما قبضة اليه لانه ظله فمنه ظهر واليه يرجع
الامر كله فهو لا غير فكما تدركه فهو وجود الحق في اعيان المكنات
فمن حيث هو الحق هو وجوده ومن حيث اختلاف الصور فيه
هو اعيان المكنات فكما لا يزول عنه باختلاف الصور اسم الظل
كذلك لا يزول عنه باختلاف الصور اسم العالم واسم سوي
الحق فمن حيث احدية كونه ظلا هو الحق لانه الواحد الاحد ومن
حيث كثرة الصور هو العالم فقطن وتحقق ما اوضحته لك واد
لان الامر على ما ذكرته لك فالعالم متوهم ماله وجود حقيقي وهذا
معنى الخيال اي خيل لك انه امر زائد قائم بنفسه خارج عن الحق
وليس كذلك في نفس الامر لا تراه في الحق متصلا بالشخص الذي
امتد عنه يستحيل عليه الانفكاك عن ذلك الاتصال لانه يستحيل
على الشيء الانفكاك عن ذاته فاعرف عينك ومن أنت وما هويتك
وما نسبته الي الحق وما أنت حق وما أنت عالم وسوي وغير
وما شاكل هذه اللفاظ وهذه اتفاصل العالم واعلم فالحق
بالنسبة الي ظل خاص صغير وكبير وصاف واصفي كالنور بالنسبة
الي حجاب به عن الناظر في الزجاج يتلون بلونه وفي نفس الامر لا لول له
ولكن هكذا تراه ضرب مثال لتحقيقك بربك فان قلت ان النور
اخضر لخرقة الزجاج صدقت وشاهدك الجرس وان قلت ليس

باخضر

باخضر ولا ذي لون كما اعطاه لك الدليل صدقت وشاهدك النظر
العقل الصحيح فهد النور ممتد على ظل وهو عين الزجاج فهو ظل
نوري لصفاية كذلك المتحقق منا بالحق تظهر صون الحق فيه اكثر
فما تظهر في غيره فاما من يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه وجوارحه
بعلامات قد اعطاه السمع الذي يخبر عن الحق ومع هذا عين
الظل موجود فان الصغير من سمعه يعود عليه وغيره من العبيد
ليس كذلك فلسفة هذا العبد ارب الي وجود الحق من نسبة
غيره من العبيد واذا كان الامر على ما قررناه فاعلم انك خيال
وجميع ما تدركه مما تقول فيه ليس افخايل فالوجود كله خيال
في خيال والوجود الحق انما هو الله خاصة من حيث ذاته وعينه
لا من حيث اسماءه لان اسماءها متدلولان المدلول الواحد
عينه وهو عين المسمى والمدلول الاخر ما يدرك عليه مما ينفصل
الاسم به عن هذا الاسم الاخر ويتميز فابن الغفور من الظاهر
ومن الباطن واين الاول من الاخر فقد بان لك بما هو كل اسم
الاسم الاخر وما هو غير الاسم الاخر فيها هو عينه هو الحق وبما هو
غيره هو الحق المتخيل الذي كما يصده فسيحان من لم يكن عليه
دليل سوي نفسه ولا ثبت كونه الا بعينه فاما في الكون الاما دلت
عليه الاحدية وما في الخيال الاما دلت عليه الكثرة فمن وقف
مع الكثرة كان مع العالم ومع الاسماء الالهية واسماء العالم ومن

قف

فحق قولنا فيه وهو كماله حق فإني أنكون موجود تراه ما الله نطق
وما خلق تراه العين الأعمى حق ولكن مودع فيه لهذا صون
حق اعلم أن العلوم الإلهية الذوقية لها صلة لا هذا الله مختلفة
باختلاف القوى الحاصلة منها مع كونها ترجع إلى عين واحدة فإن الله
تعالى يقول كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يسير بها فذكر أن هويته هي
عين الجوارح التي هي عين البصيرة والسمعية والشمية والذوقية
ولكل جارية علم من علوم الآفاق تخصها من عين واحدة
تختلف باختلاف الجوارح كما لما حقيقة واحدة تختلف في الطعم
باختلاف البقاع فمنه مذهب فرات ومنه مذهب إمامنا
في جميع الأحوال لا يتغير عن حقيقة واحدة وإن اختلفت طعومه
وهذه الحكمة من علم الرجل وهو قوله تعالى في الأكل لمن أقام كنبه
ومن تحت أرجلهم فإن الطريق الذي هو الصراط هو السلوك
عليه والمشى فيه والسعي لا يكون إلا بالرجل فلا ينتج هذا الشهود
في أخذ النواصي بيد من هو على صراط مستقيم إلا هذا الفن
الخاص من علوم الآفاق فيسوق البحر من وهم الذين استحقوا
المقام الذي ساقصم إليه ربح الدبور التي أهلكتهم بها عن نفوسهم
بما فطروا خاف بنواصيصهم والريح لسوقهم وهي عين الله التي كانوا
عليها إلى جهنم وهي البعد الذي كانوا يتوهمونه فلما ساقصم إلى ذلك

الموطن حصلوا في من القرب فالبعد فالإله مسيحي جهنم في جهنم
فصاروا بنعيم القرب من جهة الاستحقاق لأنهم محرمون فإعطاء
هذا المقام الذي في الدنيا وإنما أخذوه بما استحقته حياتهم
من أعمالهم التي كانوا عليها وكانوا في السعي في أعمالهم على
صراط الرب المستقيم لأن نواصيصهم كانت بيد من له هذه الصفة
فما مشوا بنفوسهم وإنما مشوا بحكم الحير إلى أن وصلوا إلى عين
القرب ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون وإنما هو يبصر
فإنه مكشوف الغطاء فبصره حديث وما حصل ميتا من ميت أي
ما حصل سعيدا في العرف من شئنا ونحن أقرب إليه من قبل الوعد
وما حصل الساقط من لسان فالقرب الإلهي من البعد لا يخاف في الجوار
الإلهي فلا قرب أقرب من أن يكون هويته عين أعضاء الجوارح
وليس البعد سوى هذه الأعضاء والقوى فهو حق مشهود في خلق
متوهم فالخلق معقول والحق محسوس مشهود عند المؤمنين وأهل
الكشف والوجود وما عداهم من الصنفين فالحق عندهم معقول
والخلق مشهود منهم بمنزلة الماء الملح الحار والطينة الأولى
بمنزلة الماء الحار الفرات الساخن لشاربه فالناس على قسمين
من الناس من مشى على طريق عرفها ويعرف غايتها فهي في حقه صراط
مستقيم ومن الناس من مشى على طريق جهلها ولا يعرف غايتها
وهو عين الطريق التي عرفها الصنف الآخر فإحارف يدعوا إلى الله

علي بصيرة وعير العارف يدعو الى الله على التقليد والجهالة فهذا
علم خاص يأتي من استغفار ما فليس لان الا رجل هي السفيل من الشخص
واسفل منها ما تخفى وليس الا الطريق فمن عرف الحق عين الطريق
عرف الامر على ما هو عليه فان فيه جل وعلا تسلك وتسا فراد لا
معلوم الا هو وهو عين المسلك والمسا فراد لا عالم الا هو فمن انت
فا عرف حقيقتك وطريقك فقد بان الامر على لسان الترجمان
ان فتمت وهو لسان حق وهو لسان حق فلا يفهمه الا من فهمه حق
فان الحق نسبيا كثيره ووجوهها مختلفة الا ترا عادات قوم هو
كيف قالوا هذا عار من مطرنا فظنوا جبرابا لله وهو عند ظن عبده
به فاضرب لهم الحق عن هذا القول فاجزم بما هو اتم واعلا في القرب
فانه اذا امطرهم قد انحط الارض وسقي الحبة فما يصلون الي
نتيجة ذلك الظن الا عن بعد فقال لهم بل هو ما استجلم به ريح
فيها عذاب اليم فحمل الريح اسارة الى ما فيها من الراحة لهم فان هذه
الريح اراحهم من هذه الهياكل المظلمة والمسالك الوعر والسد
المدلهمه وفي هذا الريح عذاب اي امر يستعد بونه اذا داقوه
الا انه يوجههم لفرقة المألوف فاشربهم العذاب فكان الامر اليهم
اقرب مما تخيلوه فدمرت كل شئ باسرها فاصبحوا لا ترى الا
مساكنهم وهي جثثهم التي عمرتها ارواحهم الحمية فزال حمية
هذه النسبة الخاصة وبقيت على هياكلهم الحياة الخاصة لهم

من الحق التي تطوق بها الجلود واليدي والارجل وعذبات
الاصواب والاتحاد وقد ورد النص الا لحي هذه اكله الا انه
تعالى وصف نفسه بالخيرة ومن غفرته حرم الفواحش
وليس الفحش الا ما ظهر واما محض ما بطن فهو لمن ظهر له فليسا
حرم الفواحش اي منع ان تعرف حقيقة ما ذكرناه وهي انه
بين الاشياء فسترها بالغبين وهي انت من الغيرة فغير يقو
السمع سمع زيد والعارف يقول السمع عن الحق وهكذا اما بقي
من القوي والاعضاء فكل احد عرف الحق فتفاضل الناس
وتميزت المراتب فان الفاضل والمفضول واعلم ان الله لما
اطلغ الحق واشهد بني اعيان رساله عليهم السلام والنبيا به
كلم البشرين من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم اجتمع في مشهد
اقمت فيه بقرطبة سنة ست وخمسين وخمسة مائة مائة احد
من تلك الطائفة الاموية عليه السلام فانه اجبرني بسبب
جمعيتهم ورايتهم رجلا صغارا في الرجال حسن الصوت لطيف
المجاور عارفا بالامور كاشفا لها ودليل على كشفها قوله ما من
دابة الا ما واحد بنا حينئذ ان ربي على صراط مستقيم واي لسان
اعظم من هذه ثم امتنان الله علينا ان اوصل اليها هذه المقالة
عنه في القرآن ثم تمها الجامع لكل محمد صلى الله عليه وسلم بما اخبر به
عن الحق بانه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان اي هو

عين الحواس والقوى الروحانية اقرب من الحواس فاكتفي بالابدية
 الممدود عن الاقرب المجهول الحمد فترجم الحق لنا عن عبده هو د
 مقالته لقومه بشري لنا و ترجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله
 مقالته بشري فكل العلم في صدور الذين اوتوا العلم وما يجد
 باياتنا الا الكافرون فانهم يستروننا وان عرفوا حسدا منهم ونفا
 ومارا يافظ من عند الله في حجة تعالى في اية انزلها او اخبار عنه
 او وصلها اليها فيما يرجع اليه الا بالحمد يد تزيها كان او غير تزيه
 اولد احرار الذي ما فوقه هو او ما تحته هو امكن الحق فيه قبل
 ان يخلق الخلق ثم ذكر انه استوي على العرش فهذا ايضا حمد ثم
 ثم ذكر انه ينزل الى السماء الدنيا ففقد الحمد ثم ذكر انه في السما
 وانه في الارض وانه معا ايها كما الى ان اجزأ انه عينا ونحن
 محدودون فما وصف نفسه الا بالحمد وقوله ليس كمثله شيء هذا ايضا
 ان اخذنا الكاف وايقن غير الصفة ومن تميز عن الحمد وهو محدود
 يكونه ليس عين هذا الحمد ود فالاطلاق عن التقييد تقييد
 والمطلق مقيد بالاطلاق لمن ثم وان جعلنا الكاف للصفة
 فقد حددناه وان اخذنا ليس كمثله شيء على نفي المثال تحقنا بالمعروف
 وبالاخبار الصحيح انه عين الاشياء والاشياء محدودة وان اختلفت
 حدودها فهو محدود وكل محدود فاما بحد شيء الا وهو حد الحق
 فهو الساري في مسمى المخلوقات والمبدعات ولولم يكن الامر كذلك

ما صح الوجود فهو عين الوجود فهو على كل شيء حفيظ بذاته ولا يوده
 حفظ شيء فحفظه تعالى للاشياء كلها حفظه لصورة ان يكون الشيء
 غير صورته ولا يصح الا هذا فهو الشاهد من الشاهد والمشهود
 من المشهود فالعالم صورته وهو راسخ ^{هو} العالم المدبر لنا فهو
 الانسان الكبير

فهو الكون كله وهو الواحد الذي قام كوني بكونه ولدا قلت بفتدي
 فوجودي عداون وبه نحن نختدي فيه منه ان نظرت فبوجه تعودي
 ولهذا الكرب تنفس تنفس النفس الى الرحمة لانه رحم به ما طلبته
 السبب الالهية من ايجاد صور العالم التي قلنا هي طوارق الحق
 اذ هو الظاهر وهو باطنا اذ هو الباطن وهو الاول اذا كان
 ولا هي وهو الاخر اذ كان عينها عند ظهورها فالأخر عين الظاهر والباطن
 عين الاول وهو بكل شيء عليم لانه بنفسه عليم فلما اوجد الصور في
 وظهر سلطان النسب المعبر عنها بالاسماء صح النسب الالهي للعالم ن
 فانسبوا اليه افعالي فقال اليوم اصنع نسباكم وارفع نسبي اي اخذ
 عنكم انسابكم الي انفسكم واردهكم الي انسابكم اين المتقون
 اي الذين اتخذوا الله وكاية فكان الحق طاهرهم اي عن صورهم
 الظاهرة وهو اعظم الناس واحمته واقواه عند الجميع وقد يكون
 المتقي من جعل نفسه وكاية للحق بصورته اذ هو قوة الحق قوتي العبد
 فجعل نسبي العبد وكاية لمسمى الحق على الشهود حتى يتميز العالم من غير العالم

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يذكر او لو
 الا ثبات وهم الناطقون في لب الشئ الذي هو المطلوب من الشئ
 فاسبق مقصر مجد الكثرة بماثل اجرا عبدا و اذا كان الحق وقاية
 للعبد بوجه والعبء وقاية للحق بوجه فقل في الكون ما شئت
 ان شئت قلت هو الخلق وان شئت قلت هو الحق وان شئت
 قلت هو الخلق الحق وان شئت قلت لاحق من كل وجه ولا خلق
 من كل وجه وان شئت قلت بالحيرة في ذلك فقد باتت المطالب
 بتعيينك المراتب ولولا التحديد ما اخبرت الرسل بتحول الحق
 في الصورة ولا وصفتها بخلاف الصور عن نفسه فلا تنظر العين
 الا اليه ولا يقع الحكم الا عليه فمن له وجه في يده وفي كل حال
 فانما اليه لطرا ينكر ويعرف وينزه ويوصف فمن راي الحق منه
 فيه بعينه قد لك العارف ومن راي الحق منه بعين نفسه
 قد لك غير العارف ومن لم ير الحق منه ولا فيه وانتظر ان يراد
 بعين نفسه قد لك الجاهل وبالجملة فلا بد لكل شخص من عقيدة
 في ربه يرجع بها اليه ويطلبه فيها فاذا تجلى له الحق فيها عرفه واقربه
 وان تجلى له في غيرها نكره وتعود منه واسأله عليه في نفس
 امر وهو عند نفسه انه قد تادب معه فلا يعتقد معتقدها
 الا بما جعل في نفسه فالله في الاعتقادات بالجعل فاما او الا
 نفوسهم وما جعلوا فيها فانظر مراتب الناس في العلم بالله هو عين

مراتبهم

مراتبهم في الروية يوم القيمة وقد علمت بالسبب الموجب لذلك
 فاما ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فهو تارك خير كثير
 بل يوثق العلم بالا مر على ما هو عليه فكن في نفسك هيولى لصون
 المعتقدات كلها فان الله تعالى اوسع واعظم ان تحصره عقد
 دون عقد فانه يقول فايما تولوا فثم وجه الله وما ذكرنا
 من اين ودكر ان ثم وجه الله ووجه الشئ حقيقته فثبه بهذا
 قلوب العالمين لئلا تسفلهم العوارض في الحياة الدنيا عن استحقاق
 مثل هذا اقامة لا يدري العبد في اي نفس يقبض فقد يقبض
 في وقت غفلة فلا يستوي مع من قبض على حضور ثم ان العبد
 الكامل مع علمه فلهذا يلزم في الصون الظاهر والباطن المتيقن
 التوجه فالصلاة الى شطر المسجد الحرام ويحتمل ان الله تعالى
 في قبلته حال صلاته وهو بعض مراتب الحق من ايما تولوا فثم وجه
 فشطرا المسجد الحرام منها فقيه وجه الله وكان لا تغل هو هنا فقط
 بل ثقت عند ما ادركت والزم الادب في الاستقبال شطر المسجد
 والزم الادب في عدم حصر الوجه في تلك الهيئة الخاصة بل هي
 من جملة اينيات ما تولى متول ايها فقد بان لك عن الله انه في
 اينية كل وجهه وما ثم الا الاعتقادات فلكل مصيب وكل في
 مصيب ما جور وكل ما جور سوي وكل سوي مرضي عنه وان شئت
 وما تاتي التار اخق فقد مرض وقالم اهل العناية مع علمك بانهم سعداء

ل

الله

الحرام

اهل حق في الحياة الدنيا من عباد الله من تدرى لهم تلك الامم في الحياة
الآخرة في دار فسيحة جنتهم ومع هذا لا يقطع احد من اهل العلم الذين
كسبوا العلم على ما هو عليه ان لا يكون لهم في تلك الدار نعيم خاص بهم
اما بتعدد العلم كما نوارجدونه فانه ترفع عنهم فيكون نعيمهم واحدا عنهم
وحدان ذلك الامم او يكون نعيم مستقل ابد كنعم اهل الجنان
في الجنان والله اعلم

فصل حكمة توجيها في كل صالحة

من الايات ايات الركايب. وذلك لاختلاف في المذاهب
فمنهم قايمون لها تحقيق ومنهم قاطعون لها الاستبانت
فاما القايمون قائلين وان القاطعين هم الجاهلون
وكل منهم تاتيه منه فتوح غيوبه من كل جانب
اعلم وقلنا ان الله ان الامر مبني في نفسه على الفردية ولها التثليث
فهو من الالهة فصا هذا فالله اول افراده وعن هذه الحضرة
الالهية وجد العالم فقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان يقول
له كن فيكون فهذه ذات ارادة وقول فلول هذه الذات
وارادتها وهي نسبة التوجه بالتفصيل لتكون امر ما م قوله عليه
هذا التوجه كن لذلك الشيء ما كان ذلك الشيء ثم ظهرت الفردية الثلاثية
ايضا في ذلك وبها من جهة صحت تكوينه واتصافه بالوجود وهي شبيهة
وسمائه وامثاله امر مكنونه بالاجابة فتقابل لاهه بلاءه دالة الثابتة

في حال عدمها في موازنة ذات موجدها وسماه في ارادة ذات
موجده بالامثلة لما امر به من التكوين في موازنة قوله كن
فكان هو فنسب التكوين اليه فلول انه في قوله التكوين من نفسه
عند هذا القول ما يكون فما اوجد هذا الشيء بعد ان لم يكن عند
ما للتكوين الا نفسه فثبت الحق تعالى ان التكوين للشيء نفسه لا للحق
والذي للحق فيه امر خاصة وكذا اخرج عن نفسه في قوله انما امرنا
لشيء اذا اردناه ان يقول له كن فيكون فنسب التكوين لنفس
الشيء عن امر الله وهو الصادق في قوله وهذا هو المعقول في نفس
الامر كما يقول الامراء الذي يحاف فلا يعصى لغيره ثم فيقوم العبد
امثالا لمرسيد فليس للسيد في قيام هذا العبد سوى
امر له بالقيام والقيام من فعل العبد لا من فعل السيد فقام
اصل التكوين على التثليث اي من الالهة من الجاهل من جانب
الحق ومن جانب الخلق ثم سري ذلك في ايجاد المعاني بالادلة
فلا بد في الدليل ان يكون مركبا من ثلاثة على نظام مخصوص
وشرط مخصوص وحيلته ينتج لا بد من ذلك وهو ان يركب الناظر
دليله من مقدمتين كل مقدمتين على مفردتين فيكون اربعة
واحد من هذه الاربعة يتكرر في المقدمتين ليربط احدهما بالآخر
كالنكاح فيكون ثلاثة لا غير لتكرار الواحد فيها فيكون المطلوب
اذا وقع هذا الترتيب على الوجه المخصوص وهو ربط احدي المقدمتين

الامر

خري

ميتين

بالآخرى بتكرار ذلك الوجه المفرد الذي به صح التثليث
 والشرط المخصوص ان يكون الحكم اعم من العلة أو مستا وبها
 وحيد يصدق وان لم يكن كذلك فانه ينتج نتيجة غير مادية
 وهذا موجود في العالم مثل اضافة الافعال الى العبد معرفة
 عن نسبتها الى الله واصاقتا التكوين الذي عن بصدده الى الله
 مطلقا والحق ما اضافه الا الى الشيء الذي قيل له كن ومثاله اذا
 اردنا ان ندل ان وجود العالم عن سبب فنقول في المقدمة الاخرى
 فله سبب فمخفى الحادث والسبب ثم نقول في المقدمة الاخرى
 والعالم حادث فيتكرر الحادث في المقدمتين والثالث
 قولنا العالم فانتج ان العالم له سبب وظهر في النتيجة ما ذكر
 في المقدمة الواحدة وهو السبب فالوجه الخاص هو تكرار
 الحادث والشرط الخاص عموم العلة لان العلة في وجود الحادث
 السبب وهو عام في حدوث العالم عن الله اعني الحكم فيحكم على كل
 حادث ان له سببا سوا كان ذلك السبب مساويا للحكم او يكون
 الحكم اعم منه فيدخل تحت حكمه فتصدق النتيجة فهذا ايضا
 قد ظهر حكم التثليث في ايجاد المعاني التي تقتض بالادلة ان
 فاصل التكون التثليث ولهذا كانت حكمة صالح عليه السلام
 التي اظهر الله في باخراة قومه لمائة ايام وعدا غير مكد ومب
 فانتج صدقا وهي الصيغة التي اهلكهم بها فاصبحوا في دارهم جاثين

قادر

قال يوم من الالام اصفرت وجوه القوم وفي الثاني احمرت
 وفي الثالث اسودت فلما حكمت الالام صح الاستعداد فظهر كون
 الفساد فيهم فسمي ذلك الظهور هلا كما كان اصفراد وجوه الشقياء
 في موارد وجوه السعداء في قوله تعالى وعن يومئذ مسفر
 من السوء وهو الظهور كما كان الاصفراد في اول يوم ظهور
 علامة الشقياء في يوم صالح ثم طاف في موارد الاحمراد القام بهم
 قوله تعالى في السعداء حكمة فان الصلح من الاسباب المولدة
 لاهمرار الوجوه فهي في السعداء احمرار الوجوه ثم جعل في موارد
 تغيير بشرة الشقياء بالسواد قوله تعالى مستبشرين وبما ان
 الشرور في بشرتهم كما ان السواد في بشرة الشقياء ولهذا قال
 في الفريقين بالشرى اي يقول لهم قولا يؤثر في بشرتهم فيجعلها
 الى لون لم تكن البشر تنصف فقال في حق السعداء ابشروهم بهم
 برحمته منه ورضوان وقال في حق الشقياء فبشروهم فارتدت بشرة
 كل طائفة ما حصل في نفوسهم من ان هذا الكلام في ظاهره على وجه
 في ظاهريهم الاحكام ما استقر في باطنهم من المفهوم فما ارضهم سوا
 كما لو لم يكن التكوين الا منهم فله الحجة الباطنة فمن هم هذه الحكم
 وقررها في نفسه وجمعها مشهود له اذ ارجح نفسه من التعلق بغيره
 وعلم انه لا يوفق عليه بخير ولا بشر الا منه واعني بالخير ما يوافق غرضه
 ولا يلائم طبعه ومزاجه واعني بالشر ما لا يوافق غرضه ولا يلائم طبعه

ولا مزاجه وبقم صاحب هذا الشهود معادير الموجودات
كلها عنهم وان لم يعتد رواو يعلم انه من كان كلامه وجهه كما ذكرناه
اولا في ان العلم تابع للمعلوم فيقول لنفسه اذا جاءه ما لا يوافق
عن منه ان او كما وفوت فخرج والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فصل في قلبه في كل شئ يقين

اعلم ان القلب اعني قلب العارف بالله هو من رحمة الله وهو اوسع
من فانه وسع الحق جل جلاله ورحمته لا تشعه هذا الشأن عموم من
باب الاشارة في ان الحق راحم ليس بمرحوم فلا حكم للرحمة فيه واما
الاشارة من لسان المخصوص فانه الله وصف نفسه بالنفس وهو
من التنفيس وان الاسماء الالهية عين المسمى وليس هو وانما
طالبة ما تخطيه من الحقائق وليست الحقائق التي تطلبها الاسماء
الا العالم فالله تطلب المألوه والربوبية تطلب المربوب
والا فلا عبر لها الاله وجود او تقدير او الحق من حيث ذاته عن
عن العالمين والربوبية ما لها هذا الحكم فيعني الامر من ما
تطلبه الربوبية وبين ما تستحقه الذات من العنى عن العالم
وليست الربوبية على الحقيقة والاتصاف الاعمى هذه الذات
فلما تعارض الامر بحكم النسب ورد في الجزما وصف الحق به نفسه
من الشفقة على عباده فاول ما نفس عن الربوبية بنفسه المنسوب
الى الرحمن بايجاد العالم الذي تطلبه الربوبية تحقيقا وجميع الاسماء

الالهية فتثبت من هذا الوجه ان رحمت الله وسعت كل شئ
فوسعت الحق فحق اوسع من القلب او مساوية له هذا معنى ثم
لتعلم ان الحق تعالى كما ثبت في الصحيح يتحول في الصور عند التجلي
وان الحق تعالى اذا وسعه القلب لا يسع معه غيره من المخلوقات
فكانه مملأه ومعنى هذا انه اذا نظر الى الحق عند تجليه له لا يمكنه
ان ينظر معه الى غيره وقلب العارف من السعة كما قال ابو
يزيد البسطامي لو ان العرش وما حوله مائة الف الف مرة
في زاوية من زوايا قلب العارف ما احسن به وقال الجنيد
في هذا المعنى ان المحدث اذا قرن بالقدم لم يبق له اثر وقلب
يسع القدم كيف تحسن ما لمحدث موجودا او اذا كان الحق يتنوع تجليه
في الصور فما لصنوعه يتسع القلب ومضيق بحسب الصورة
التي يقع فيها التجلي الالهى فانه لا يفصل من القلب شئ عن صوره ما
يقع فيها التجلي فان القلب من العارف اذا الانسان بمنزلة تحمل
فصل الحاتم من الحاتم لا يفصل بل يكون على قدر وشكله من الاستد
ان كان الفص مستديرا او من التربع والتدريس والتممين وغير
ذلك من الاشكال ان كان الفص مربعا او مسدسا او ممتعا او ما كان
من الاشكال فان محله من الحاتم يكون مثله لا عيب وهذا عكس
ما تشير اليه الطائفة من ان الحق يتجلى على قدر استعداد العبد
وهذا ليس كذلك فان العبد ينظر للحق على قدر الصورة التي



يحتل له فيها الحق وتحرر هذه المسئلة ان الله تجلي بين تجلي غيب
وتجلى منها دة فمن تجلى الغيب يعطى الاستعداد الذي يكون به
عليه القلب وهو التجلي الذي الذي الغيب حقيقة وهو القو
التي ليستحقها بقوله عن نفسه هو فلا يزال هو له دائما ابدى
فاذا حصل له اعنى للقلب هذا الاستعداد تجلى له التجلي الشهو
في السادة فراه فظهر بصور ما تجلى له كما ذكرناه فهو تعالى
اعطاه الاستعداد بقوله اعطى كل شيء خلقه ثم رفع الحجاب
بينه وبين عبده فراه في صور معتقده فهو عين اعتقاده فلا
يشهد القلب ولا العين ابد الا صور معتقده في الحق فالحق الذي
في المعتقده هو الذي وسع القلب صورته وهو الذي تجلى له
فيعرفه فلا ترى العين الا الحق الاعتقادي ولا حقا بتنوع الاعتقاد
من قديم الكون في غير ما قديم واقربه فيما قديم به اذا تجلى ومن
اطلعه من التقييد لم ينكره واقوله في كل صور يتحرك فيها ويعطيه
من نفسه قد وصور ما تجلى له فيها الى ما لا يتناهي فان صور التجلي
ما لها قايمة تعقف عنده وكذلك العلم بالله ماله غاية في العارفين
يعقف عند هابل هو العارف في كل زمان يطلب الزيادة من العلم
رب ردى علماء رب ردى علماء رب ردى علماء فالامر لا يتناهي
من الطرفين هذا اذا قلت حق وخلق واذا نظرت في قوله كنت
رجله التي يسعي لها وده التي يبطش بها ولسانه الذي يتكلم به الى غير

مر

من القوي ومحالها التي هي الاعضاء لم تفرق فقلت الامر حق كله او خلق
كله فهو خلق بنسبة وهو حق بنسبة والعين واحدة فهي صورة
ما تجلى عين صورة من قبل ذلك التجلي فهو المتجلى والمتجلى له
فانظر ماذا اعجب امر الله من حيث هو بيه ومن حيث نسبتته
الى العالم في حقايق الاشياء الخسني
من ثم وما ثم وعين ثم هو ثم فمن قد علم خصه ومن قد خضعت عنه
فما عين سوى عين فهو وعينه **طالع** فمن يغفل عن هذا الجهد في نفسه عنه
ولا يعرف ما قلنا سوى عبده له همه قال ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب لتقليده في انواع الصور والصفات ولم يتقل
لمن كان له عقل فان العقل فيه فيجهر الامر في نعمت واحدك
والحقيقة تاتي الحصر في نفس الامر فما هو ذكرى لمن كان له قلب
وهم اصحاب الاعتقادات الذين كيف بعضهم بعضا ويلعن بعضهم
بعضا وما لهم من ناصر فان الاله المعتقده ماله حكم
في الاله المعتقده الا حرضا حيث الاعتقاد يدت عندي عن
الذي اعتقده في الهه وينصره وذلك الذي في اعتقاده لا ينصر
فلهذا لا يكون اثر في اعتقاد المنازع له ولا المنازع ماله نصره
من الهه الذي في اعتقاده فمالهم من ناصر ففني الحق النصوصه
عن الهه الاعتقادات على انفراد كل معتقد على حدته والمنصور
المجموع فالحق عند العارف هو المعروف الذي لا ينكر فاهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة فلهذا قال لمن كان

له قلب فعمل تقاليب الحق في الصور بتقليبه في الاستكالات
 من نفسه عرف وليس في نفسه غير لهوية الحق ولا شيء من
 الكون مما هو ويكون بخير لهوية الحق بل هو الحق فهو العارف
 والعالم والمقر في هذه الصور وهو الذي لا عارف ولا عالم
 وهو المنكر في هذه الصور الاخرى هذا حظ من عرف الحق من الحكمة
 والشهود في عين الجمع فهو قوله قلب يتنوع في تقليبه واما اهل
 الايمان ومم المقلدة الذين قلده والانبيا والرسل فيما اجروا
 به عن الحق من قلده اصحاب الافكار والمتاولين الاخبار
 الواردة تحملها على ادلتهم العقلية فهو لا الذين قلده والرسل
 صلوات الله عليهم هم المرادون بقوله القى السمع لما وردت
 به الاخبار الالهية على السمة الانبيا عليهم الصلوة والسلام
 هو يعني هذا الذي القى السمع شهيد عليه على حضرة الخيال
 استقامت وهو قوله عليه السلام في الاحسان ان تعبد الله كأنك
 تراه والله في قلبه المصلي فلهذا هو شهيد ومن قلده صاحب
 نظر فكري وتقيد به فليس هو الذي القى السمع فان هذا الذي
 القى السمع لابد ان يكون شهيدا للماد كونه ومن لم يكن شهيدا
 لما ذكرناه فما هو المراد بهذه الاية فهو لا يك من الذوق لله
 فيهم اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والرسل لا يتبرون
 من اتباعهم الذين اتبعوهم فحق باولي ما ذكرته لك في هذه
 الحكمة العقلية واما اختصاصا بشعيب لما فيها من التشعيب اي شعبا



لا تنحصر لان كل اعتقاد شعبية في شعب كلها اعني الاعتقادات
 فاذا انكشف العطا انكشف لكل احد بحسب معتقده وقد
 ينكشف بخلاف معتقده في الحكم وهو قوله وبد اله من الله
 ما لم يكونوا يحتسبون فاكثرا في الحكم كالمعترف يعترف
 في الله فهو ذا الوعيد في العاصي اذا مات على غير توبة فاذا
 مات وكان مرحوما عند الله قد سبقت له عناية بانه لا يعاقب
 وحده الله عفو راحمها فبذلك من الله ما لم يكن يحتسبه واما في
 الهوتية فان بعض العباد يحزم في اعتقاده ان الله كذا وكذا فاذا
 انكشف العطا راي صورة معتقده وهي حق فاعتقدها وانحلت
 العقدة من الالاعتقاد وعاد علما بالمشاهد وبعد احدا البصر
 لا يرجع كليل النظر فينبذ البعض العبيد باختلاف التجلي في الصور
 عند التوبة لانه لا يتكرر فيصدق عليه في الهوتية وبد اله من الله
 في هويته ما لم يكونوا يحتسبون فيها قبل كشف العطا وقد
 ذكرنا صور الترتي بعد الموت في المعارف الالهية في كتاب
 التجليات لنا عند ذكرنا من اجتماعه من الطائفة في الكشف
 وما افدناهم في هذه المسئلة لما لم يكن عندهم ومن اعجابهم
 انه في الترتي دائما يشعر بذلك للطائفة الحجاب ورقته ونسابة
 الصور مثل قوله واوتوا به متشابها وليس هو الواحد عين الحق
 فان الشبه من عند العارف انما شبيها غير ان صاحب التحقيق يرى

الكثرة

في الواحد كما يعلم ان مدلول الاسماء الهيئية وان اختلفت حقاً
وكثرت انما عين واحدة فحدة كثره معقولة في واحد العين
فيكون في التحلي كثره مشهودة في عين واحد كما ان الهيولي
في حد كل صوت مع كثره الصور واختلافها ترجع في الحقيقة
الى جوهر واحد وهو هيولىها فمن عرف نفسه فحد المعرفة
فقد عرف ربه فانه على صوت خلقه بل هو عين هويته وحقيقته
وهذا اما عرا احد من العلماء على معرفة النفس وحقيقته الا انهم
من الرسل والصوفية واما اصحاب النظر وارباب العكس والقدما
والمتكلمين في كلامهم في النفس وما هييتها فاما منهم من عثر على حقيقتها
ولا يعطيها النظر الفكري ابدأ فمن طلب العلم بها من طريق النظر
الفكري فقد استسمن داورم ونفخ في غير ضرر ولا جرم انهم من
الدارين صل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فمن طلب الامر من غير طريقه فما طفر بحقيقته وما احسن ما قال الله
في حق العالم وتبدله مع الانفاس في خلق جديد في عين واحد
فقال في حق كائنه بل اكثر العالم بل هم في لبس من خلق جديد
فلا يعرفون حد يد الامر مع الانفاس لكن قد عثرت عليه الشاعرة
في بعض الموجودات وهي الاعراض وعثرت عليه الحسابية
في العالم كله وجهلهم اهل النظر باجمعهم ولكن اخطا الفريقان
اما خطا الحسابية فبكونهم ما عثر واما مع قولهم بالتبدل في العالم

باسم على احدية عين الجوهر المعقول الذي قبل هذه
الصورة ولا يوجد الا بها كما لا تعقل اليه ولو قالوا بدلت
فاروا بد رجعة التحقيق في الامر واما الشاعرة فما علموا ان
العالم كله مجموع اعراض فهو يتبدل في كل زمان ما ذا العرض
لا يبقى زمانين ويظهر ذلك في الحد ود الاشياء فانهم اذ
حدوا الشيء تبين في حد ما كونه الاعراض وان هذه الاعراض
المد كونه في حده عين هذا الجوهر وحقيقته القائم بنفسه
ومن حيث هو عرض لا يقوم بنفسه فقد جاء من مجموع ما لا يكون
بنفسه من يقوم بنفسه كالتميز في حد الجوهر القائم بنفسه
الغائي وقوله للاعراض حده ذاتي ولا شك ان القبول
عرض اذ لا يكون الا في قابل لانه لا يقوم بنفسه وهو ذاتي
لجوهره والتميز عن من ولا يكون الا في متميز فلا يقوم بنفسه
وليس التميز والقبول بامر من ايد على عين الجوهر المحدود لان
المحدود الذاتية هي عين المحدود وهو هويته فقد صار ما لا يبقى
زمانين يبقى زمانين وازمنه وعاد ما لا يقوم بنفسه يقوم
بنفسه ولا يستعرون لما هم عليه وهو لا يتم في لبس من خلق
جديد واما اهل الكشف فانهم يرون ان الله يتجلى في كل نفس
ولا يكره التجلي ويرون ايضا شهودا ان كل تجل يعطى خلقا جديدا
ويذهب تخلق فذاته هو افناء عند التجلي والبقا لما يعطيه

التحلي الآخر فافهم
فصل حكمه ملكية في كلمة لوطية

الملك الشدة والمليك الشدة يقال ملكك المحسن اذا
 شدة وتعجبه قال - فليس ان الحطيم يصرف طعنه ملكتها
 كفى فافهم فتقها يرى قائم من دولها ما ورايها اي شدة
 بها كفى يعني الطعنة فهو قول الله عن لوط لو ان ليكم قوة او اوي
 الي ركن شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم برحم الله
 اخي لوط لقد كان ياوي الى ركن شديد فبني عليه صلى الله عليه وسلم
 انه كان مع الله من كونه شديدا والذي قصده لوط عليه السلام
 القبيلة فالركن الشديد والمقاومة بقوله لو ان ليكم قوة
 وهي المهمة هنا من البشر خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمن ذلك الوقت يعني من ذلك الزمن الذي قال فيه لوط
 عليه السلام او اوي الي ركن شديد ما بعث بي بعد ذلك
 الا بي منعة من قومه فكان حميد قبيلة كاي طالب مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله لو ان ليكم قوة لكونه
 عليه السلام مرسم الله تعالى يقول الله الذي خلقكم من ضعف
 ثم جعل من بعد ضعف قوه فوضعت القوة ما جعل في قوة عرضية
 ثم جعل من بعد قوه ضعفا وشبهة فاجعل تعلق بالسلبية واما
 الضعف فهو رجوع الى اصل خلقه وهو قوله خلقكم من ضعف

ورده لما خلقه منه كما قال ثم يرد الى ابدن العمر لئلا يعلم
 من بعد علم شيئا فذكر انه رد الى الضعف الاول فحكم الشيخ
 حكم الطفل في الضعف وما بعث بني الا بعد تمام اربعين
 وهو زمان اخذ في النقص والضعف فلذا قال لو ان ليكم
 قوة مع كون ذلك يطلب همة مؤثرة فان قلت وما يمنع من
 الهمة المؤثرة وهي موجودة في السالكين من الاتباع والرسول
 اولى بها قلنا صدقت ولكن نقصك علم اخر وذلك ان المعرفة
 لا تترك الهمة تصرفا فكلما علت معرفة نقص تصرفه بالهمة
 وذلك لو جهل الوجه الواحد لتحقيقه بمقام العبودية
 ونظره الى اصل خلقه الطبيعي والوجه الاخر احده المتصرف
 والمتصرف فيه فلا يري على من يرسل همة فيمنعه ذلك
 وفي هذا المشهد يري ان المذاع له ما عدل عن حقيقة
 التي هو عليها في حال بثوت عينه وحال مدمه فما ظهر في الوجوه
 الا ما كان له في حال الهدم في البثوت فما تحدي حقيقة ولا
 اخل بطريقته فتسميته لذلك تراعا انما هو امر عني اظهر
 الحجاب الذي هو على اعيان الناس كما قال الله فيهم ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم
 غافلون وهو من المقلوب فانه من لوطهم قلوبنا غلف اي في غلاف
 وهو الكن الذي ستره عن ادراك الامر على ما هو عليه فقد اوامره

يمنع العارف من التصرف في العالم قال الشيخ ابو عبد الله محمد
 بن قايده للشيخ ابي السعود ابن السبل لم لا تصرف فقال
 ابو السعود تركت الحق تصرف لي كما يشاء يريد قوله تعالى امرا
 فأتدوه وكيفا فالوكل هو المتصرف ولا سيما وقد سمع الله يقول
 واتقوا مما جعلكم مستخلفين فيه تعلم ابو السعود والعارفين
 ان الامرا الذي بيد ليس له والله مستخلف فيه ثم قال
 له الحق هذا الامرا الذي استخلفتك فيه وملكك اياه
 اجعلني واتخذني وكيفا فيه فاستل ابو السعود امرا لله واتخذ
 وكيفا فكيف يبقى لمن يشهد مثل هذا الامور تصرفت بها والله
 لا تفعل الا بالجمعية التي لا متسع لصاحبها الى غير ما اجمع عليه
 وهذه المعرفة تفرقه عن هذه الجمعية فيظهر العارف الكمال المعرفة
 بغاية العجز والضعف قال بعض الابدال للشيخ عبد الرزاق
 رضى الله عنه قل للشيخ ابي مدين بعد السلام عليه يا ابي مدين
 لم لا يغتاص علينا شي وانت تغتاص علينا الاشياء ونحن نرغب
 في مقامك وانت لا ترغب في مقامنا وكذا لك كان مع كون ابي
 مدين رضى الله رضى الله عنه كان عند ذلك المقام ونحن
 اثم في مقام العجز والضعف منه ومع هذا قال له هذا البدل
 ما قال وهذا من ذلك القليل ايضا وقال صلى الله عليه وسلم
 في هذا المقام عن امر الله له بذلك ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم

ان

ان اتبع الا ما يوحى الي قال رسول مبيد بحكم ما يوحى اليه به
 ما عنده غيره لك فان اوحى الله اليه بالتصرف فيه بحزم تصرف
 وان منع امتنع وان خيرا خيرا ترك التصرف الا ان يكون ناقص
 المعرفة قال ابو السعود لا صحابه المؤمنين به ان الله اعطاه
 التصرف منذ خمس عشرة سنة وتركاه نظرا فاهتالسان
 ادلال واما نحن فتركاه قطرفا وموتركة ايثارا واما تركاه
 لكمال المعرفة فان المعرفة لا تقتضيه حكم الاختيار فمتى تصرف
 العارف بالله في امر العالم فحق امر الحق وحسن الاختيار
 ولا فساد ان مقام الرسالة يطلب التصرف لقبول الرسالة
 التي جاء بها فيظهر عليه ما يصدق عند امته وقومه ليظهر دين
 والولى ليس كذلك ومع هذا فلا يطلبه الرسول في الظاهر
 لان للرسول الشفقة على قومه فلا يريد ان يبالغ في ظهور الحق
 عليهم فان في ذلك هلاك لهم فيبقى عليهم وقد علم الرسول ايضا
 ان الامرا المعجز اذا ظهر للجماعة منهم من يؤمن عند ذلك
 ومنهم من يعرفه ويحده ولا يظن بالتصديق به ظلما وعلاوا
 وحسد او منهم من يلحق ذلك بالسخي والايام فلما رأت الرسل
 ذلك والله لا يؤمن الا من اثار الله قلبه بنور الايمان وميت
 لم يظن الشخص بذلك النور المسمى بالانوار والا فلا ينفع في حقته
 الا امر المعجز فقصرت الهمم عن طلب الانوار المعجز لما لم يعلم اثرها في الناس

ظن

ولا في قلوبهم كما قال في حق اكمل الرسل واعلم الخلق واحد قدم
 في الحال انك لا تصدي من احببت ولكن الله يعدي من يشاء
 ولو كان لله اثر ولا بد لم يكن احد اكمل من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا اعلى واقوى همة وما اوتيت في اسلام ابي طالب
 عمه وفيه نزلت الآية التي ذكرناها ولقد قال في الرسول
 انه ما عليه الا البلاغ وقال ليس عليك بعدهم ولكن الله يعدي
 من يشاء وزاد في سورة القصص وهو اعلم بالمتدين اي بالذين
 اعطوا العلم بعد ايتهم في حال عدمهم باعيا فصرنا ثابتة
 ان العلم تابع للمعلوم فمن كان مومنا في ثبوت عينه وحال عدمه
 ظهر بذلك الصواب في حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه
 هكذا يكون فلذلك قال وهو اعلم بالمتدين فلما قال مثل هذا
 قال ما يبطل القول لدي لان قوتي على حد علي في خلقي وما انا
 بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم انكسر الذي شقيتهم ثم طلبتهم
 مما ليس في وسعهم ان ياتوا به بل ما علمناهم الا حسب ما علمناهم
 وما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هو عليه فان كان ظلمهم
 الظالمون ولما قاله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله كذا
 ما قلنا لهم الا ما اعطاهم اذ اتانا ان نقول لهم واذ اتانا معلومة لنا بما هي
 عليه من ان نقول كذا ولا نقول كذا فما قلنا الا ما علمنا ان نقول
 قلنا القول منا ولم الا مثال وعدم الامثال مع الاسماع منهم فكل ما

منهم

ومنهم والاخذ عنا وعندهم ان لم يكونوا منا فمن لا شك منهم ف
 فتحقق يا ولي هذه الحكمة الملكية في الكلمة اللطيفة فانها ليا في المعرفة
 فقد بان لك السر وقد انفتح الامر وقد ارجع في الشفع الذي قبل
 مو في التوت

قصصكم قد رتة في كلمة عزيريه

اعلم ان القضا حكم الله في الاشياء وحكم الله في الاشياء على حد علمه تعالى
 وفيها وحكم الله في الاشياء على ما اعطته المعلومات مما هي عليه في نفسها
 والقدر وثقت ما هي عليه الاشياء في نفسها من غير مزيد فما حكم القضا
 على الاشياء الا بها وهذا هو عين التدبر لمن كان له قلب او لم يسمع
 التسمع وهو شهيد لله الحمد الباقية فالحاكم في التحقيق تابع
 لحسين المسئلة التي حكم فيها بما يقتضيه ذاتها فالمحكوم عليه بما حكم
 به في مكان الحاكم من كان فتحقق هذه المسئلة فان القدر وما جعل
 الا لسدة ظهور فلم يعرف وكثر فيه الطلب والحاح واعلم
 ان الرسل صلوات الله عليهم من حيث هم رسل لا من حيث هم
 اوليا وعارفون على مراتب ما هي عليه امهم فما عزمهم من العلم
 الذي ارسلوا به الا قد رما حاج اليه امة ذلك الرسول
 لا رايد ولا ناقص والامم متفاضلة يزيد بعضها على بعض فتفاضل
 الرسل في علم الاوسال بتفاضل اممها وهو قوله تلك الرسل فضلنا
 بعضهم على بعض كما هم ايضا فيما يرجع الي ذواتهم عليهم السلام من العلوم

والاحكام متفاضلون بحسب اعتداد انهم وهو قوله ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض وقال تعالى في حد الخلق والله فضل
بعضكم على بعض في الرزق والرزق منه ما هو رزقنا في العلوم
وحسب كالاغذية وما ينزله الحق لا يتقدم معلوم وهو الاستحقاق
الذي يطلبه الخلق فان الله اعطى كل شيء خلقه فيترك بقدر ما يشاء
وما يشاء الا ما علم محكم به وما علم بما قلناه الا بما اعطاه المعلوم فالتو
في الاصل للمعلوم والقضا والعلم والارادة والمشيئة تتبع للتقدم
فشر القدر من اجل العلوم وما يفهمه الله تعالى الا لمن اختص
بالمعرفة التامة فالعلم به يعطى الراحة الكلية للعالم به وتغطي
العذاب الا ليم للعالم به ايضا فهو يعطى التذبيصين وبه وصف
الحق نفسه بالعصب وبالرحمة وتعالى الاسماء الالهية
محيطة بحكم في الوجود المطلق والوجود المقيّد لا يمكن ان
يكون شي اتم منها ولا اقوى ولا اعظم لعموم حكمها المتعدي وغير المتعدي
ولما كانت الانبياء صلوات الله عليهم لا تأخذ علومها الا من الوحي
الخاص الالهي فتكونهم سادة من النظر العقلي لعلمهم بعصور
العقل من حيث نظره الفكري عن ادراك الامور على ما هي عليه
والاجزاء ايضا تقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق فلم
يقدر العلم الكامل الالهي العقل الالهي وما يكشف الحق عن عين
البصائر والبصائر من الاعظمية فتدرك الامور قد لا وحدها

وغيرها

ووجودها وبخالها وواجبها وجارها على ما هي عليه في حقايقها
واعيانها فلما كان يطلب العزيز على الطريقة الخاصة لذلك
وقد احبب عليه كما ورد في الخبر فلو طلت الكسوف الذي
ذكرناه ربما ما كان يقع عليه احبب في ذلك والدليل
على سداد اجتهاد قلبه قوله في بعض الوجوه اني سمعت منه الله
بعد موته واما عندنا فصورته عليه السلام في هذه الكسوف
اربعهم رب اري كيف يحيى الموتى وبقيص ذلك الجواب
بالنفي الذي اظهره الحق منه في قوله فاما الله ما به
عام ثم بعثه فقال له وانظر الى العظام كيف ننشرها
ثم تكسوها لحما فبين كيف تنبت الاحسام معاينه تحقيق
فاداه الكيفية فسأل عن القدر الذي لا يدرك الا بالكشف
للاشياء في حال ثبوتها في عدمها فما اعطى ذلك فان ذلك
من حصايص الاطلاع الالهي فمن المحال ان يعلمه الا هو
فانها المفاتيح الاولى اعني مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو
وقد يعلم الله من يشاء من عباده على بعض الامور من ذلك
واعلم انه لا تشبه مفاتيح الا في حال الفتح وحال الفتح هو حال
تعلق التكوين بالاشياء او اقل ان سبقت حال تعلق القدر
بالمقدور ولا ذوق لغيبه في ذلك فلا يسع فيها تجل
ولا كشف اذ لا قدر ولا فعل الا الله خاصة اذ له الوجود

المطلق الذي لا يتقيد فلما رأينا عتب الحق له عليه السلام في سؤاله
في القدر علمنا انه طلب هذا الاطلاع وطلب ان يكون له قدر
تتعلق بالمقدور وما يقتضي ذلك الا لمن له الوجود المطلق
فطلب ما لا يمكن وجوده في الخلق وقافان الكيفيات لا تدرك
الا بالادواق اما ما رأينا مما اوحى الله به اليه لين لم تنته
لا محو اسمك من ديوان النبوة اي ارفع عنك طريق الخير
واعطيك الا مر على العقل والتجلى لا يكون الا بما انت عليه من
الاستعداد الذي به يقع ادراك الذي في فتعلم انك ما ادركت
الا حسب استعدادك فتطرق في هذا الامر الذي طلبت
فاذا امرته تعلم انه ليس عندك الاستعداد الذي تطلبه وان
ذلك من حصائص اللذات الالهية وقد علمت ان الله اعطى كل
شيء خلقه ولم يعطك هذا الاستعداد الخاص فما هو خلقك
ولو كان خلقك لا عطاكه الحق الذي احسنه اعطى كل شيء خلقه
فتكون انت الذي تنهى عن مثل هذا السؤال من نفسك لا يحتاج
فيه الى نهي اظني وهذا عناية من الله بالعزير عليه السلام علم ذلك
من علمه وجهله من جهله واعلم ان الولاية هو الغلات المحيطة العالم
وهذا المر تنقطع وطا الانبا العام واما نبوة الشريعة والرسالة
فمنقطعة وفي محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي بعينه مشرعا
او مشرعا له ولا رسول وهو المشرع وهذا الحديث قصم ظهور اوليا الله

لا يمكن ان يتقيد دون العبودية الكاملة التامة فلا يطلق
عليه اسمها الخاص بها فان العبد يريد ان لا يشارك سيد وهو الله
في اسم والله لم يتسم بغير ولا رسول ويسمى بالولي والنصف لله
الاسم فقال الله ولي الذين امنوا وقال هو الولي الحمد وهذا
الاسم باق حار على عباد الله دينا واخر فلم يبق اسم يخص به العبد
دون الحق بانقطاع النبوة والرسالة الا ان الله لطف بعباده
فابقى لهم النبوة العامة التي لا تشريع فيها وابقى لهم التشريع
في الاجتهاد في ثبوت الاحكام وابقى لهم الولاية في التشريع
فقال العلماء ورثة الانبياء واما ثم مبررات في ذلك الا فيها اجتهادوا
فيه من الاحكام تشريع فاذ ارايت النبي يتكلم بكلام خارج
عن التشريع فمن حيث هو ولي عارف ولهذا مقامه من حيث هو عالم
ام واكمل من حيث هو رسول اود وتشريع وشرع فاذ اسمعت
احدا من الله يقول او يتقلد المن عند الله قال الولاية اعلى من
النبوة فليس يريد ذلك القايل الا ما ذكرناه او يقول الولي فوق
النبي والرسول فانه يعني بذلك في شخص واحد وهو ان الرسول
عليه السلام من حيث هو ولي ام منه من حيث هو نبي ورسول
لان الولي التابع له اعلى منه فان التابع لا يدرك المتبوع ابدا
فيما هو تابع له فيه اذ لو ادركه لم يكن تابعا فافهم مرجع الرسول
والنبي المشرع الى الولاية والعلم الا ترى الله قد امره بطلب الولاية

من العلم لا من غيره فقال له امرا قل رب رديني عما ودلت
فعلم ان الشرع فكليف بافعال مخصوصة او نبي عن افعال
مخصوصة ومحملها هذه الدار فهي منقطعة والولاية ليست له
كذلك اذا لو انقطعت لا تقطعت من حيث هي كما انقطعت الراس
من حيث هي واذا انقطعت من حيث هي لم يبق لها اسم والولي
اسم باق لله فهو لعبده مخلقا وتحققا وتعلقا فتقوله للعزير
ليس لم تتركه عن السؤال عن ماهية القدر ولا يحون اسمك
من ديوان النبوه فياتيك الامر على الكسوف بالتحلي ويترول
عندك اسم النبي والرسول وتبقى له ولا ينه الا انه لما
دلت قرينه الحال ان هذا الخطاب جرى فجرى الوعيد
علم من اقترنت عنده هذه الحالة مع الخطاب انه وعبد
با نقطاع خصوص بعض مراتب الولاية في هذه الدار اذا
النبوه والرسالة خصوص رتبة في الولاية على بعض ما جرى
عليه الولاية من المراتب فتعلم انه اعلى من الولي الذي لا ينفع
تفسير ريع عنده ولا رسالة ومن اقترنت عنده حالة اخرى
تقتضيها ايضا مرتبة النبوه ثبت عنده ان هذا او هذا فان
سواله عليه السلام مقبول اذا النبي هو الولي الخاص ويعرف
بقرينه الحال ان النبي من حيث له في الولاية هذا الاختصاص
محال ان يقدم على ما يعلم ان الله يكرهه منه او يقدم على ما يعلم

ان حصوله محال فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من اقترنت
عنده وتقررت اخرج هذا الخطاب الالهى عنده في قوله
لا يحون اسمك من ديوان النبوه مخزج الوعد وصار خيرا
يدك على علو مرتبة باقية وهي المرتبة الباقية على الانبياء والنبي
في الدار الاخرى التي ليست محل لشرع يكون عليه احد من خلق
في جنة ولا نار بعد الدخول فيها وانما قيدناه بالدخول
في الدارين الجنة والنار لما شرع يوم القيمة لا صحاب
الغترات والاطفال الصغار والمجانين فمخترها ولا في صعيد
واحد لا قامة العدل والمواظقة بالجنة والثناء العلي
في اصحاب الجنة فاذا احسن وافي صعيد واحد معزول
عن الناس بعث فيهم نبي من الفضلاء ومثل لهم فان
يأتي بها هذا النبي المبعوث في ذلك اليوم فيقول لهم انا رسول
فبقيع عندهم التصديق ويتبع التكذيب عند بعضهم فيقول
لهم اقموا هذه النار بانفسكم من اطاعني نجاد ودخل الجنة
ومن عصاني وخالف امري هلك وكان من اهل النار
من امتثل امره ورعى بنفسه بها سعد وقال الثواب العلي
ووجه تلك النار بردا ولسا ما ومن عصاه استحق العقوبة
قد دخل النار ووزل منها بعله الخالف ليوم العدل من الله
في عبادته وكذلك قوله يوم تكشف عن ساق اي امر عظيم

من امور الاخرى ويدعون الى السجود فهذا تكليف وتثريب
فمنهم من يثبت تطيع ومنهم من لا يستطيع ومنهم الذين قال
الله فيهم ويدعون الى السجود فلا يستطيعون كما لم يستطيع
في الدنيا امتثال امر الله بعض العباد كابي جهل وغيره
فهذا قد رما يفتي من الشرع في الاخرة قيل يوم القيمة قبل
دخول الجنة والنار فلهذا افتداه والحمد لله

فصل حكمة بنو بيتي في كلمة عيسى

عن يارمزم او عن نوح جبريل في صوت البشر الموجود في
تكون الروح في ذات مطهر من الطبيعة يدعوها بسجدين
لاجل ذلك قد طالت اقامته فيها فزاد على الف بتعيين
روح من الله لا من غيره فلما احيا الموات وانشا الطير من طين
حي يصح له من ربه نسب به يوتو في العالي وفي الدون
الله طهره حسنا ونزهه روحا وصوره ملائكة يتكلمون
اعلم ان من خصائص الارواح ان لا تطا شيئا الاحيى ذلك الشيء
وسرت الحياة فيه ولهذا قبض السامري قبضه من اثر الرسول
الذي هو جبريل وهو الروح وكان السامري عالما بهذا الامر
فلما عرف انه جبريل عرف ان الحياة قد سرت فيما وطئ عليه
فقبض قبضه من اثر الرسول فالصاد او بالصاد أي تملك
يد او اطراف اصابعه فنبذها في العجل فثار العجل اذ صوت

البقر

التي توحوا ولو اقامه صوت اخرى لنسب اليه اسم الصوت
التي لتلك الصوت كالرغال لابل والتواج للكبش والديعار
للشياه والصوت للانسان او النطق او الكلام فذلك
القدوم من الحياة السارية يسمى لا موتا والتاسوت هو المحل
القايم به ذلك الروح فسمى الناسوت روحا بما قام به فلما
تمثل الروح الامين الذي هو جبريل لم يزل عليها السلام بشر
سويا تحلت انه بشر يريد مواضعها فاستعادت بالله استعا
بجميعه منها ليخلصها الله منه لما تعلم ان ذلك مما لا يجوز
فحصل لها حصون راناما مع الله وهو الروح المصوي
فلو فتح فيها في ذلك الوقت على هذه الحالة لم يخرج عيسى
لا بطبيعته احد لشكاه خلقه لحاله انه فلما قال له انما
انا رسول ربك جيتك لاهب لك غلاما زكيا انبسطت
عن ذلك القبح وانشرح صدرها ففتح فيها في ذلك
الحين عيسى فكان جبريل ياكل كلمة الله لم يزل كما ينقل الرسول
كلام الله لأمته وهو قوله وكلمته القاها الى مريم وروح
فسرت الشهوة فخلق جسم عيسى من ماء، محقق من مريم ومن ماء
مريم من جبريل سري رطوبة ذلك النخ لان النخ من
الجسم الحيواني رطب لما فيه من ركن الماء فكون عيسى من ماء

سوهم وما دمحقق وخرج على صورة البشر من اجل امه ومن
 اجل تمثل جبريل في صورة البشر حتى لا يقع التكون في هذا النوع
 الانساني الا على الحكم المعتاد فخرج عيسى بحى الموتي لانه روح
 الهى وكان الاحياء لله والنفع لعيسى كما كان النفع لجبريل والكلمة
 لله فكان احيا عيسى للاموات احيا محققا من حيث ما ظهر عن
 نفعه كما ظهر هو عن صورة امه وكان احيا وه ايضا متوكلما الله
 منه وانما كان لله مجمع لحقيقته التي خلق عليها كما قلناه انه مخلوق
 من ماء متوهم وما تحقق بحسب اليه الاحياء بطريق التحقيق
 من وجهه وبطريق التوهم من وجهه فتبين منه من طريق التحقيق
 ويحيى الموتي وقيل فيه من طريق التوهم فتبين فيه فيكون
 طارا باذن الله فالعامل في الجور لا يكون فيه تنفخ ويحتمل ان
 يكون العامل فيه تنفخ فيكون طائرا من حيث صورته الجسمية
 الحسية وكذا لك تبرى الكمه والابرص وجميع ما نسب اليه
 والى اذن الله واذن الكاكية في مثل قوله باذني وباذن الله
 فاذا تعلق المجرور بتنفخ فيكون النافع ما دون له في التنفخ
 ويكون الطائر عن النافع باذن الله واذ كان النافع نافع لا عن
 الاذن فيكون التكون للطائر طارا باذن الله فيكون العامل
 عند ذلك يكون فلولان في الامر توهمها وتحققا ما قبلت هذه
 الصور هذين الوجهين بل لها هذا الوجهان لان الساتة العيسوي

تعطي ذلك وخرج عيسى من التواضع الى ان شرع لامتة ان
 يعطوا الخبز من يده وهم صاغرون وان احدهم اذا لم
 في خده وضع الخبز الاخر من لظفه ولا يرتفع عليه المعص ولا يطلب
 القصاص منه هذا من جهة امه اذا المرأة لها السفلى فلما
 التواضع لها تحت الرجل حكما وحشاشا وما فيه من قوة الاحياء
 والابرار من جهة نفع جبريل في صورة البشر فكان عيسى بحى الموتي
 بصورة البشر ولولم يات جبريل في صورة البشر واتى في صورة
 غيرهما من صور الكوا ان العنصرية من حيوان او نبات او جماد
 لكان عيسى لا يحى الموتي الاحيى بتلك الصورة ويظهر فيها
 ولواتى جبريل بصورة النورية الخارجة عن العناصر والاركان
 اذ لا يخرج عن طبيعته لكان عيسى لا يحى الموتي الاحيى يظهر
 في تلك الطبيعة النورية لا العنصرية مع الصورة البشرية
 من جهة امه فكان يقال فيه عند احيايه الموتي هو لا هو وتقع
 في النظر اليه كما وقعت في العاقل عند النظر الفكري اذ اراى
 شخصا بشريا من البشر بحى الموتي وهو من الحضايق الهيكلية
 احيا النطق احيا الحيوان بقي الناظر حارا اذ يرى الصورة
 بشرا بالارهاق فادى بعضهم فيه الى القول بالحلولة
 وانه هو الله بما احى به الموتي ولذلك نسبوا الى الكفر لانهم
 ستروا الله الذي احى الموتي بصورة بشرية عيسى فقال تعالى

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فجعلوا في تمام
 الخطا والكفر في تمام الكلام كله لا يقدرون ان يقولوا هو الله ولا يقولوا
 هو ابن مريم فقد لو اذلتهم من الله من حيث احيى الموتى الى
 الصورة الناسوتية البشرية بقولهم ابن مريم وهو ابن مريم
 بلا شك فتخيل السامع انهم نسبوا الى الوهية للصيرورة
 وجعلوها عين الصورة وما فعلوا بل جعلوا الهوية الالهية
 ابتداء في صورة بشرية هي ابن مريم ففصلوا بين الصورة والحكم
 لانهم جعلوا الصورة عين الحكم كما كان جبريل في صورة البشر
 ولا تنفخ ثم تنفخ فصل بين الصورة والنفخ وكان النفخ من الصورة
 فقد كانت ولا تنفخ فما هو النفخ من حدها الذي فوق الخلاف
 بين اهل الملل في عيسى ما هو من ناطق فيه من حيث صورته
 الانسانية البشرية فيقول هو ابن مريم ومن ناطق فيه من حيث
 الصورة الممثلة البشرية فينسب له لحن بل ومن ناطق فيه من
 حيث ما ظهر عنه من احياء الموتى فينسب الى الله بالترجمة
 فيقول روح الله ابي به ظهرت الحياة فيمن نفخ فيه فتارة
 يكون الحق فيه متوهم اسم مفعول وتارة يكون الملك فيه
 متوهم وتارة تكون البشرية الانسانية فيه متوهم فيكون عند
 كل ناطق بحسب ما يغلب عليه فهو كلمة الله وهو روح الله وهو
 عبد الله وليس ذلك في الصورة الحسية لغيره بل كل شخص منسوب



الى

الى ايدي الصوري لا الى النافخ روحه في الصورة البشرية فان
 اذا سوي الجسم الانساني كما قال فاذا سويته نفخ فيه هو
 تعالى من روحه فنسب الروح في كونه وعينه اليه تعالى
 وعيسى ليس كذلك فانه اندرحت لتسوية جسمه وصورة البشر
 بالنفخ الروحاني وغيره كما ذكرناه لم يكن مثله فالموجودات
 كلها كلمات الله التي لا تنفذ ثاقبا عن كنه وكن كلمة الله فصل
 تنسب الكلمة اليه بحسب ما هو عليه فلا تعلم ما هيته او ينزل
 هو تعالى الى صورة من يقول كن فيكون قول كن حقيقة لتلك الصورة
 التي نزل اليها وظهرت فيها فبعض العارفين يظهر الى الطرف الاخر
 الواحد وبعضهم الى الطرف الاخر وبعضهم يجاري الا مر ولا يدرك
 وهذه مسئلة لا يمكن ان تعرف الا ذوقا كما يري برب من نفخ
 في النملة التي قتلها فحييت فاعلم عند ذلك بمن ينفخ فنفخ فكان عيسى
 واما الاحياء المصوي بالعلم فتلك الحياة الالهية الدائمة العلية
 النورية التي قال **الله فيها** او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
 له نورا **امشي** يد في الناس فكل من احيى نفسا ميتة بحياه علمية
 في مسئلة خاصة متعلقة بالعلم بالله فلهذا احياه بها وكانت له نورا
امشي يد في الناس اي بين اشكاله في الصورة
 فلولاه ولولا ما كان الذي كانا **انا** فانا اعبد حقنا وان الله مولانا
 وانا عينه فاعلم اذا ما قلت **انسانا** فلا تحجب بالانسان فقد اعطاك برأنا

فكر حقا وكن خلقا تترك بالله رحمانا **و** بعد خلقه منه تكن روحا ورحمانا
فأعطيتاه ما يريد وابه فينا وأعطانا **ف**ضارا **و** مفسوما يا ياه ويا نانا
فأحياء الذي يدري بقلبي حين أحيانا فكأن فيه أكوانا وأعيانا وأزمانا
و ليس يدان فينا ولكن ذلك أحيانا **و**

ومما يدل على ما ذكرناه في أمر النفخ الروحاني مع صورة البشر
العنصري هو أن الحق وصف نفسه بالنفس الرحاني ولا يد لكل
موصوف بصفته أن تتبع الصفته جميع ما تستلزمه تلك الصفته
وقد عرفت أن النفس في المتنفس ما تستلزمه فلذلك قبل النفس
الالهية صورة العالم فهو لها كالجوهر الهيو لاني وليس العين الطبيعية
فأعنا صورة من صور الطبيعة وما فوق الحاضر وما تولد عنها
أيضا من صور الطبيعة وهي الأرواح العلوية التي فوق
السموات السبع وأما أرواح السموات وأعيانها فهي عناصر
فأنا من دخان العناصر المتولدة عنها وما تكون عن كل سما من الملائكة
فهو منها فهم عنصريون ومن فوقهم طبيعيون ولهذا وصفهم
الله فلا يختصام أعني الملائكة لأن الطبيعة متقابلة والمتقابلة
الذي في الأسماء الالهية التي هي النسب إنما أعطاه النفس
الآتري الذات الخارجة عن هذا الحكم كيف جاءتها الغني عن
العالمين فلهذا أخرج العالم على صورة من أوجدتهم وليس
الأنفس الالهية إنما فيه من الحرارة علا وعما فيه من الرطوبة

ص

والبرودة سفل وبما فيه من اليوسة ثبت ولم يزل قال
للبرودة والساوية الآتري الطبيب إذا أراد سقي د والاحد
ينظر في قارورة ماء فإذا أراد سب علم أن النضج قد كمل فسقيه
الدواء ليسرع في النضج وإنما ير سب الرطوبة وبرودته الطبيعية
ثم إن الشخص الإنساني عمن طبيعته بيده وبما متقابلتان وإن
كانت كلتا يديه يميناً فلا حقا بما بينهما من الفرقان ولولم يكن
الا كونهما اثنتين أعني يدين لانه لا يور في الطبيعة الا ما
يناسبها وهي متقابلة فجاء باليدين ولما أوجده باليدين سماه
بشرا المباشرة اللائقة بذلك الحجاب باليدين المتماثلتين
اليه وجعل ذلك من غنايته بهذا النوع الإنساني فقال لمن أرى
عن السموات له ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت
على من هو مثلك يعني عنصرها أم كنت من العالمين على العنصر
وكنيت كذلك ونعني بالعالمين من على يده أنه عن أن يكون في
نشأته النورية عنصريا وإن كان طبيعيا فما فضل الإنسان
غيره من الأنواع العنصرية الا بكونه بشرا من طين فهو أفضل
نوع من كل ما خلق من العناصر من غير مباشرة فالإنسان في الرتبة
فوق الملائكة الارضية والسمووية والملائكة العالمون خير
من لهذا النوع الإنساني بالنص الالهى فمن أراد أن يعرف
النفس الالهية فليعرف العالم فإنه من عرف نفسه عرف رتبة

عمر

تبه

الذي ظهر فيه اي العالم ظهر في نفس الرحمن الذي نفس الله به
عن الاسماء الالهية ما يجده عن عدم ظهورا ثارا لها ظهورا ثارا
قامت على نفسه بما اوجده في نفسه فاول اركان في النفس
انما كان في ذلك الجواب ثم لم يزل الامر يزل بتفليس العموم
الي اخر ما وجد فالكل في عين النفس كالصودي في ذات الغلس
والعلم بالبرهان في سلخ النار لمن نفس فيرى الذي قد قلته
رويانا على النفس فيرى من كل غم في تلاوته عبس ولقد
تجلى للذي قد جاني طلب الغلس فراه فادرا وهو يور في الملوك
وفي الغلس فاد اتمت مقالتى تعلم بانك ملتبس لو كان
يطلب غيره الراه فيه وما نكس واما هذه الحكمة العنوية
لما قام لها في مقام حتى تعلم وتعلم استفهمها عما نسب اليها
هل هو حق ام لا مع علمه الاول بطل وقع ذلك الامر ام لا
فقال له انت قلت للناس اتحدوني واني اهلين من دون الله
فلا بد في الادب من الجواب للمستفهم لانه لما تجل له في هذه
المقام وهذه الصورة اقتضت الحكمة الجواب في التفريق بعين
الجمع فقال وقد تم التزوية سبحانه فحدد بالكاف التي تقتض
المواجعة والخطاب ما يكون لي من حيث انا نفسي وذاك
ان اقول ما ليس لي الحق اي ما يقتضيه هو سني ولاذ اني كنت
قلته فقد علمته لاني انت القائل ومن قال امر وقد علم ما قال

وات اللسان الذي اكلم به كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ربه في الجن الالهى فقال كنت لسانه الذي يتكلم به ففعل
هو بيه عين لسان المتكلم ونسب الكلام الي عبد ثم تم العبد الصالح
بقوله تعلم ما في نفسي والمتكلم الحق ولا تعلم ما فيها ففني العلم عن يديه
عيسى من حيث هو بيه لا من حيث انه قائل ودوا انك انت
فجاء الفصل والعماد تأكيد البيان واعتماد عليه اذ لا يعلم
الغيب الا الله وفراق وجمع ووحده وكثر ووسع وصنوع
ثم قال متمما للجواب ما قلت لهم الا ما امرتني به ففني اولامشيرا
الي انه ما هو بم اوجب القول اذ با مع المستفهم ولولم
يفعل كذلك لا تصف بعدم علم الحقايق وحاشا من ذلك
فقال الا ما امرتني به وات المتكلم على لسانى وانت لسانى
فانظر الي هذه التثنية الواجبة الالهية ما الطمأن
واد فانا ان اعبد والله فجا بالاسم لاختلاف العباد في الاجاد
واختلاف السرايع ولم يخص اسما خاضعا دون اسم بل جاء
بالاسم الجامع لكل ثم قال وربي وربكم ومعلوم ان نسبتته
الي موجود ما بال ربوبية ليست عين نسبتته الي موجود اخر
فلذلك فصل بقوله وربي وربكم بالكتابتين كناية المتكلم وكناية
المخاطب الا ما امرتني به فانبثت نفسه ما مور او ليست سوي
عبوديته اذ لا يور الا من يصور منه الامثال وان لم يفعل

ولما كان الامر ينزل بحكم المراتب كذلك ينصب كل من ظهر
 في مرتبة ما بما اقطبه حقيقة تلك المرتبة فمرتبة المأمور لها
 حكم يظهر في كل مأمور ومرتبة الامرها حكم يبدو في كل امرئ
 فيقول الحق قيموا الصلاة فهو الامر والمكلف المأمور ويقول
 العبد رب اعف عني فهو الامر والحق المأمور فما يطلب الحق من العبد
 بامر هو بعينه يطلب العبد من الحق بامر ولهذا كان كل
 دعا بما لا بد وان تاح كما يتاح لبعض المكلفين ممن اقم
 مخاطبا بقامة الصلاة فلا يصلي في وقت فهو في الامتثال
 ويصلي في وقت اخر ان كان متمكنا من ذلك فلا بد من الاجابة
 ولو بالاعتذار ثم قال كنت عليهم ولم يقل على نفسي معهم كما قال
 ربي وربكم شهيدا اما مت فيهم لان الانبياء شهداء على اممهم
 ما داموا فيهم فلما توفيتني اي رعتني اليك وحجبتهم عني
 وحجبتني عنهم كنت انت الرقيب عليهم في غير ما دعي بل في ما ادم
 اذ كنت بصرتهم الذي يعصى المرافقة فهو الانسان ثم
 شهود الحق اياه وجعله بالاسم الرقيب لانه جعل الشهود له
 فاذا اراد ان يفضل عليه وبين ربه حتى يعلم انه مولى لكونه عبدا
 وان الحق هو الحق لكونه ربا فبالنفسه بانه شهيد وفي الحق
 بانه رقيب وقد هم في حق نفسه فقال عليهم شهيدا اما ما
 هم ايتار في التقدم وادبا واخرهم في جانب الحق عن الحق في قوله

لهم

الرقيب

الرقيب عليهم لما يستحقه الرب من التقدم بالمرتبة ثم اعلم ان
 الحق الرقيب الاسم الذي جعله عيسى لنفسه وهو الشهيد في قوله
 شهيد اقول وانت على كل شيء شهيد فاجل للعموم وليس لانه انك
 النكرات واما بالاسم الشهيد فهو الشهيد على كل مشهود
 بحسب حقيقة ما يقتضيه ذلك المشهود فنبه على انه تعالى هو
 الشهيد على قوم عيسى حين قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت
 فيهم فهي شهادة الحق في ما دعه عيسوية كما ثبت انه لسانه وسمعه
 وبصره ثم قال كلمة عيسوية ومحمدية اما كونها عيسوية فانها
 قول عيسى باخبار الله عنه في كتابه واما كونها محمدية فلموقعها
 من محمد صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي وثقت منه مقام بها
 لانه كما ملكه يرد هاهنا ليعدل الي غيرهما حتى طلع الحق ان تعذبهم
 فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو
 صير الغائب كما ان هو ضمير الغائب كما قال هم الذين كفروا
 بضمير الغائب فكان الغيب ستر لهم عما يراهم بالمشهود
 الحاضر فقال ان تعذبهم بضمير الغائب وهو عين الحجاب
 الذي هم فيه عن الحق فذكرهم الله قبل حضورهم حتى اذا
 حضروا تكون الحمرة قد تحكمت في العجز نصيرته سلطانا فانهم
 عبادك فاورد الخطاب للتوحيد الذي كانوا عليه ولا دلة
 اعظم من دلة العبيد لانهم لا تصرف لهم في انفسهم فتم حكم

عليهم

ما يريد لهم سيدهم ولا شريك له فيهم فانه قال عبادك
 فافرد والمراد بالعذاب اذ لا لهم ولا اذ لمهم كقولهم
 عبادا اذوا انهم تقتضي انهم اذ لا لهم فانه لا تدلهم
 باذون مما هم فيه من كونه عبيدا وان تعرض لهم اي تسترهم
 عن ايقاع العذاب الذي يستحقونه بخالفهم اي جعل لهم
 عذرا يستترهم عن ذلك ويمنعهم منه فانك انت العنبر
 اي المنيع الحما وهذا الاسم اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من عباده
 تسمى الحق بالمعز والمعطي له هذا الاسم بالعنبر فانه
 منيع الحما عما يريد به المنتقم والمعذب من الانتقام
 وجا بالفضل والعما ايضا تأكيد البيان والكون
 على مساق واحد في قوله انت انت علام الغيوب
 كنت انت الرقيب عليهم فجا ايضا انت انت العنبر
 فكان سؤالا من النبي عليه السلام والحاجة منه على
 في المسئلة ليلته القائمة الى طلوع الفجر يرددها طارئة
 للاجابة فلو سمع الاجابة في اول سؤال ما كرر وكان الحق
 يعرض عليه فصول ما استوجبه العذاب عرضا مفصلا
 فيقول له في كل عرض عرض وعين عين ان تعذبهم فانهم عبادك
 وان تعرض لهم فانك انت العنبر والحكيم فلو راي في ذلك العرض
 ما يوجب تقديم الحق واياها وجا به له عما عليهم لا لهم فما عرض عليه

الا ما استجوابه ما تقطبه هذه الاية من التسليم والتعريض
 لغفوه وقد ورد ان الحق اذا اجت صوت عبده في دعائه اياه
 اخر الاجابة حتى يتكرر ذلك منه جبا فيه لا عرضا عنه ولذلك
 جا بالاسم الحكيم والحكيم هو الذي يصنع الاشياء موافقا ولا
 يعبد بها عما تقتضيه وتطلبه حقها بصفاها للحكيم العليم
 بالترتيب فكان صلى الله عليه وسلم برة اية هذه الاية على
 علم عظم من الله فمن تلافكرا يتلو والافا لسكوت اولي
 به واذا اوقف الله العبد الى نطق بما في قلبه وفتحه اليه الا
 ولما اراد اجابته فيه وقضا حاجته فلا يستعطي احد مما يقتضيه
 ما وفق له وليثابر مشايخ رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه
 الاية في جميع احواله حتى يسمع باذنه او يسمعه كيف شئت
 او كيف اسمعك الله الاجابة فان جازاك سوال اللسان اسمعك
 باذنه وان جازاك بالمعنى اسمعك بسمعك

فصل حكمة رحمة الله في كلمة سلما نيتا

انه يعني الكتاب من سليمان وانه اي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم
 فاحذ بعض الناس في تقديم اسم سليمان على اسم الله ولم يكن
 كذلك وحكموا في ذلك بما لا ينبغي مما لا يليق بمعرفته سليمان
 عليه السلام بربه وكيف يليق ما قالوا وبقديس يقول فيه القى
 الى كتاب كنتم ابي يكرم عليها وانما حملهم على ذلك وما تمنى كسري

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مرقة حتى قراءة كله وما
 مضمونه فكذلك كانت تفعل بلقيس بفعل ذلك لو لم توفق لما
 وفقت له فلم يكن يحكي الكتاب عن الاحراق بحرمه صاحبه تعديتم
 اسمه عليه السلام على اسم الله ولا تاحيى فاني سليمان بالرحمين
 ورحمة الامتنان ورحمة الوجوب اللتان هما الرحمن الرحيم
 فامتن بالرحمن واوجب بالرحيم وهذا الوجوب من الامتنان
 قد حل الرحيم في الرحمن وحول بضمير فانه كتب على نفسه الرحمة
 سبحانه ليكون ذلك للعبد بما ذكر الحق من الاعمال والى
 ياتي بها هذه العبد حقاً على الله اوجبه له على نفسه
 به هذه الرحمة اغني وجمعت الوجوب ومن كان من
 هذه المثابة فانه يعلم من هو العامل منه والعمل
 على ثمانية اعضاء من الانسان وقد اجزى الحق انه تعالى
 كل عضو منها فلم يكن العامل غير الحق والصورة غير العبد
 والهوية مدروجة فيه اي في اسمه لا غير لانه تعالى عين ما
 وسمى خلقا وبه كان الاسم الظاهر والآخر للعبد اي في اسمه لا
 لانه تعالى عين ما ظهر وسمى خلقا وبه كان الاسم الظاهر والآخر
 للعبد ويكون له لم يكن ثم كان ويتوقف ظهوره عليه وصدور
 منه كان الاسم الباطن والاول فاذا رايت الخلق رايت الاول
 والآخر والظاهر والباطن وهذه معرفة لا يغيب عنها سليمان

عليه السلام

عليه السلام بل هي من الملك الذي لا ينبغي لاحد معنى الظهورية
 في عالم الشهادة فقد اوتي محمد صلى الله عليه وسلم ما اوتي سليمان
 وما ظهر به فمكناه الله تمكين فصد من العفريت الذي جاء بالليل
 ليقتلك به فصر باحد وربطه بسارية من سواري المسجد
 حتى يصبح فيلعب به ولما ان المدينة قد ذكر دعوى سليمان
 عليه السلام فزده الله خاسياً فلم يظهر عليه السلام بما اقد
 عليه فظهر به لك سليمان ثم قوله ملكا فلم يمع فعلنا
 الا يريد ملكا متاورا يراه قد سورن في كل جزء جزء من الملك
 الذي اعطاه الله فعلنا انه ما اختص الا بالمجموع والظهور
 ولو لم يقل صلى الله عليه وسلم في حديث العفريت فامكنني الله
 له فعلنا انه لما هم يا حنظلة ذكره الله دعوى سليمان لعلم انه
 لا يبعدن الله على احد فزده الله خاسياً قال فامكنني الله
 فعلنا ان الله تعالى قد وهبه المصروف به ثم ان الله ذكره
 فقد ذكر دعوى سليمان فادب معه فعلنا ان الذي لا ينبغي لاحد
 من الخلق بعد سليمان الظهور بذلك في الجموع وليس عرضنا
 من هذه المسئلة الا الكلام والتنبيه على الرحمين المستين
 ذكرهما سليمان في الاسمين الذين تفسيرهما بستان العرب الرحمن
 فصد رحمة الوجوب واطلق رحمة الامتنان في قوله ورحمته
 وسعت كل شيء حتى الاسماء الالهية اعني حقائق النسب فامتن

الرحيم

عليها بنا فمن نتيجة رحمة الامتنان بالاسماء الالهية والنسب
الرقابية ثم اوجها على نفسه بظهور ثانيا واعلم انه هو يتنا
لنظم انه ما اوجها على نفسه الالهية فما خرجت الرحمة عنه فعلي
من امتن وما ثم الاموال انه لا بد من حكم لسان التفصيل لما ظهر
من تقاضى الخلق في العلوم حتى يقال ان هذا العلم من هذا
مع احدية العين ومعناه معنى نقص تعلق الارادة عن تعلق
العلم فهذه مقابلة في الصفات الالهية وكما تعلق الارادة
وفضلها وزيادة تعلق القدر وكذلك السمع الالهي
والبصر وجميع الاسماء الالهية على درجات في تقاضى بعضها
على بعض كذلك تقاضى ما ظهر في الخلق من ان يقال هذا علم
من هذا مع احدية العين وكما ان كل اسم الالهية اذا اذنته بملكه
جميع الاسماء ونعته بها كان ذلك فمما ظهر من الخلق فيه العلم
كل ما توصل به فكل جزء من العالم مجموع العالم اي هو
لحقايق مستقرات العالم كله فلا يقدح قولنا ان زيادة وعمر
عمر وفي العلم ان يكون هوية الحق عين زيد وعمره ويكون في عمره
اكمل واعلم منه في زيد كما تقاضى الاسماء الالهية وليست
غير الحق فهو تعالى من حيث هو عالم اعم في الخلق من حيث ما هو
ما مر به وقادر وهو ليس غيره فلا تعلمه هنا باولي وتعلمه
هنا وتثبتته هنا وتنفيه هنا الا ان اثبتته بالوجه الذي اثبت

نفسه

نفسه وتنفيه عن كذا بالوجه الذي تنفي نفسه كالاتي الجامعة
للنفي والاثبات في حقه حين قال ليس كمثل شي تنفي وهو السميع
البصير فثبت لكل صفة نعم كل سميع يصير من حيوان وما ثم
الا حيوان الا انه بطن في الدنيا عن ادراك بعض الناس فانها الدار
الحيوان وكذلك الدنيا الا ان حياتها مستورة عن بعض العباد
ليظهر الاختصاص والمفاضلة بين عباد الله بما يدركونه من
حقايق العالم فمن علم ادراكه كان الحق فيه اظهر في الحكم من ليس
له ذلك العموم فلا تجب بالتفاضل وتوالت لا يصح كلام من
يقول ان الخلق هوية الحق بعد ما ادراكك التقاضى في الاسماء
الالهية التي لا تشك انت انها هي الحق ومنه لوها المستمي بخاصة
وليس الا الله ثم انه كيف يقدم سليمان اسم على اسم الله كما زعموا
وهو من جملة من اوحده الله الرحمة فلا بد ان يتقدم الرحمن الرحيم
ليصح استناد المرحوم هذا عكس الحقايق تقدم من يستحق التسمية
وقا حين من يستحق التقدم في الموضع الذي يستحقه ومن جملة
بالمقيس وعلو علمها كونها لم تذكر من القى اليها الكتاب وما علمت
ذلك الا لتعلم اصحابها ان لها الصلاح الى امور لا يعلمون طريقها
وهذا من التدبير الالهي في الملك لانه اذا جهل طريق الاخبار
الواصل للملك حاشا اهل الدولة على انفسهم في تصرفاتهم
فلا يتصرفون الا في امر اذا وصل اليه سلطانهم عنهم يا منون

غاية ذلك نلو تعين لهم على يد من يصل الاخبار على ملخصهم
لصا نعوذ واعطوا له الرشاحي يفعلوا ما يريدون ولا يصل ذلك
الى ملكهم فكان قولها التي الى كتاب ولم تسم من القاه سياسة
منها اورثت الحد ومنا في اهل مملكتها وخواص مدبرها وهذا
استحققت التقدم عليهم واما فصل العالم من الصنف الثاني
على العالم من الجن باسرار التصريف وخواص الاشياء معلوم
بالقدرة الرماي فان رجوع الطرف الى الناظره اسرع مرقام
القيام من مجلسه لان حركة البصر في الادراك الى ما يدركه
اسرع من حركة الجسم فيما يتحرك منه فان الزمان الذي يتحرك
فيه البصر عن الزمان الذي يتعلق بمبصره مع بعد المسافة
بين الناظر والمنطود فان زمان فتح البصر زمان تعلقه بذلك
الكواكب الثابتة وزمان رجوع طرفه اليه عين زمان عدم
ادراكه والقيام من مقام الانسان ليس اي ليس له هذه السر
فكان اصنف ابن رجب اتم في العمل من الجن وكان عين قول اصنف
ابن رجب عين الفصل في ان من الواجد في ذلك الزمان
بعينه سليمان عليه السلام عرش بلقيس مستقرا عند لا يتحمل
انه ادركه وهو في مكانه من غير انتقال ولم يكن عند قابله
الزمان انتقال وانما كان اعدا لم وايضا من حيث لا يشعر احد
بذلك الا من عرفه وهو قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جدد

ولا يصح عليهم وقت لا يرون فيه ما هم واولون له واذا كان هذا
كما ذكرناه فكان زمان عدمه اعني عدم العرش من مكانه عين
وجوده عند سليمان من تحديده المخلق مع الانقاس ولا علم
لا حد بهذا القدر بل الانسان لا يشعر به في نفسه انه في
لا يكون ثم يكون ولا تقل ثم تقتضي المهلة فليس ذلك بصحيح
وانما ثم تقتضي الرتبة العلية عند العرب في مواضع مخصوصة
كقول الشاعر كهذا الرديني ثم اضطرب وزمان الكبر عيس زمان
اضطراب المهر وزمانك وقد جابتم ولا مهلة كذلك تحديده
المخلق مع الانقاس زمان اعدم زمان وجود المثال كتحديده
الا عراض في دليل الاساءة عرق فان مسيلة حصول عرش بلقيس
من اشكل المسائل الا عند من عرف ما ذكرناه انفا في قصته
فلم يكن لا صنف من الفضل في ذلك الاحصول التحديده في مجلس
سليمان عليه السلام فما قطع العرش مسافة ولا زويت له ارض
ولا عرفها لمن فهم ما ذكرناه وكان ذلك على يد بعض اصحاب
سليمان ليكون ذلك اعظم لسليمان عليه السلام في نفوس الحاضرين
من بلقيس واصحابها وسبب ذلك كون سليمان هبة الله تعالى
لداود من قوله ووهبنا لداود سليمان والهبة عطا الواهب
بطريق الانعام لا بطريق الجزا الوفاق والاستحقاق فهو النعم
السابقة والحجة البالغة والضرورة الدامغة واما عليه فقوله ففهمنا

نفسه

سليمان

مع تقيين الحكم وكلا ائمه الله حكما وعلما فكان علم داود علم موسى اياه
وعلم سليمان علم الله في المسئلة اذا كان الحاكم بلا واسطة وكان
سليمان ترجمان حق في متعدد صدق كما ان المجتهدين المصيب بحكم الله
الذي يحكم به الله في المسئلة لولا تولاها بنفسه او بما يوحي به
لرسوله له احران والمخطي لهذا الحكم المعين له اجر مع كونه علما
وحكما فاعطيت هذه الامة المهدية رتبة سليمان عليه السلام
في الحكم ورتبة داود عليه السلام فما افضلها من امة ولما رأت
بلقيس عرسها مع علما بعد المتأفة واستحالة انتقاله في تلك
المدف عندها قالت كانه هو وصدقت بما ذكرناه من تحديده
الخلق بالامثال وهو هو وصدق الامر كما انك في زمان التمهيد
عن ما انت في الزمان الماضي ثم انه من كمال علم سليمان التنبيه
الذي ذكره في الصرح فقيل لها ادخلي الصرح وكان صرحا مملسا
لا امت فيه من رجاء فلما رآته حسبه ما فكشفت عن ساقها
حتى لا يصيب ثوبها فيها بذلك على ان عرسها الذي لانه من
هذا القبيل وهذا غاية الاضاف فانه اعلمها بذلك اصابتها
في قولها كانه موفقات عند ذلك رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع
سليمان اي اسلام سليمان لله رب العالمين فما انتقاد سليمان
وانما انتقاد رب العالمين وسليمان من العالمين فما تقيدت
في انتقاده كما لا يتقيد الرسل في اعتقاده في الله عز وجل فرعون

فانه

فانه قال رب موسى وهارون وان كان يلحق بهذا الانتقاد
البلقيسي من وجه ولكن لا يقوي قوتها فكانت الهوى من فرعون
في الانتقاد لله وكان فرعون تحت حكم الوقت حيث قال امت
بالذي امت به بنو اسرائيل فخصص وانما خصص لما راى السحر
قالوا في ايمانهم بالله رب موسى وهارون فكان اسلام بلقيس
اسلام سليمان اذ قالت مع سليمان فتبعته فما يرى شي من افعال
الامم في معتقده ذلك كما نحن على الصراط المستقيم الذي
الرب عليه لكون نواصيلنا في دين واستحصل مفارقتنا آياه
فنحن معه بالتصديق وهو معنا بالتصريح فانه قال وهو معكم انما
و نحن معه بكونه احدا بنواصيلنا فهو تعالى مع نفسه حيث
ما مشى بنا من صراطه فما احد من العالم الاعلى صراط مستقيم
وهو صراط الرب تعالى وقد علمت بلقيس من سليمان فقالت
له رب العالمين وما حضرت عالما من عالم واما التفسير
الذي لسليمان وفضل به غيره وجعله الله له من الملائك
الذي لا ينبغي لاحد من بعده فهو كونه عن امره تعالى فسخرنا
له الروح تجري بامرهم فما هو من كونه تسخير اقل الله يقول
في حقنا كلنا من غير تخصيص وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه وقد ذكر تسخير الرياح والنجوم وغير ذلك ولكن

كنتم

رض

لا عن امرنا بل عن امر الله فما اختص سليمان ان عقلت الابالام
 من غير جمعة ولا مئة بل بمجرده الامر وانما قلنا ذلك لاننا نعرف
 ان اقل اجرام العالم لم تتفعل لهم النفوس اذا اقيمت في مقام
 الجمعة وقد عاينا ذلك في هذا الطريق فكان من سليمان مجرد
 التلقظ بالا من لمن اراد بشيخه من غير لغة واجمعية واعلم
 ايدها الله واياك بروح منه ان مثل هذا الاخطا اذا حصل
 للعبد اي عيب كان فانه لا ينقص ذلك من ملك اخرجه ولا
 يحسب عليه مع كون سليمان عليه السلام طلبه من ربه تعالى فيقتض
 ذوق الطريق ان يكون قد عمل له ما اده من غيره وتحاسب
 به اذا اراده في الاخر فقال الله له هذا عطاونا ولم يقل لك
 ولا لعيرك فامن اي اعطاه او امسك بغير حساب فليكن
 من ذوق الطريق ان سوا له ذلك كان عن امر ربه والطلب
 اذا وقع عن الامر الهني كان الطالب له الاخر التام على امر
 والباري تعالى ان شأني حاجته فيما طلب وان شأني امسك
 فان العبد قد وفي ما اوجب الله عليه من امثال امن فيما
 سال ربه فيه فلو سال ذلك من نفسه عن غير امر ربه له ذلك
 لحاسبه به وهذا سار في جميع ما يسال فيه الله تعالى وكما قال
 لنبه محمد صلى الله عليه وسلم قل رب ردي عما فامتل امر ربه
 فكان يطلب الريادة من العلم حتى كان اذا سبق له ليس يتاوله

على

على كما تاول روياه لما راى في النوم انه اتي بقدر لبن فشر به
 واعطى فضله عمر ابن الخطاب قالوا فما اوله قال العلم وكذلك
 لما اسرى به اياه الملك باناء فيه لبن وانا فيه حمر فشر اللبن
 فقال له الملك اصبحت الفطرة اصاب الله بك امتك فاللبن
 متى ظهر فهو صوت العلم فهو العلم تمثل في صوت اللبن كجهريل
 تمثل في صوت بشر سوي لمريم ولما قال عليه السلام الناس
 نيام فاذا ماتوا انتبهوا فيه علي ان كل ما يراه الانسان في حياته
 الدنيا انما هو بمنزلة التوابع للسام خيال فلا بد من تاويله
 انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة والذي يفهم هذا حاز اسرار
 فكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم له لبن قال اللهم بارك لنا فيه
 وردنا منه لانه كان يراه صوت العلم وقد امر بطلب الزيادة
 من العلم واذا قدم اليه غير اللبن قال اللهم بارك لنا فيه واظمنا
 خيرا منه فما اعطاه الله ما اعطاه بسؤال عن امر الهني قال الله
 لا يحاسبه به في الدار الاخرة ومن اعطاه الله ما اعطاه بسؤال
 عن غير امر الهني قال امر فيه الى الله ان شأني حاسبه وان شأني
 وارجو من الله في العلم خاصة ان لا يحاسبه به فان امر لبيد
 عليه السلام بطلب الزيادة من العلم عين امر لاسمه فان الله
 يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واي اسوة في
 اعظم من هذا التاكيد لمن عمل عن الله ولو نبهنا على المقام السليم

الطريقة

على تمامه لرايت امرامهولا يصولك الاطلاع عليه فان اكثر
علماء هذه الطريقة جعلوا حاله سلبا من ومكانته وليس الامر كما
زعموا **فصل في حكمه وجوده في كل د اود يته**
اعلم انه لما كانت النبوة والرسالة اختصاصا للمها ليس فيها
شي من الاكتساب اعني نبوة الشريعة كانت عطاياه تعالى
لهم عليهم السلام من هذا التنبيل موامكب ليست جزا ولا يطالب
عليها منهم جزا فاعطاه اياهم على طريق الانعام والافضل
فقال وولعينا له اسمع ويعقوب يعني لا يرهم الحليل وقال
في ايوب وولعنا له اهله وشملهم معهم وقال في حق موسى
وولعنا له اخاه هارون نبيا الى مثل ذلك فانه في تولايم
او في نبوته في عموم احوالهم او اكثرها وليس الا اسمه الوفا
وقال **في حق داود** ولقد اتينا داود منا فضلا فلم يفرح
بما نحن آتينا له ولا احب ان اعطاه هذا الذي ذكره جزاء
ولما طلب الشكر على ذلك بالعمل طلبه من ال داود ولم يتعزز
لذلك داود ليذكر للاحكام على ما انعم به على داود فهو في حق
داود عطا لعمه وافضل وفي حق الله على غيره **لأن لطف**
المعاصرة قال تعالى اعلموا ال داود شكرا وقليل من عبادي
الشكور وان كانت الانبياء عليهم السلام قد شكروا الله على ما انعم
به عليهم وولعنا لهم فلم يكن ذلك عن طلب من الله بل تبرعوا بذلك

من نفوسهم كما قام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه شكرا لما
عفا الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلما قيل له في ذلك قال
افلا اتون عبدا شكورا وقال في نوح انه كان عبدا شكورا
فالشكور من عباده الله قليل فاول نعمه انعم الله بها على داود
ان اعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف الاتصال فقطعه عن
العالم بذلك اخبارا لتاعنه بمحمد هذا الاسم وهي الهال
والالف والواو وسمي محمد ابحر وف الاتصال والانفصال
فوصله به وفصله عن العالم **فجمع** له بين الحالتين في اسمه
كما جمع لداود بين الحالتين من طريق المعنى ولم يجعل ذلك
في اسمه فكان ذلك اختصاصا لمحمد على داود اعني التنبية
عليه باسمه فتميز له الامر عليه السلام من جميع جهاته وكذلك
في اسمه احمد فضا من حكمة الله **ثم قال** في حق داود فيما
اعطاه على طريق الانعام عليه ترجيع الجبال مع التسبيح
فليسبح لتسبيحه ليكون له عملها وكذلك الطبر واعطاه
القوم ونحوه فاعطاه الحكمة وفصل الخطاب ثم المنة الكبرى
والمكانة التي هي التي خص الله بها التسبيح على خلافه
ولم يجعل ذلك مع احد من ابناء جنسه وان كان فيه خلفا
فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي ما يخطر لك في حكمك من حجي

فيضلك عن سبيل الله اي عن الطريق الذي اوحى الي ربي
 ثم نادى بسمكاه معك فقال ان الذين يضلون عن سبيل
 لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ولم يعمل له فان
 ضللت عن سبيل فلان عذاب قال قلت وادم عليه السلام
قد نض على خلافة قلنا ما نض مثل التنصيص على داود
واما قال الملائكة اني جاعل في الارض ولم يعمل اني جاعل
ادم خليفة في الارض ولو قال لم يكن مثل قوله جعلناك
خليفة في حق داود فان هذا محقق وذلك ليس كذلك
وما يدل ذكر ادم بعد ذلك في القصة بعد ذلك على انه عين
ذلك الخليفة الذي نض الله عليه فاجعل بالك لا حياوات
الحق عن عباد داود اخر وكذا في حق ابراهيم عليه السلام
اني جاعلك للناس اماما ولم يعمل خليفة وان كما تعلم ان الاما
هنا خلافة ولكن ما هي مشاها لودكرها باحض اسمائها وهي
الخلافة ثم في داود من الاختصاص بالخلافة ان جعله خليفة
حكيم وليس ذلك الا عن الله فقال له فاحكم بين الناس بالحق
وخلافة ادم قد لا تكون من هذه المراتبة فتكون خلافة ان
يخلف من كان فيها قبل ذلك لانه فائب عن الله في خلقه
بالحكم الالهي فيهم وان كان الامر كذلك وقع ولكن ليس كلامنا
في التنصيص والصرح به والله في الارض خلافة عن الله وهم الر

واما

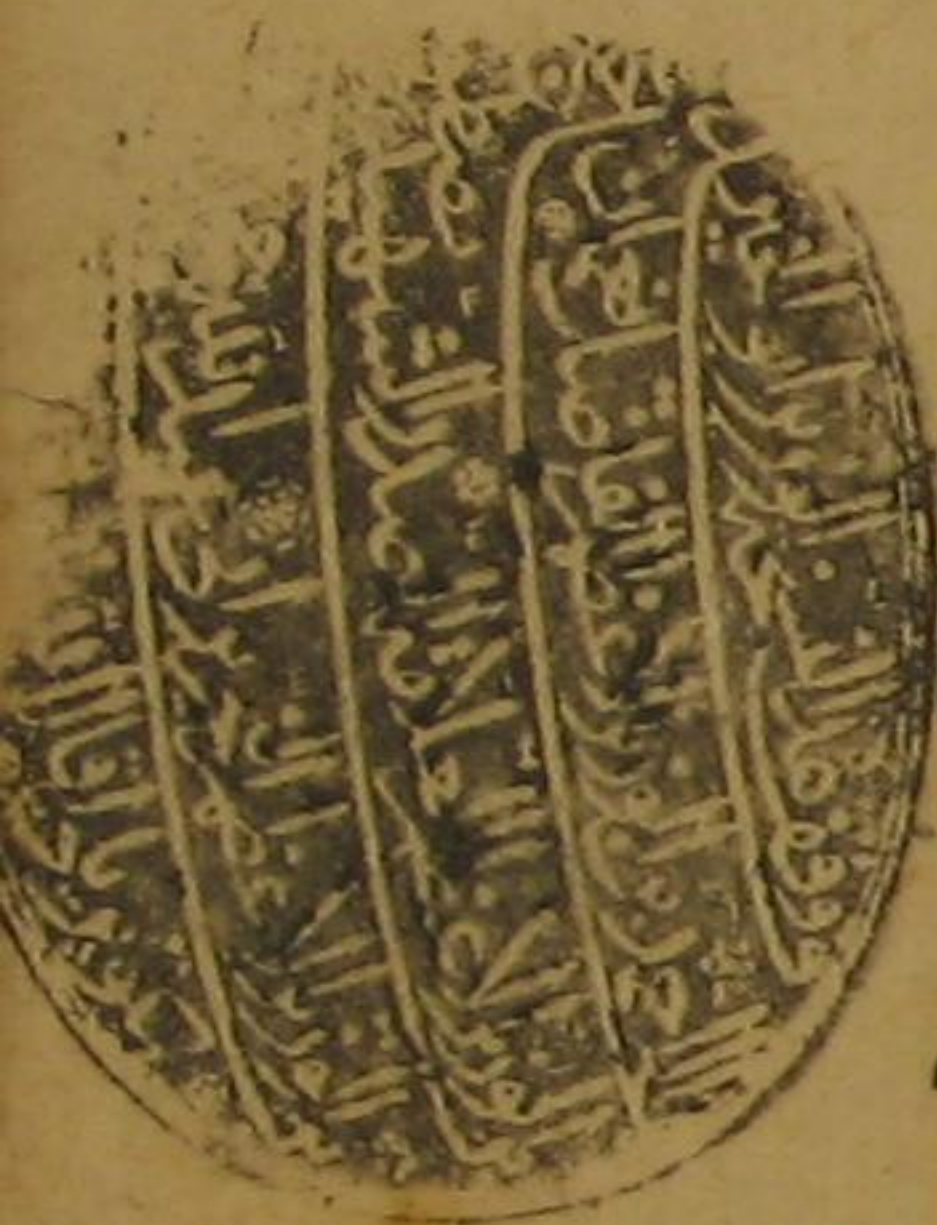
واما الخلافة فمن الرسل لا عن الله فانهم ما يحكمون الا بما شرع
 لهم الرسول لا يخرجون عن ذلك غير ان هناك حقيقة لا يعلمها
 الا امثالنا وذلك في اخذ ما يحكمون به مما هو شرع للرسول
 عليه السلام فالخليفة عن الرسول من يأخذ الحكم بالنقل
 عنه صلى الله عليه وسلم الذي اصله ايضا منقول عنه صلى الله
 عليه وسلم وفيما من يأخذ عن الله فيكون خليفة عن الله
 بعين ذلك الحكم فتكون المادة له من حيث كانت لرسوله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم فوضي الظاهر متبع لعدم مخالفة
 في الحكم كعيسى اذا ترك فحكم وكالبنى صلى الله عليه وسلم في قوله
 اولئك الذين هدى الله فبهم اقمه وهو في حق ما يعرفه
 من صورة الاخذ تختص موافق موافقه منزلة ما قرع النبي
 صلى الله عليه وسلم من شرع من تقدم من الرسل بكونه قرع
 فاتبعناه من حيث تقرره له من حيث انه شرع لغيره قبله
 وكذلك اخذ الخليفة عن الله عين ما اخذ منه الرسول
 فنقول فيه بلسان الكشف خليفة الله ولسان الظاهر
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نص خلافة عنه
 الى احد ولا عينه لعله ان في امته من يأخذ الخلافة عن ربه
 فيكون خليفة عن الله مع الموافقة في الحكم المشروع فلنا
 ذلك صلى الله عليه وسلم كمن يحج الا من فله خلقا في خلقه ياخذ

المادة ص

وهذا مات رسول الله

من معدن الرسول والرسول ما احذته الرسل عليهم السلام
 ويعرفون فضل المتقدم هناك لان الرسول قابل للريادة
 وهذا الخليفة ليس يقابل للريادة التي لو كان الرسول قبلها
 فلا يعطى من العلم والحلم فيما شرع الا ما شرع للرسول خاصة
 فهو في الظاهر متبع غير مخالف بخلاف الرسل الا ترى عيسى
 عليه السلام لما تخلى اليهود انه لا يزيد على موسى مثل ما قلنا
 في الخلافة اليوم مع الرسول امواجه واقربق فلما راى حكاما
 او نسخ حكاما قد قرره موسى لكون عيسى رسولا لم يحتلوا
 ذلك لانه حالف اعتقادهم فيه وحصلت اليهود الامس
 على ما هو عليه فطلبت قبله فكان من قصته ما اخبرنا الله تعالى
 في كتابه العزيز عنه وعنه فلما كان رسولا قبل الريادة اما
 بتفويض حكم تقرير او زيادة حكم على ان النقص زيادة حكم بلاشك
 والخلافة اليوم ليس لها هذا المنصب وانما ينقص او يزيد على
 الشرع الذي قد تقرر بالاجتهاد لا على الشرع الذي سرفه به
 محمد صلى الله عليه وسلم فقد يظهر من الخليفة ما يخالف حديثا
 في الحكم فيتميل انه من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا الامام
 اثبت عنده من محبة الكشف ذلك الخبر عن النبي ولو ثبت
 حكم به وان كان الطريق فيه العدل عن العدل فما هو معصوم
 من اليوم ولا من النكاح على المعنى فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم

وكذلك يقع من عيسى عليه السلام فانه اذا نزل يرفع كثير من شر
 الاجتهاد المقدر فيبين برفعه صورة الحق المشروح الذي كان
 عليه السلام ولا سيما اذا تقارصت الاحكام الائمة في المنازلة
 فتعلم قطعاً انه لو نزل وحى لنزل باحد الوجود فذلك هو الحكم
 الالهي وما عداه وان قرن الحق فهو شرع تقريراً لرفع الحرج
 عن هذه الامة واتساع الحكم فيها واما قوله عليه السلام
 اذا بويح الخلفيتين فافتلوا الاخر منهما هذا في الخلافة الظاهرة
 التي لها السيف وان اتفقا فلا بد من قتل احدهما بخلاف
 الخلافة المعنوية فانه لا قتل فيها وانما جاح القتل في الخلافة
 الظاهرة وان لم يكن كذلك الخليفة هذا المقام وهو
 خليفة رسول الله ان عدل فمن حكم الاصل الذي تميل به
 وجود الهين ولو كان فيما الهة الا الله لغسد تاوان اتفقا
 فمن يعلم انما لو اختلفا فقد يراضى لفقد حكم احدهما فالناقد
 الحكم هو الله على الحقيقة والذي لم ينفذ حكمه ليس بالله ومن هنا
 تعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم انه حكم الله وان خالف الحكم
 المقرر في الظاهر المسمى شرعاً لا ينفذ حكم الله في نفس الامر
 لان الامر الواقع في العالم انما هو على حكم المسيحية الالهية لا على
 حكم الشرع المقرر وان كان تقرير من المسيحية ولذلك
 نغذ تقرير خاصة فان المسيحية ليست لها فيه الا التقرير



لا العمل بما جابه فالمشيئة سلطانها عظيم ولهذا جعلها ابو
طالب عرش الذات لا فبالذات تقضي الحكم فلا يقع في الوجود
ولا يرتفع خارجا عن المشيئة فان الامر الالهى اذا حولت ههنا
بالاسمي معصية فليس الا الواسطة لا امر التكوين فما خالف
الله اخذ قط في جميع ما يفعل من حيث امر المشيئة فوَقَّعت
المخالفة من حيث امر الواسطة فافهم وعلى الحقيقة فامر
المشيئة انما يتوجه على ايجاد عين الفعل لا على من ظهر على
يديه وسبب تحمل الامر ان يكون ولكن في هذا التحمل الخاص فوقنا
يسمى به مخالفة لا مراعاة ووقتنا يسمى موافقة وطاعة لا مراعاة
ويشبهه لسان الحمد او الذم على حسب ما يكون ولما كان الامر
في نفسه على ما قررناه لذلك كان ما للخلق في السعادة
على اختلاف انواعها مخبر عن هذا المقام بان الرحمة وسعت
كل شيء وانما سبقت الغضب الالهى والسابق متقدم فاذ الحق
هذا الذي حكم عليه المظالم فقال له الرحمة اذ لم يكن غيرها سبق
فقد اعني سبقت رحمة غضبه لتحكم على من وصل اليها فانها
في الحاجة وقعت والكل سالك الى الحاجة فلا بد من الوصول
اليها فلا بد من الوصول الى الرحمة ومفارقة الغضب فيكون
الحكم لها في كل واحد اليها حسب ما يعطيه حال الوصول اليها
من كان ذا هم ايها ما قلنا وان لم يكن فهم فياخذ عينا

فان

فانما الاما ذكرناه فاعتمد عليه وكن بالحال فيه كما كان فينا
ما نلونا عليكم ومنا اليكم ما وهبنا لكم منا واما تليين الحديد
مخلوب فاستية يلينها الزهر والوعيد يلين النار الحديد
وانما الصفت قلوب اسد من الحمار فان الحمار تكسر ههنا
وتكسر النار ولا يلينه وما لان له الحديد الا لعمل الدروع
الوافية تليها من الله انه لا يتقى الشيء الا بنفسه فان الدرع
يتقى به السنان والسيف والسكين والتصل فالتقت الحديد
بالحديد فجا الشرع المجدي باعود بك منهم فافهم فقد اروح
تليين الحديد فهو المنتقم الرحيم والله الموفق

فصل حكمة نفسه في كلمة يونس

اعلم ان هذه الفساة الانسانية بما لها روحا ونفسا وجسما
خلقها على صورتها فلا يتولى حل نظامها الا من خلقها اما بدين
وليس الا ذلك او بامر ومن تولاهما بغير امر الله فقد ظلم
نفسه وتعدى حد الله فيها وسعى في خراب من امر الله بعمار
واعلم ان السفينة على عباد الله احق بالرفعة من العبر في الله
اراد داود بنينا البيت المقدس فبناه مرارا فكلما فرغ منه
تقدم فسكاد ذلك الى الله فاحي الله اليه ان يبني هذا الا يقوم
عليه يد من سفك الدماء فقال داود يا رب لم يكن ذلك في سبيلك
قال بلى ولكنكم ليسوا عبادي يا رب فاجعل بنيانه

علي يدي من هو مني فأوحى الله إليه أن ابنك سليمان بينه فالفر
من هذه الحكاية مراعاة هذه النساء الإنسانية وأن أقامته
أولي من هدها لا ترى عدو الدين قد فرض الله في حقهم الجزية
والصلح أبقا عليهم وقال وإن جنحوا للسلم فاحمهم لها وتوكل
الآ ترى أن مروج عليه القصاص كيف أسرع كولي إلا مراخذ
الفدية أو العفو فإن أبي فحيد يذبح يقتل الآ تراه سبحانه إذا
كان أوليا الدم جماعة فرضني واحد بالدية أو عني وباقي
الأوليا لا يريدون إلا القتل كيف يراعي من عني ويرحم علي من
لم يعرف فلا يقتل قصاصا الآ تراه عليه السلام يقول في صاحب
السبعة إن قتله كان مثله الآ تراه تعالى يقول وحراسي
سبيته مثلها فحمل القصاص سببه أي بسوء ذلك الفعل
مع كونه مشروعا من عني وأصلح فأجر علي الله لأنه على صورة
من عني عنه ولم يقتله فأجره على من هو على صورته لأنه أحق به
إذا شاء له وما ظهر بالاسم الظاهر إلا بوجوده فمن راعاه
أنما يراعي الحق وما يذم الإنسان لعينه وإنما يذم الفعل
منه وقوله ليس عنة وكلاما في عينه ولا فعل الآ الله وما دام
منها ما دام وحمد ما حمد ولسان الدم على جهة العرض مذموم
عند الله فلا مذموم إلا ما ذمه الشرع فإن ذم الشرع حكمه يعلمها
الله ومن أعلمه الله كما شرع القصاص للمصلحة أبقا لهذا النوع

واردا

واردا على المتعدي حدود الله فيه ولكم في القصاص حياه يا أولي
الالباب ومنهم أهل بيت النبي عثر وأبلى سرا التواميس
الالهية والحكيمة وإذا علمت أن الله راعي هذه النساء واما
فانت أولي مراعاتها ذلك بذلك السعادة فانه ما دام الإنسان
حيا يرحي له تحصيل صفة الخصال الذي خلق له ومن سعى في هذه
فقد سعى في منع وصوله لما خلق له وما أحسن ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا أنبيكم بما هو خير لكم وأفضل من أن تلقوا
عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم ذكر الله وذلك أنه
لا يعلم قد وهذه النساء الإنسانية إلا من ذكر الله الذكر
المطلوب فانه تعالى جليس من ذكره والجليس مشهود للذاكر
ومثلي ثم يشاهد الذاك الحق الذي هو جليسه فليس يذاكر فإن
ذكر الله سار في جميع العبد له من ذكره بلسانه خاصة فإن الحق
لا يكون في ذلك الوقت الجليس اللسان خاصة فيراد اللسان
من حيث لا يراه الإنسان إنما هو آء فافهم هذا السري في ذكر
الغافلين فالذاكر من الغافل حاضر بلا شك والمذكور جليسه
فهو يشاهده والغافل من حيث غفلته ليس يذاكر فما جليسه الغافل
فإن الإنسان كثير ما هو أحدي العين والحق أحدي العين كثير
بالأسماء الهية كما أن الإنسان كثير بالاجرام وما يلزم من ذكر
جزء ما ذكر جزء آخر فالحق جليس الجزء الذاك منه والآخر متصرف

بالغفلة عن الذكر ولا يدرك في اللسان حراية كرمته
 يكون الحق جليس ذلك الجن، فيحيط باقي الاجزاء بالعبادة وما يتو
 الحق هدم هذه النشأة بالمسي موتا وليس هو بامر وانما هو تفرق
 فياخذ اليه وليس المراد الا ان ياخذ الحق اليه واليه يرجع الامر
 كله فاذا احل اليه سوى له مركبا غير هذا المركب من جنس النار
 التي يتقل اليها وهي دار البقا لوجود الاعتدال فلا يموت ابدا
 اي لا تفرق اجزاءه واما اهل النار فما لهم الى النعيم ولكن في النار
 ادلا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب ان تكون بردها
 وسلا ما علي من فيها وهذا النعيم فنعيم اهل النار بعد استيفاء
 الحقوق نعيم خليل الله حين القي في النار فانه عليه السلام تعذب
 برويتها وما تقود في علمه وتقرر من المصا صون تو لم من جاورها
 من الحيوان وما علم مراد الله فيها ومنها في حقه فبعد وجود هذه
 الالام وجد بردها وسلا ما مع شهود الصو رة اللونية في حقه ويلي
 نار في عيون الناس قال في الواحد يتنوع في عيون الناظرين
 هكذا هو التجلي الالهي فان شئت قلت ان الله تجلي مثل هذا الاله
 وان شئت قلت ان العالم في النظر اليه وفيه مثل الحق في التجلي
 فيتنوع في عيون الناظر بحسب مزاج الناظر ويتنوع مزاج الناظر
 لتنوع التجلي وكل هذا سايع في الحقايق ولو ان الميت والمقتول
 اي ميت كان او اي مقتول كان اذا مات او قتل لا يرجع الى الله

لم يقض الله بموت واحد ولا شرع قتله فكل في قبضته فلا تقدر ان
 في حقه فشرع القتل وحكم بالموت لعلمه بان عبده لا يقوته فهو را
 اليه على ان في قوله واليه يرجع الامر كله اي فيد يقع المتصرف وهو
 المتصرف فما خرج عنه شيء لم يكن عينه بل هو عينه عين ذلك الشيء
 وهو الذي يبطيه الكشف في قوله واليه يرجع الامر كله

فصل حكمة عينيه في كلمة ايو بيته

اعلم ان سر الحياة سر في الماء فصول العا صر والاركان
 وذلك جعل الله من الماء كل شيء حي وما تم شيء الا وهو حي فانه ما لم
 شيء الا وهو يسبح بحمد الله ولكن لا نفقه تسبيحه الا بكشف الهي
 ولا يسبح الا حي فكل شيء حي فكل شيء الماء اصله الا ترى العرش
 كيف كان على الماء منه تكون نطفة عليه فهو يحفظه من حتمه
 كما ان الانسان خلقه الله عبدا فتكبر على ربه وعلا عليه فهو سبحانه
 مع هذا الحفظه بالنظر الى علو هذا العبد الجاهل بنفسه وهو قوله
 عليه السلام لو د ليتم بحبل لوط على الله فاشا الى ان نسبة الحق
 اليه كما نسبة القوقية اليه في قوله خافون ربه من قوتهم وهو
 القاهر فوق عباده فله القوق والتحت ولهذا ما ظهرت الجحاة
 السرت الا بالالسان وهو على صوة الرحمن ولا مطع الا الله
 وقد قال في حق طائفة ولواهم اقاموا التوريه والاحيل ثم انه
 نكروهم فقال وما اتوا اليهم من دهم فدخل في قوله وما اتوا

من تحت ص

اليهم من رسم كل حكم منزل على لسان رسول او ملهم لاكلوا من فوقهم
 وهو المظلم من الفوقية التي نسبت اليه ومن تحت ارجلهم وهو المظلم
 من التحتيه التي نسبت الي نفسه على لسان رسوله المترجم عنه صلى الله
 عليه وسلم ولو لم يكن العرش على الماء لم يخط وجوده فانه بالحياة
 ينحفظ وجود الحي لا ترى اذا مات الموت العربي تحمل اجزا نظامه
 وتنعدم قواهم ذلك النظم ذلك النظم الخاص قال تعالى لا يوب
 اركض برجلك هذا معتقل بارد يعني ما بارد لما كان عليه
 من افراط حرارة الا لم يسكنه الله يبردا لما ولهذا كان الطب
 النقص من الزايد والزيادة في الناقص فالمقصود طلب الاعتدال
 ولا سبيل اليه الا انه يقاربه وانما قلنا لا سبيل اليه اعني
 لا عندك من اجل ان الحقائق والشهود يعطى التكوين مع
 الانفاس على الدوام ولا يكون التكوين الا عن ميل يسمى في الطبيعة
 الخرافا او تعفينا وفي حق الحق ارادة وهي ميل الى المراد الخاص
 دون غيره والاعتدال يودن بالسواقي الجميع وهذا ليس
 بواقع فلهذا منعنا من حكم الاعتدال وقد ورد في العلم الاولي
 النبوي انصاف الحق بالرضا وبالغضب وبالصفات والرضا
 من ميل للغضب والغضب من ميل للرضا عن المرضي عنه والاعتدال
 ان يساوي الرضا والغضب فما غضب انا غضب علي من غضب
 عليه وهو عنه راض فقد انصف باحد الحكيم في حقه وهو ميل

وانما قلنا هذا من اجل من يرى اهل النار لا يزال غضب الله
 عليهم دائما ابدا في رعدة فما لهم حكم الرضا من الله فصح المقصود
 فان كان كما قلنا مال اهل النار الى ازالة الالام وان سكنوا
 بذلك ورضي من الالام الغضب لزال الالام اذ عين الالام عين
 الغضب ان تمت من غضب فقد تادي فلا يسعى في انتقام
 المعصوب عليه باي منه الا ليهد الخاضع الراحة بذلك
 فينتقل الالام الذي كان عندك الى المعصوب عليه والحق اذا
 افردته عن العالم لم يتعال علوا كبيرا عن هذه الصفة على هذا
 الحد واذا كان الحق هو عالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه
 ومنه وهو قوله واليه يرجع الامر كله حقيقة وكشفا عما عبده
 وتوكل عليه حجابا وسرا فليس في الامكان ابدع من هذا
 العالم لا بد على صورة الرحمن او جده الله اي ظهر وجوده تعالى
 بظهور العالم كظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية فتحن
 صورته الظاهرة ومهيته روح هذه الصورة المدبرة
 لها فاما كان التدبير الا فيه كما لم يكن الا منه فهو الاول بالمعنى
 والاخر بالصورة وهو الظاهر بتغير الاحكام والحوال
 والباطن بالتدبير وهو بكل شيء عليم فهو على كل شيء شهيد
 يعلم عن شهود لا عن فكر فكذلك علم الادواق لا عن فكر وهو العلم
 الصحيح وما عداه فحس وتبين ليس بعلم اصلا ثم كان لا يوب ذلك

شراكا لارالة المر العطر الذي هو من النصب والحداب
الذي مسه به الشيطان اني البعد عن الحقائق ان يدركها
على ما هي عليه فيكون باذراكها في محل القرب فكل مشهود قريب
من اجين ولو كان بعيدا لمسا فنة فان البصر يتصل به من حيث
شهوده ولولا ذلك لم يشهده او يتصل المشهود بالبصر كيف
كان فهو قرب بين البصر والمبصر ولهذا كنى ايوب في المس
فاضافه الى الشيطان مع قرب المس فقال البعد مني قريب
لحكمة في وقد علمت ان البعد والقرب امران اضافيا فيهما
نسبتان لا وجود لهما في اجين مع ثبوت احكامهما في البعد
والقريب واعلم ان نهر الله في ايوب الذي جعله عبرة
لنا وكما باسطوا اخطايا تقرا في هذه الاممة المحمدية لتعلم
ما فيه فليحفظه صاحبه تشريفا لها فاني الله عليه اعني على ايوب
بالصبر مع دمايه في رفع الضر عنه فعلمنا ان العبد اذا دعى الله
في كشف الضر عنه لا يتدح في صبره وانه صابر وانه نعم العبد
كما قال اواب اي رجاء الى الله لا الى الاسباب والحق يتحل
عنده ذلك بالسبب لان العبد يستند اليه اذا الاسباب
المالية لا مرثا كثيرة والمسبب واحد العين ترجع العبد الى
الواحد العين المنزل بالسبب ذلك الالم اولى من الرجوع
الى سبب خاص وبما لا يوافق علم الله فيقول ان الله لم يستجب لي

٢٧
قت
وهو ما دعه وانما حنج الى سبب خاص لم يقتضه الزمان ولا الو
فعل ايوب بحكمة الله اذ كان نبيا لما علم ان الصبر الذي هو حبس
النفس عن الشكوى عند الطائفة وليس كذلك عند الصبر عند ما
وانما حده حبس النفس عن الشكوى لغير الله لا الى الله فحبس الطائفة
نظرهم في ان الشاكي يتدح بالشكوى في الرضا بالقضا وليس
كذلك فان الرضا بالقضا لا يتدح فيه الشكوى الى الله ولا الى
غيره وانما يتدح في الرضا بالمقضي ونحن ما حوطينا بالرضي
بالمقضي والصبر هو المقضي بما هو عين القضا وعلم ايوب ان
في حبس النفس عن الشكوى الى الله في رفع الضر مقام ومدة القدر
الا لهي وهو حصل بالشخص اذ ابتلاه الله بما يتالم منه نفسه
فلا يدعوا الله في ازاله ذلك الامر المولم بل ينبغي له عند المحقق
ان يتضرع ويسال الله في ازاله ذلك فان ذلك ازاله عن جناب
عند العارف صاحب الكشف فان الله قد وصف نفسه بأنه
يودي فقال ان الذين يودون الله ورسوله وايادي
اعظم من ان يبتليكم بلاء وعند غفلتك عنه او عن مقام الهي
لا تقبله لترجع اليه بالشكوى فيرفعه عنك فيعبر الا فتقار الذي
هو حقيقتك فيرفع عن الحق الاذي بسواك آياه في رفعه
عنه اذ انت صورته الظاهرة فاجاع بعض العارف فيمكن
فقال له في ذلك من لا يوفق له في هذا الفن معاتبه فقال العارف

انما جو عنى لا يكي يقول انما ابنة في بالضر لا سئل في دفعه عنى وذلك
لا يقدر في كوني صابرا فليكن ان الصبر انما هو جسد النفس عن المشا
لغير الله واعنى بالغير وحققا حقا من وجود الله وقد عين الحق تعالى
وجها حقا من وجوه الله وهو المسمى وجه الهوية فيل عود من
ذلك الوجه في رفع الضر لا من الوجوه الاخر المسماة اسبابا
وليسست الامور من حيث تفصيل الامر في نفسه فالخارف لا تجبه
سواء الهوية الحق وهذا لا يلزم طريقته الا الله بما من عباد
الله الا من اعلى اسرار الله فان الله انما لا يعرفهم الا الله ويعرف
بعضهم بعضا وقد تضمن ان فاعل واولاه سبحانه فاسئل
فصل في حكمة جلاله في كلمتي يحيى
هذه حكمة الولاية في الاسماء فان الله سمى يحيى اي يحيى به
ذكر يا ولم يجعل له من قبل سميا تجمع بين حصول الصفة التي
يتمن غير من ترك ولما يحيى به ذكره وبين اسمه بذلك
فسماه يحيى فكان اسمه يحيى كما علم الذوق فان آدم يحيى ذكره بشيث
و نوحا يحيى ذكره بنام وكذلك الانبياء ولكن ما جمع لا احد قبل
يحيى بين الاسم العلم منه وبين الصفة الا لذكر يا عناية منه اذ
قال هب لي من ذلك وليا فقدم الحق على ذكر ولده كما قدمت
اسميه ذكر الجار على الدار في قولنا عندك بيتنا في الجنة فاكرمه
الله بان قضى حاجته وسماه بصفته حي يكون اسمه تذكارا لما طلب

منه

منه يحيى وكرما لانه عليه السلام اثر بقا ذكره في عقبه اذ الولد
سرا به فقال يرثي ويرث من ال يعقوب وليس ثم موروث
في حق هاولا الا مقام ذكر الله والدعوى اليه ثم انه سطره
بما قدمه من سلامه عليه وكلامه صدق فهو منطوع به وان
كان قول الروح والسلم على يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا اكمل في الانقاد فهدى الكمل في الانقاد والاعتقاد
وارفع لنا ويلات فان الذي انخرقت فيه العادة في حق
عيسى انما هو النطق فقد تمكن عقله ومكمل في ذلك الرمان
الذي نطقه ولا يلزم للممكن من النطق على اي حاله كان
الصدق فيما به ينطق بخلاف المشهود له يحيى فسلام الحق على
يحيى من هذا الوجه ارفع للاقتباس الواقع في العناية الالهية
به من سلام عيسى على نفسه وان كانت قرابين الاحوال تبدل على
قد به من الله في ذلك وصدد قد اذ نطق في معرف من الدلالة
على براه امته في المهد فهو احد الشاهدين والشاهد الآخر
هو المبعث الياس فسقط رطبا حينا من غير تحمل ولا تذكير
كما ولدت مريم عيسى من غير تحمل ولا ذكر ولا جماع عزوي في مقام
لو قال بني ابي ومجربني ان ينطق هذا الحايط فنطق الحايط
وتحال في نطقه تكذب ما انت رسول الله لصحت الية وثبت
بها انه رسول الله ولم يلتفت الي ما نطق به الحايط فلما دخل

هذا الاحتمال في كلام عيسى باشارة عليه السلام اليه وهو
 في المهد كان سلام عيسى ارفع من هذا الوجه فهو من الدلالة
 انه عبد الله من اجل ما قيل فيه انه ابن الله و فرغت الدلالة بمجرد
 النطق وانه عبد الله عند الطائفة الاخرى القائمة بالنبوة
 وبقى ما راد في حكم الاحتمال في النظر العقلي حتى ظهر في المستقبل
 صدقه في جميع ما اخبر به في المهد فتتفق ما اشرنا اليه
فصل حكمة ما لكت في كلمة كرايا ويا
 اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما وان
 وجود الغضب من رحمة الله بالغضب فسبقت رحمته غضبه
 اي سبقت نسبة الرحمة اليه نسبة الغضب اليه ولما كان
 لكل عين وجود يطلبه لذلك من الله عمت رحمته كل عين فانه
 برحمته التي رحمة بها قبل وعيته في وجود عينه فاجدها
 فلذلك قلنا ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما والاسماء
 الالهية وهي ترجع الي عين واحدة فاول ما وسعت رحمة الله
 شئنة تلك العين الموجهة للرحمة بالرحمة فاول شئ وسعته
 الرحمة نفسها ثم الشئنة المشار اليها ثم شئنة كل موجود يوجد
 الي ما لا يتناهي دينا واخرة وعرضا وجوها ومركبا وبسطا
 ولا يعتبر فيها حصول عرض ولا ملازمة طبع بل الملازم وغير الملازم
 كله وسعته الرحمة الالهية وجودا وتدة كرايا في الفتوحات

ان الاثر لا يكون الا للمعدوم لا للموجود وان كان الموجود
 فحكم المعدوم وهو علم غريب ومسئلة نادرة لا يعلم تحقيقها
 الا اصحاب الاوهام فذلك بالتفاوت عندكم واما من لا يورث
 الوهم فيه فهو بعيد عن هذه المسئلة
 ورحمة الله في الكوا ان سارية **يا** وفي الذوات وفي الاعيان جارية
 مكانه الرحمة المثل اذ علمت **يا** من الشهود مع افكار عالمة
 فكلما ذكرته الرحمة فقد سعد وما لم الا ما ذكرته الرحمة
 وذكر الرحمة الاشياء عين ايجادها اياها فكل موجود مرحوم
 ولا تحجب يا ولي عن اذ ان ما قلناه بما سترناه من اصحاب
 البلا وما توهم به من الامر الاخرة التي لا تقترع من قامت به واعلم
 اولاً ان الرحمة انما هي في اليجاد عامة فالرحمة بالالام وجد
 الالام ثم ان الرحمة لها الاثر بوجهين اثر بالذات وهو ايجادها
 كل عين موجود فاول ينظر الي عرض ولا الي عدم عرض ولا الي
 ملازم ولا الي غير ملازم فافاضا فافضة في عين كل موجود قبل
 وجوده بل ينظره في عين ثبوته ولهذا ارات الحق المخلوق في
 الاعتقادات عين ثابتة في العيون الثابتة فرحمته بنفسها
 بالايجاد ولذلك قلنا ان الحق المخلوق في الاعتقادات
 عين ثابتة في العيون الثابتة اول شئ مرحوم بعد رحمتها بنفسها
 في تعلقها بايجاد الرحومين ولها اثر اخر بالسؤال فيسأل المحبوب

ان يرحمهم في اعتقادهم واهل الكشت يسئلون رحمت الله
ان تقوم بهم فليسئلون باسم الله فيقولون يا الله ارحمنا ولا
يرحمهم الا قيام الرحمة بهم فلما الحكم لان الحكم انما هو في الحقيقة
للمعنى القائم بالمحل فهو الراحم على الحقيقة فلا يرحم الله عباده المعنى
بهم الا بالرحمة فاذا قامت بهم وحدوا وحكام وقام من ذكره الر
قد رحم واسم الفاعل هو الرحيم والراحم والحكم لا يتصف
بالخلق لانه امر توجبه المعاني لذواتها فالاحوال لا موجودة
ولا معدومة اي لا عين لها في الوجود لانها نسبة ولا معدومة
في الحكم لان الذي قام به العلم يسمى عالما وهو الحال فاعلم
ذات كونه موصوفة بالعلم ما هو عين الذات ولا عين العلم وما يسمي
العلم وذات قام بها هذا العلم فكونه عالما حال لهذه الذات
لا تصاف بها بهذا المعنى فحدثت نسبة العلم اليه فهو المسمى عالما
والرحمة على الحقيقة نسبة من الراحم وهي الموجه للحكم فهي
الرحمة والذي اوجدنا في المرحوم ما اوجدها ليرحمه بها
وانما اوجدها ليرحم بها من قامت به وهو سبحانه ليس بمحل
للمحادثات فليس بمحل لا يجاد الرحمة فيه وهو الراحم ولا يكون
الراحم راحما الا بقيام الرحمة به فثبت انه عين الرحمة ومن
لم يدق لهذا الامر ولا كان له فيه قدم ما اجتزا ان يقول
انه عين الرحمة او عين الصفة فقال ما هو عين الصفة ولا غير ما فصفنا

الحق عند لا يمي هو ولا هي غيره لانه لا يقدر على نفيها ولا يقدر
ان يحلها عينه فعدل الى هذه الاعيان وهي عيان حسنة وغيرة
الحق بالا مرمونها وادفع للاستكمال وهو القول بنفي اعيان الصفات
وجودا قائما بذات الموصوف وانما هي نسب واصافات
بين الموصوف بها وبين اعيانها المعقولة وان كانت الرحمة
جامعة فاعلمها بالنسبة الى كل اسم الهي مختلفة فلهذا يسأل سبحا
ان رحم بكل اسم الهي فرحمت الله وانما هي التي وسعت كل شيء
ثم لها شعب كثيرة تتعدد بتعدد الاسماء الالهية فثمة بالنسبة
الي ذلك الاسم الخاص الاله في قول السائل يا رب ارحم وغير
ذلك من الاسماء حتى المنتقم له ان يقول يا منتقم ارحمني وذلك
ان هذه الاسماء تدل على الذات المسماة وتدل بحقايقها على معان
مختلفة فيدعوا بها في الرحمة من حيث دلالة على الذات المسماة
بذلك الاسم لا غير ما يعطيه مدلول ذلك الاسم الذي يفصل
به عن غيره ويتميز فانه لا يتميز عن غيره وهو عنده دليل
الذات وانما يتميز بنفسه عن غيره لذاته اذ المصطلح عليه
بأي لفظ كان حقيقة متميزة بذاتها عن غيرها وان كان الكل
قد سبق ليدل على عين واحدة مسماة فلا خلاف في انه لكل اسم
حكم ليس للاخر فذلك ايضا ينبغي ان يعتبر كما اعتبر ذلك
على الذات المسماة ولهذا قال ابو القاسم ابن قيس في الاسماء الالهية

ان كل اسم على انفراد مسمي بجميع الاسماء الالهية كلما اذا قدمت
في الذكر فاعتد بجميع الاسماء وذلك لدلائلها على عين واحد
وان تكررت الاسماء عليها واختلفت حقاييقها أي حقاييق تلك
الاسماء ان الرحمة تنال على طريقين الوجوب وهو
قوله فساكنها للذين يتقون ويؤتون الزكاة وما قديم به
من الصفات العملية والعلمية والطريق الآخر الذي تنال
به هذه الرحمة طريق الامتنان الالهي الذي لا يقترن به عمل
وهو قوله ورحمتي وسعت كل شيء ومنه قيل ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنوبك وما تأخر ومنها قول **اعمل ما شئت فقد**
عفوت لك

فصل حكمه ايناسية في كلمة الياسية

الياس هو ادهرس كان نبيا قبل نوح ورفع الله مكانا عليا
فصوفي قلب الافلاك ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث الى قرية
يعلى بك وبعث اسم صم وبان هو سلطان تلك القرية وكان
هذا الصم المسمي بعبدا مخصوصا بالملك وكان الياس الذي هو
ادهرس قد مثل له انغلاق الجبل المسمى لبثان من اللبنة وهي الحجة
عن فرس من فارس وجميع الامة من يار فلما راه ركب عليه فسقطت
عنه الشهوة فكان عثلا بلا شهوة فلم يبق له تعلق بما يتعلق به الاغراض
النفسية فكان الحق فيه متروكا وكان على النصف من المعرفة بالله

فان

فان العقل اذا تجرد لنفسه من حيث اخلت العلوم عن نظره
كانت معرفته بالله على التزديد لا على التشبيه اذا اعطاه الله
المعرفة بالبحر كملت معرفته بالله فتره في موضع وشبه في موضع
وراي سريان الحق في الصور الطبيعية والعنصرية وما يغيب
له صون الا ويرى عين الحق عينها وهذه المعرفة التامة التي
جاءت بها السرايع المنزلة فشبهت وترهت شبيهة في التزديد
بالوهم وترهت في التشبيه بالعقل فان ربط الكل بالكل فلم
يتمكن ان يخلو تزديد عن تشبيهه ولا تشبيهه عن تزديد له
تعالى كمثل شيء فتره وشبهه وهو السميع البصير فشبهه وبني
اعظم اية تزديد تولت ومع ذلك لم يخل عن تشبيهه بالكاف
فهو اعلم العلماء بنفسه وما عبر عن نفسه الا بما ذكرناه
ثم قال سبحانه ذلك رب العزم عما يصفون وما يصفونه
الا بما يعطيه عقولهم فتره نفسه عن تزديدهم اذ حدوده
بدلت التزديد وذلك لتصور العقول عن ادراك مثل هذا
ثم جاءت السرايع كلها بما تحتم به الاوهام فلم يخل الحق عن صفته
تظهر فيها كذا قالت وبداجات فعلت الا لم على ذلك فاعطاها
الحق البجلي فلجعت بالرسول ورائه فنطقت بما نطقت به رسول
الله اعلم حيث يجعل رسالته قال الله اعلم موجه له وجه بالخبر
الي رسول الله وله وجه بالانبياء الي اعلم حيث يجعل رسالته

الله

وكلا الوجهين حقيقة فيه لذالك قلنا بالتشبيه في التنزيه
وبالتنزيه في التشبيه وتعد ان تقرر هذا فترحمي السطور
وسد الحجب على عين المتقيد والمعتقد وان من اجزاء صور
ما يتجلى فيها الحق ولكن قد امرنا بالسري ليطهر تفاضل استعداد
الصور وان المتجلى في صور يحكم استعداد تلك الصور ان
ينسب اليه ما تعطيه حقيقة ولو ارادنا ان لا بد من ذلك مثل
من يري الحق في النوم ولا ينكر هذا وانه لا شك الحق عينه فتتبع
لوارم تلك الصور وحمايقها التي تجلى فيها في النوم ثم بعد ذلك
يعبر اي تجاوز عنها الى امر اخر يقتضي التنزيه عقلا فان كان
الذي يعبر عنه اكثر وايمان فلا يجوز عنها الى تنزيه فقط
بل يعطى عنها من التنزيه وما ظهرت فيه قاله على التحقيق
عبارة لمن فهم الاشارة وروح هذه الحكمة ونقصها ان المراد
ينقسم الى موثر وموثر فيه ولها عبارة ان فالموثر بكل وجه
وعلى كل حال وفي كل حضرة هو الله والموثر فيه بكل وجه وعلى
كل حال وفي كل حضرة هو العالم فادورده فالحق كل شيء باصله
الذي يتناسبه فان الوارد اليه ان يكون فرعاً عن اصل
كانت المحبة الالهية عن النوافل من العبد فخذ الثمين
موثر وموثر فيه كان الحق سمع العبد وبصره وقواه عن هذه
المحبة فهذا الامر لا يتقدر على ان كان لشوته ان كنت مومناً

واما العقل السليم فهو اما صاحب عقل الهي في مجلي طبيعي فيعرف
ما قلناه واما مومن مسلم يوم به كما ورد في الصحيح ولا بد
من سلطان الوهم ان يحكم على العاقل المباحث فيما جاء به الحق
في هذه الصور لا بد مومن بطا واما غير المومن فيحكم على الوهم
بالوهم فيتميل بنظرة الفكري انه قد احال على الله ما اعطاه
ذالك التجلي في الروايات والوهم في ذلك لا يفارقه من حيث لا
يعلمه عن نفسه ومن ذلك قوله ادعوني استجب لكم قال
قالوا ادعنا لك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوى الداعي
ادعنا عني ادعنا لا يكون محبب الا اذا كان من يدعون غير
وان كان عين الداعي عين المحب فلا خلاف في اختلاف
ها الصور فاما صور كان بلا شك وتلك الصور كلها كالاغصا
لزيد فمعلوم ان زيدا حقيقة واحدة شخصية وان يد
ليست صور رجله ولا راسه ولا عينه ولا حاجبه فهو الكثير
الواحد الكثير بالصور الواحدة بالعين وكالاتسان بالعين
واحد بلا شك ولا شك ان عمر اما هو زيد ولا خالد ولا جعفر
وان اشخاص هذه العين الواحدة لا تتناهي وجودها فهو
وان كان واحداً بالعين فهو كثير بالصور والاشخاص وقد علمت
قطعا ان كنت مومناً ان الحق عينه يتجلى يوم القيامة في صور
يعرف ثم يتحول في صور فينكر ثم يتحول عنها في صور فيعرف

وهو المتجلى ليس غيره في كل صورة ومعلوم ان هذه الصورة
ما هي تلك الصورة الاخرى فكانت العين الواحدة قامت
مقام المראה فاذا نظر الناظر فيها الى صورة معتقد في الله عرفة
فاقر به واذا اتفق ان يرى فيها معتقد غير انكر كما يري في المראה
صورته وصورة غيره فالمرآة عين واحدة والصورة كثيرة في
عين الراي وليس في المראה صورة منها جملة واحدة مع كون
المראה لها اثر في الصور بوجه وما لها اثر بوجه فلا تراكي لها
كأنها ترد الصورة متغيرة السهل من الصغر والكبر والطول
والعرض فلها اثر في المقادير وذلك راجع اليها وانما كانت
هذه التغيرات منها لاختلاف مقادير الراي فانظر في المثال
مرآة واحدة من هذه المرايا لا تنظر الجماعة وهو نظرك
من حيث كونه ذاتا فهو عنى العالمين ومن حيث الاسماء الالهية
فذلك الوقت يكون كالمرآة فاي اسم الالهى نظرت فيه نفسك
او من نظرها فما يظهر في الناظر حقيقة ذلك الاسم فحكمة
هو الامران نعمت فلا تجزع ولا تخف فان الله يحب السجادة
ولو على قتل حية وليس حب الحية سوى نفسك والحية حية لنفسك
بالصورة والحقيقة والشئ لا يتقل عن نفسه وان افسدت
الصورة في الحس فان الحد يصطبها والخيال لا يزيلها واذا كان
الامر على هذا فهو الامان على الدوات والعزم والمنفعة

فانكر

فانك لا تقدر على فساد الحدود واي عزم اعظم من هذه العزم
فتتحيل بالوهم انك قتلت وبالعقل والوهم لم تزل الصورة
موجود في الحدود الدليل على ذلك وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمي والحسن ما ادرى الا الصورة المحمدية التي ثبتت
لها الرمي في الحس وهي التي نفى الله الرمي عنها اولاً ثم ثبتت
لها وسطاً ثم عاد بالاسناد ان الله هو الراي في صورة
محمدية ولا بد من الايمان بهذا فانظر الى هذا الموضع
انزل الحق في صورة محمدية واحضر الحق نفسه عبادك بذلك
فما قال احد منا ذلك بل هو قال عن نفسه وحيه صدق
والايمان به واجب سواء ادرى علم ما قال او لم تدركه فاما
عالم واما مسلم مومن ومما يدلك على ضعف النظر العقلي
من حيث فكره كون العقل حكم على العلة انما لا تكون معلولة
لمن هي علة له هذا حكم العقل لا خفا به وما في علم التجلي المأثور
وهو ان العلة تكون معلولة لمن هي علة له والذي حكم به العقل
صحيح مع التمسك برأي النظر وغايته في ذلك ان يقول اذا
راي الامر على خلاف ما اعطاه الدليل النظري ان العين
بعد ان ثبت انما واحدة في هذا الكثير من حيث هي علة في
صور من هذه الصور لمحلول ما فلا تكون معلولة لمعلولها
في حال كونها علة بل يلتقل الحكم بانفعالها في الصور فتكون معلولة

لحلوطها فنصير معلوطها علة لها هذا غايته اذا كان قد راي الامر
على ما هو عليه ولم يقف مع نظره الفكري واذا كان الامر في العلية
بعده المثابة فما طنت باساع النظر العقلي في غير هذا المضيق
فلا اعقل من الرسل صلوات الله عليهم وقد جاوا بما جاوا به في
الخبر عن الحجاب الالهي فانيثوا ما اثبتته العقل وراوا
ما لا يستقل العقل باذراكه وما خيله العقل راسا ويقربه
في التجلي فادخل بعد التحلي بنفسه حاد فيما راه فان كان
عبدت رد العقل اليه وان كان عبد نظره والحق الي حكمه
وهذا لا يكون وهذا لا يكون الاما دام في هذه النشأة
الدنياوية محجوبا عن نشأته الاخر اوتية في الدنيا فان العارفين
يظرون هناك كما هم في السموات الدنيا لما يجري عليهم من احكامها
والله تعالى قد حوّلهم في بواطنهم في النشأة الاخر اوتية لا يد
من ذلك ثم في السموات مجبولون الا من كشف الله عن بصيرته
فادرك فما من عارف بالله من حيث التجلي الالهي وهو على
النشأة الاخرى قد حشرني دنياه ونسرت من قبره فهو يرى ما
لا ترون وليشهد ما لا تشهدون عناية من الله ببعض
عباده في ذلك فمن اراد العثور على هذه الحكمة الاليسية
الادريسية الذي انشاه الله نشأتين وكان نبيا قبل نوح
ثم رفع ونزل رسولا بعد ذلك فجمع الله له بين المنزلتين

فلينزل

فلينزل عن حكم عقله الي شهودته ويكون حيوانا مطلقا
حتى يكسب ما يكسبه كل دابة ما عدا الثقلين فحينئذ يعلم انه
قد تحقق بحيوانيته وعلامته علامتان الواحدة هذه الكيفية
فيري من يعذب في قبره ومن نعم ويري الميت حيا والعا
متكلما والقائم ما شيا والعلامة الثانية الحرس بحيث انه لو
اراد ان يطوق بما راه لم يقدر فحينئذ يتحقق بحيوانيته
وكان لنا تلميذ قد حصل له هذا الكشف غير انه لم يحيط
عليه الحرس فلم يتحقق بحيوانيته ولما اقامني الله في هذا المقام
تحققت بحيوانيتي تحققا كليا فكنت اري واريد النطق
ولا استطيع مما اشاهد فكنت لا افرق بيني وبين الحرس الذي لا يتكلم
فادخلت في اني انتقل الي ان يكون عقلا محمدا الي
عن مادة طبيعية فيشهد امورا هي اصول لما يظهر في صور
الطبيعية فتعلم من ان ظهر هذا الحكم في صور الطبيعة
علما دوقيا فان كوشفت على ان الطبيعة عين نفس الرحمن
فقد اوتيت حين اكبر اوان افتر معه على ما ذكرنا فهدى القدر
يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله فيلحق بالعارفين ويبر
عند ذلك وقا فلم تقتلوا ثم ولكن الله قتلهم وما قتلهم الا الحديد
والضارب والدي خلف هذه فبا المجموع ومع القتل والرمي
فليشاهد الا صور باصورها وصورها فيكون كما ما فان شهد النفس

كحظ

كان مع النمام كانه فلا يرى الا الله عين ما يرى فيرى الراي
عين المزي وهذا القدر كاف والله الموفق والمهدي

قص حكمة احسانيه في كل لقاء

- اذا شا الله لم يريد رزقا له قال كون اجمعه غدا
- وان شا الله لم يريد رزقا لنا فهو الغدا كما يشاء
- مشيئة اراد به فقولوا بحاقه شانه في المشيئة
- يريد زيادة ويريد نقصا وليس مشاوم الا المشيئة
- فهذا الفرق بينهما فحقق ومن وجه فعينها سواء

قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا قلنا ان بالفض مودة والخير الاكبر يشاءه الله تعالى
له بذلك والحكمة قد يكون متلفظا بها ومسكوتا عنها مثل
قول لقمان لا بنه يا بني انك مثقال حبة من خردل
فتكفي في صحرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان

هذه حكمة منطوق بها وهو ان جعل الله هو الاني بها وقر
ذلك الله في كتابه ولم يرد هذا القول على قابله واما الحكمة
المسكوت عنها وقد علمت بقرينة الحال فكونه سكوت عن الموتى
اليه تلك الحجة فما ذكره وما قال لا بنه يات بها الله الملك ولا
الي غيرك فارسل الانبياء عاما وجعل الموتى به في السموات
ان كان او في الارض تنبها ليطهر الناظر في قوله وهو الله في السموات



وفي الارض فيه لقمان ما تكلم به وبما سكوت عنه ان الحق عين
كل معلوم لان المعلوم اعم من الشيء فهو انكر التكرات
ثم تم الحكمة واستوفاهما لتكون النشأة كاملة فيها فقال ان الله
لطيف من لطافته ولطفه انه في الشيء المسمى كذا المجدود بكنا
عين ذلك الشيء حتى لا يقال فيه الا ما يدل عليه اسمه بالتواطى
والاصطلاح فيقال هذا سما وارض وصخرة وشجر وحيوان
وملك وحر وقطام والعين واحدة من كل شيء وفيه
كما تقول الاشاعرة ان العالم كله متماثل بالجواهر فهو جواهر
واحد فهو عين قولنا العين واحدة ثم قالت وتختلف بالاعراض
وهو قولنا وتختلف وتكثر بالصور والنسب حتى يتميز
فيقال هذا ليس هذا من حيث صورته او عرصة او مراحه
كيفية شئت فقل وهذا عين هذا من حيث جواهره ولهذا
يوجد عين الجوهر في حكي صورة ومراح فتقول عين انه
له ليس سوى الحق ويطن الحكم ان مسمى الجوهر وان كان
حقا ما هو عين الحق الذي يطلقه اهل الكشف والتجلي
فهذه حكمة كونه لطيفا ثم نعت فقال حبيب الى عالمنا من
احياء وهو قوله ولنا ونكم حتى نفهم المجاهد منكم وهذا
هو علم الادواق فجعل الحق نفسه مع علمه بما هو الامر عليه

مستقيماً علماً ولا يقدر على انكار ما نص الحق عليه في حق نفسه
ففرق تعالى ما بين علم الذوق والعلم المطلق فعلم الذوق
معيده بالقوى وقد قال عن نفسه انه عين قوى ~~عبد~~
في قوله كنت سمعه وهو قوه من قوى العبد وبصره وهو
قوة من قوى العبد ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد
ورجله ويده فما اقتصر بالتحريف على القوى فحسب حتى
ذكر الاعضاء وليس العبد بخير لهذه والقوى فحين
سمى العبد هو الحق لا عين العبد هو السيد فان النسب
متميز لئلا نقول ليس المنسوب اليه متميزاً فانه ليس ثم سوى
عينه في جميع النسب فهو عين واحد ذات نسب واما
وصفات فمن عام حكمة لقمان في تعليم ابنه ما جاء في هذه
الاية من هذين الاسمين الهيين لطيفاً خيراً اسمي هما
الله تعالى فلو جعل ذلك في الكون وهو الوجود فقال
كان لكان اتم في الحكمة وابلغ في الحكمة الله قول لقمان على المعنى
كما قال كبريزد عليه شياً وان كان قوله ان الله لطيف
خبير من قول الله فلما علم الله تعالى من لقمان لو نطق منهما
لتم هذا واما قوله ان تلك مثقال حبة من خردل كمن
هي له عدا وليس الا الذرة في قوله فمن عمل مثقال ذرة خيراً

يره ومن عمل مثقال ذرة شراً يره فهي اصغر متعدي والحقبة
من الخردل اصغر عدل ولو كان ثم اصغر لحابه كما جابقول
تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضه ثم لما علم
انه ثم ما هو اصغر من البعوضة قال فما فوقها يعني من البعوض
وهذا هو الله والذي في الزلزلة قول الله ايضاً فاعلم
ذلك فمن تعلم ان الله تعالى ما اقتصر على وزن الذرة
و ثم ما اصغر منها فانه جازي لك على المبالغة والله اعلم واما تصغير
اسم ابنه فتصغير رحمة ولهذا اوصاه بما فيه سعادتة اذا
عمل بك ذلك واما حكمة وصيته في نصيه اياه ان لا يشرك بالله
فان الشرك ظلم عظيم والمطلوب المقام حيث بعته بالانقسام
وهو عين واحدة فانه لا يشرك معه الا عينه وهذا غاية
الجهل وسبب ذلك ان الشخص الذي لا معرفه له بالامر
على ما هو عليه ولا حقيقة الشئ اذا اختلفت عليه الصور في العين
الواحدة وهو لا يعرف ان ذلك الاختلاف في عين واحد جعل
الصورة مشاركة للاخرى في ذلك المقام فجعل لكل صورة
جزواً من ذلك المقام ومعلوم في الشرك ان الامر الذي
يخصه مما وقعت فيه المشاركة ليس عن الامر الذي شاركه
وهو لاخر فاذا تأمنا شركك على الحقيقة فان كل واحد على
حظه بما قيل فيه ان بينهما مشاركة فيه وهو سبب ذلك الشر

المشاهدة وان كانت مشاهدة فان التصريف من احد هما يزيل الاشياء
 قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا روح المسئلة
نص حكمه اما في كل ما رويته
 اعلم ان وجود هارون عليه السلام كان من حضرة الرحو
 بقوله ووهبنا له من رحمتنا يعني لموسى اخاه هارون نبيا
 فكانت نبوة من حضرة الرحموت فانه اكبر من موسى سنا
 وكان موسى اكبر منه نبوه ولما كانت نبوة هارون
 من حضرة الرحمة كذلك قال لاجنه موسى عليه السلام
 بان امر فاداه بامه لا بابيه اذ كانت الرحمة للام دون
 الاب او في الحكم ولولا تلك الرحمة ما صيرت على مباشر
 التربية ثم قال لا تأخذ بلحيتي ولا براسي ولا تشمت بي العدا
 ففعل اكله نفس من انفس الرحمة وسبب ذلك عدم التثبت
 في النظر فيما كان في يده من الالواح التي القاها من يده
 فلو نظرونها نظرت تثبت لو جدها المهدى والرحمة فالهدى
 بيان ما وقع من الامر الذي اغضبه مما هو هارون يري منه
 والرحمة باخيه فكان لا يأخذ بلحيته ثم من قومه مع كبره
 وانه اسن منه وكان ذلك من هارون شفقة على موسى
 لان نبوة هارون من رحمة الله فلا يصده ومنه الامثال
 هذا ثم قال هارون لموسى عليها السلام اني خشيت ان تقول

قد روي

فرقت بين بني اسرائيل فتجعلني سببا في تفريقهم فان عبادة العجل
 فرقت بينهم فكان منهم من عبده اتباعا للمسا مري وتقليدا
 له ومنهم من توقف عن عبادة الله حتى يرجع موسى اليهم فيستلوه
 في ذلك فخشى هارون ان ينسب ذلك الفرقان بينهم اليه
 وكان موسى اعلم بالا من هارون لانه علم ما عبده اطمح
 العجل لعلمه بان الله قد قضى ان لا يعبد الا الله وما حكم الله
 بشي الا وقع فكان عتب موسى احاد لما وقع الامر في ان كان
 وعدم الساعه قال العارف من رى الحق في كل شيء يزل يراه
 عين كل شي وكان موسى يري هارون تربية علم وان
 كان اصغر منه في السن ولذلك لما قال له هارون ما قال
 رجع الى السامري فقال له ما خطبك ما سامري يعني فيما
 صنعت من عدو لك الى صون العجل على الاختصاص
 وصنعان هذا الشيخ من حلي القوم حتى اخذت بقاوتهم من
 اجل اموالهم فقال عيسى يقول لبني اسرائيل ما بني اسرائيل
 قلب كل انسان حيل ماله فاجعلوا اموالكم في السما تكن
 قلوبكم في السما وما سمي المال مالا الا لكونه بالذات يميل
 القلوب اليه بالعبادة فهو المقصود ال اعظم المعظم في القلوب
 لما فيها من الافتقار اليه وليس للصورة بقا فلا بد من ذهاب
 صورة العجل لولم يبت عجل موسى بحرقه فخلبت عليه الغي

فخر قد تم نسف رما ذلك الصور في اليم نسفا وقال له انظر
الي الهان فسماء الها بطريق البنية للتعليم لما علم ان بعض المجالي
الالهية لا حرقته فان حيوانية الانسان لها التصرف في حيوانية
الحيوان ان يكون الله سحرها للانسان ولا سيما واصلة ليس
من حيوان فكان اعظم في التشجير لان غير الحيوان ما له ارادة
بل هو يحكم من يتصرف فيه من غير اياته واما الحيوان فهو ذو ارادة
وعرض فقد يقع منه الابهية في بعض التصريف فان كان فيه قوة
اظهار ظهر منه الجحوش لما يريد منه الانسان وان لم يكن له هذه
القوة او يصادف عرض الحيوان انتقادا من لا لما يريد منه
كما ينقاد مثله لا مرفقا وفعده الله به من اجل المال الذي يرجو
منه المعبر عنه في بعض الاحوال بالاجرة في قوله ورفع بعضكم
فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فاما يسخر له
من هو مثله الا من حيوانيته لا من انسانيته فان المثلين
صدا ان يسخر الا رفع في المنزلة بالمال او بالجاه بالانانية
ويسخر له ذلك الاحزان خوفا او طمعا من حيوانيته لا من انسانيته
فما يسخر من هو مثله الا ترى ما بين البهايم من التواضع لها
امثال فالمتلان صدا ان ولذلك قال ورفع بعضكم فوق
بعض درجات فاما مومعه في درجته فوق التشخيص من اجل ان
الدرجات والتشجير على قسمين تسخير مراد للتسخر اسم فاعل فاهن

في تسخير هذا الشخص المسخر كتشجير السيد اجده وان كان
مثله في الانسانية وكتشجير السلطان لرعاياه وان كانوا انما
له فسخرهم بالدرجته والقسم الاخر تسخير بالمال كتشجير الرعايا
الملك القائم بامرهم في الذاب عنهم وحمايتهم وقال من عادا
وحفظا مواظهم وانفسهم عليهم وهذا اكله تسخير بالحال
من الرعايا يسخرون بذلك ملكهم ويسمى على الحقيقة تسخير
المرتبة فالمرتبة حكمت عليه بذلك فمن الملوك من سعى لنفسه
ومنهم من عرف الله مرفعا الله بالمرتبة في تسخير رعاياه تعلم
قد رسم وحتم فاجر الله على ذلك اجرة العلماء بالا مر على
ما هو عليه واجر مثل هذا يكون على الله في كون الله في شؤون
عباده فالعالم كله يسخر بالحال من لا يمكن ان يطلق عليه
اسم مسخر قال تعالى كل يوم هو في شأن فكان عدم قوه ابداع
هادون بالنعمل ان يتعد في اصحاب العمل بالتسليط
على العمل كما سطر موسى عليه حكمة من الله ظاهرة في الوجود
لتعبد في كل صورة وان ذهبت تلك الصورة بعد ذلك
فما ذهبت الا بعد ما تلبست عند عايد لها باللوحة وهذا
ما بقي نوع الا وعدا ما عايد تاكله واما عايد تسخير
فلا بد من ذلك لمن عقل وما عايد من العالم الا بعد التلبس
بالرفعة عند العايد والظهور بالدرجة في قلبه ولذلك

فسمى الحق لنا برفع الدرجات ولم يقل ربيع الدرجة فكثير
 الدرجات في عين واحد فانه قضى ان لا يعبد الا اياه
 في درجات كثير مختلفة اعطت كل درجة مجالا الهيئيا
 عبيد فيها واعظم مجالا عبيد فيه واعلاه الهوى
 كما قال افرات من اتخذ الهه هواه فهو اعظم معبود
 فانه لا يعبد سواه الا به ولا يعبد هو الا بداته وفيه اقول
 وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولو الهوى في القلب
 ما عبيد الهوى الا ترى علم الله بالاشياء ما اكمله كيف تم
 في حق من عبيد هواه واتخذها فقال واصله الله على علم
 والصلوة الحيرة وذلك انه لما راي هذا العابد ما عبيد
 الهواه بانقيادها لطاعته فيها بامر به من عباده من
 عبيد من الاشياء حتى عبادته لله كانت عن هوى ايضا
 لانه لو لم يقع له في ذلك الجناب المقدس هوى وهو الارادة
 لمحبة الله ما عبيد الله ولا اثر على غيره وكما ان كل من
 عبيد صوة ما من صور العالم واتخذها الها ما اتخذها
 الا بالهوى فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم راي
 المعبود ذات تتنوع في العابدين فكل عابد امراما
 بكثرة ما سواه والذي عنده ادنى تبيه يحا ولا تحاد الهوى
 بل لا حدية الهوى فانه عين واحدة في كل عابد فاصله الله



من يعبد

اي

اي حيره على علم بان كل عابد ما عبيد الهواه ولا استعبد
 الهواه سوا عبادته الا من الم شروع اولم يصادف
 والعارف المثل من راي كل معبود بجلى الحق يعبد فيه
 ولعلك سموه كلهم الها مع اسم الخاص بحجرا وسموا وحيوان
 او انسان او لوكب او ملك هذا اسم الشخصية فيه والاول
 مرتبه تحيل العابد له انما مرتبة معبوده وهي على الحقيقة
 بجلى الحق لبصر هذه العابد الخاص المحتكف على هذه المعبود
 في لغت المجلى المختص ولهذا قال بعض من عرف مقال
 جلاله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى مع تسميتهم
 اياهم الهة حتى قالوا اجعل الهة لها واحد ان هذا
 لشي عجاب فما انكروا بل تحبوا من ذلك قائم وقفوا مع
 كثرة الصور ونسبة الالهة لها فجا الرسول ودعاهم
 الى اله واحد يعرف ولا يشهد بشئ دتاهم انهم انبوه عندهم
 واعتقدوا في قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
 عليهم بان تلك الصور حجارة ولذلك قامت الحجمة عليهم
 بقولهم قل سموتهم فما يسموهم الا بما يعلمون ان تلك
 الاسماء لهم حقيقة واسماء العارفون بالا مر على ما هو
 عليه فيطهرون بصورة اله تكاد ما عبيد من الصور لان
 مرتبتهم في العلم تعظيم ان يكونوا يحكم الوقت



لحكم الرسول الذي آمنوا به عليهم الذي به سوا مومنين
فهم عباد الوقت مع علمهم بانفسهم ما عبدوا من تلك الصور
اعيانا واما عبدوا الله لحكم سلطان التجلي الذي
عرفوه منهم وحصله المنكر الذي لا علم له بما تجلي
او يستره العارف المكل من بني ورسول ووارث
علمهم فامرهم بالانتراح عن تلك الصور لما انترح عنها رسول
الوقت انبا عا لرسول طمعا في محبة الله اياهم قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله فدعا الي الله تصمد له ويعلم من حيث
الجملة ولا يشهد ولا تدركه الا بصار بل يدركه الا بصار للطف
وسريانه في اعيان الاشياء فلا تدركه الا بصار فثما لا تدرك
ارواحها المديرة اشيا حصار صورها الظاهر فهو اللطيف الخبير
والجزرة دوق والدوق تجل والتجلي في الصور فلا يدركها ولا يدركه
فلا بد ان احد من راه بصواه ان فهمت وعلى الله قصد السبيل

فصل حكمة علي بن ابي طالب في كل من سويست

حكمة قتل الابنا من اجل موسى ليعود اليه بالامداد
حياء كل من قتل من اجله لانه قتل على انه موسى
وما تم حصل فلا بد ان تعود حياتهم
على موسى اعني حياه المقتول من اجله ونظره
ويوحياه ظاهرة على الفطرة لم تنسها الاعراض النفسانية بل هي على

بلى فكان

فكان لا تقدر على فساد الحدوده واي علم اعظم من هذه
الحسن فتتجلى بالوهم انك قتلت وما لعقل والوهم لم
ترى الصور موجودة في الحد والدليل على ذلك وما ربيت
ادركت ولكن الله رمي والعين ما ادركت الا الصور
المحمية التي ثبت لها الرمي في الحس وهي التي نعى الله الرمي عنها
اولا ثم اثبت لها وسطا ثم عاد بالاسد رآك ان الله هو
الراي في صور محمية ولا بد من الايمان بهذا فانظر الى
هذا الموضع حتى انزل الحق في صور محمية واخر الحق نفسه
عيا به بذلك فثما قال احد مناه ذلك بل يدركه الا بصار للطف
وسريانه في اعيان الاشياء فلا تدركه الا بصار فثما لا تدرك
ارواحها المديرة اشيا حصار صورها الظاهرة فهو اللطيف
الخبير والجزرة دوق والدوق تجل والتجلي في الصور فلا يدركها
ولا يدركه فلا بد ان يعود من راه بصواه ان فهمت
وعلى الله قصد السبيل

حكمة قتل الابنا من اجل موسى ليعود اليه بالامداد
كل من قتل من اجله لانه قتل على انه موسى وما تم حصل فلا بد
ان تعود حياتهم على موسى اعني حياه المقتول من اجله ونظره
ويوحياه ظاهرة على الفطرة لم تنسها الاعراض النفسانية بل هي على

وطرقة بلى

فكان موسى مجموع حياة من قتل عليه ما كان محصيا لذلك
المقتول مما كان استعداد روحه له كان في موسى وهذا انحصار
الهي لم يكن لا حد قبله فان حكم موسى كثير وانا ان شاء الله اسر
في هذا الباب على قدر ما يقع به الامر الالهي في خاطري فكان هذا
اول ما شو هنت به من هذا الباب فاولد موسى بال وهو مجموع
ارواح كثيرة جمع قوي فماله لان الصغر يفعل في الكبير الا ترى
الطفل يفعل في الكبير بالخاصية فينزل الكبير من رياسته اليه
فيلعبه ويرفق له ويظهر له عقله فتوخت تسخيره وهو لا يشعر
ثم سخره بتربيته وحمايته وتقدم مصالحه وتأنيسه حتى لا يفتيق
مدره هذا كله من فعل الصغر بال كبير وذلك لقوم المقام
فان الصغير حديث عهد بربه لانه حديث التكوين والكبير بعد
من كان من الله اقرب سحر من كان من الله البعد نحو اصل الملك
للمقرب منه يستحوذون الا بعد من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبرر نفسه للمطر اذا ازل ويكشف راسه له حتى يصيب منه
ويقول انه حديث عهد بربه فانظر الى هذه المعرفة بالله من
هذا النبي ما اظلمها وما اعلاها واوضحها فقد سحر المطر افضل البشر
لقربه من ربه فكان مثل الذي ينزل بالوحي عليه يدعوه بالحال
بذاته فيبرر اليه ليصيب منه ما اناه به من ربه فلو ما حصلت
له منه الفائدة الالهية لما اصاب منه ما ربه بنفسه اليه

فهن

فقد رسل الله ما جعل الله منه كل شيء قافهم واما حكمه القاه
في التايوت ودميه في اليم فالتايتوت قاسوته واليم ما حصل
له من العلم بواسطة هذا الاسم بما اعطته القوم النظرية
الفكرية والقوم الحسية والخيالية التي لا يكون شيء منها ولا من
امثالها لهذا النفس الانسانية الوجود هذا الجسم العنصري
فلما حصلت النفس في هذا الجسم وامرت بالتصرف وتدين
جعل الله لها هذه القوى الات تتوصل بها الى ما اراده
الله منها في تدبير هذا التايوت الذي فيه سكنة الرب
فربي به في اليم ليحصل هذا القوى على فنون العلم فاعلم بذلك
انه وان كان الروح المدبر له هو الملك فانه لا يدبر الا به
فاصحبه هذا القوى الكائنة في هذه الناسوت الذي عند
عنه في التايوت في باب الاشارات والحكم كذلك تدبير الحق
العالم ما دبر الا به او بصوره فما دبر به كوقوف الولد على
ايجاد الوالد والمسببات على اسبابها والمشتراطات على
شروطها والمعلولات على عللها والمدلولات على ادلتها والمحققات
على حقايقها وكل ذلك من العالم وهو تدبير الحق فيه فما دبره الا
واما قولنا او بصوره اعني صورة العالم فاعني به الاسماء الحسني
والصفات العلي التي تسمى الحق بها وانصرفت بها فواصل الينا
من اسم بشي به الا ووجه معنى ذلك الاسم ووجه في العالم

فأدبر العالم أيضا لا بصورة العالم ولهذا قال في خلق آدم
الذي هو البرئ الجامع لجميع الصفات الحسنة الإلهية التي هي الذات
والصفات والأفعال أن الله خلق آدم على صورته وليست صورته
سوى الصورة الإلهية فأوجد في هذا المختصر الشريف الذي هو
الإنسان الكامل جميع الأسما الإلهية وحقائق ما خرج عنه في العالم
الكبير المنفصل وجعله رُوحا للعالم فتشبه له العلو والسفل
لكمال الصورة فكان أنه ليس شيء من العالم إلا وهو ليس بشيء كذلك
ليس شيء في العالم إلا وهو مستغنى بهذا الإنسان لما تغطيه حقيقة
صورته فقال وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه
فكل ما في العالم تحت قسيخه إلا نسان علم ذلك من علمه وهو
الإنسان الكامل وحصل ذلك من محله وهو الإنسان الحيوان
مكثت صورة القاموس في التابوت والقابض في التابوت في اليم
صورة هلاك وفي الباطن كانت حياة له من القتل حتى كما يحيى
النفوس بالعلم من موت القتل كما قال أو من كان ميتا يعني
بالجهل فاحييا به يعني بالعلم وجعلنا له نور اليقين به في الناس
وهو الهدى كمن مثله في الظلمات وهي الضلال ليس بخارج
من أي لا يهدي أهدا فان الأمر في نفسه لا غاية له يوقف
عندها فالهدى هو أن يهدي الإنسان إلى الحيوة فيعلم أن الأمر
خير من الخسران وخلق وحركة الحياة فلا يكون ولا موت

ووجود ولا عدم وكذلك في الماء الذي به حياة الأرض وحركتها
قوله فاهترت وحملها قوله وربت وولدت بقوله وانبتت
من كل روج بهيج أي انما ما ولدت إلا من نسجها أي طبيعتها
منها فكانت الروحانية التي هي الشفيعات لها بما تولد منها وظهرت
عنها كذلك وجود الحق كانت الكثرة له وتعداد الاسماء كذلك
وكذلك انما ظهر عنه من العالم الذي يطلب بشأته حقائق الاسماء
فتبت به وبما لفته احدية الكثرة وقد كان احدي العين من حيث
ذاته كالجوهر الهولاني احدي العين من حيث ذاته كالجوهر الهولاني
الظاهر فيه الذي هو حامل لها بذاته كذلك الحق بما ظهر منه
من صور التجلي وكان مجلي صورة العالم مع الاحدية المعقولة
فانظر ما احسن هذا التعليم الإلهي الذي خص الله بالاطلاع
عليه من شأ من عباده ولما وجن ال فرعون في اليم عند الشجر
سماء فرعون موسى والمو هو الماء بالقبضية والسماء هو الشجر
فسماه بما وجدته عنده فان التابوت وقف عند الشجر في اليم
فأراد قتله فقالت امرأته وكانت منطقة بالناطق الإلهي
فيما قالت لفرعون اذا كان الله خلقها لكما قال عليه
السلام عنها حيث شهد لها ولم يتم ابنت عمران بالكمال الذي
هو المذكور ان فقالت لفرعون في حق موسى انه قد عين لي ولك
فيه قوت عينها بالكمال الذي حصل لها كما قلنا وكان قوته عين فرعون

بالايان الذي اعطاه الله عند الفرق فقبضه طاهر مطهرا
 ليس فيه شيء من الخبث لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكتسب شيئا
 من الاثام والا سلام يجب ما قبله وجعله اية على عاينيه سبحانه
 فمن سأل حتى لا يباين احد من رحمته الله فانه لا يلبس من رحمه الله
 الا الصوم الكافرون فلو كان فرعون ممن يلبس ما بادى الى
 الايمان فكان موسى عليه السلام كما قالت امرأة فرعون فيه
 انه قره عين لي وكن عسى ان ينفعنا ذلك وقد وقع فان الله
 نفعها به عليه السلام وان كانا ما شعرا اياه النبي الذي يكون
 على يديه هلاك ملك فرعون وهلاك اله ولما عصمه الله من
 فرعون اصبحت نواذير موسى فارغا من اله الذي كان قد اصابها
 ثم ان الله حرم عليه المراضع حتى اقبل على ابي امه فارضعت
 ليحمل الله لها سرورها كما علم الشرايع كما قال لكل جعلنا منكم
 شرعة ومنهاجا اي طريقا ومنهاجا اي من تلك الطريق
 كما كان هذا القول اشارة الى اصل الذي منه جافضوندا
 كما ان فرع الشجرة لا يتخذ من اصله فما كان حراما في
 شرع يكون حلالا في شرع اخر معنى في الصورة اعني قولي يكون
 حلالا في نفس الامر ما هو عين ما مضى لان الامر خلق جديد
 ولا تذكر ارفعه نهناك فكنى عن هذا في حق موسى بتحريم المراضع
 فانه على الحقيقة من ارضعته لا من ولده فان ام الولادة حلت

على

على جملة الامانة فتكون فيها وتغدي بلين طمنا من غير ارادة لها
 في ذلك حتى لا يكون لها عليه امتنان فانه ما تغدي الا بما لولم
 يتخذ به ولو لم يخرج عنها ذلك الدم لاهلكوا وامرهم فللمجنين
 المنه على امه بكونه تغدي بذلك فوفاها من الضرر الذي
 كانت تحده لو امتسك ذلك الدم عند ها ولا يخرج ولا يتخذ
 به جنينها والمرصعة ليست كذلك فانها قصدت برضا
 حياتها وابقائه فجعل الله ذلك في سلم لموسي في ام ولادته
 فلم يكن له مראה عليه فضل الا لام ولادته ليعرف عنها ايضا
 بتربيته وتساها انتشاه في حجرها ولا تخون ونجاة
 الله من غم التابوت فخلق ظلمة الطبيعة مما اعطاه
 الله من العلم الالهى وان لم يخرج عنها وقتله فتونا
 اي اختبره في مواطن كثيرة ليحقق في نفسه صوره
 على ما ايلح والله به قائل ما ايلح الله به قتله القبطي
 بما اظهمه الله ووفقه له في سره وان لم يعلم بذلك ولكن
 لم يجد في نفسه اكثر اذ بقتله مع كونه ما توقف حتى ياتيه
 امره بذلك لان النبي معصوم الباطن من حيث لا يشعر
 حتى يلبس اي يخبر به لك ولهدا اياه قتل العلام فانكر
 عليه قتله ولم يبد كقتله القبطي فقال له الخضر ما فعلته
 عن امري يلبسك على قتله قبل ان يلبس انه كان معصوم

الحركة

في نفس الامور ان لم يشهد بذلك و اراد ايضا خرق
السفينة التي ظاهرها هلك وباطنها نجاه من يد الغاصب
جعل له ذلك في مقابلة الثابت له الذي كان في اليتم
مطمئنا عليه قطا هره هلاك وباطنه نجاه وانما فعلت
به امه ذلك خوفا من يد الغاصب الفرعون ان يدعه
صبرا وهي تنظر اليه مع الوحي الذي اظهرها الله به من حيث
لا تشعشع فوجدت في نفسها انما ترصعه فاذا عاقت
عليه القته في اليم لان في المثل عن لا ترى قلب لا يجمع
فلم تخف عليه خوف مشاهدة عين ولا حوت عليه حران
روية بصرو علب على طنها ان الله رما رده اليها الحسن
طنها به فعاثت بهذا الطن في نفسها والرجا يقابل الخوف
والياس وقالت حين الهمت لذلك لعل هذا هو الله
الذي هلك فرعون والقبطة على يده فعاثت وسرت
بهذا التوهم والطن بالنظر اليها وهو علم في نفس الامر
ثم انه لما وقع عليه الطلب خرج قارا خوفا في الظاهر
وكان في المعنى خفا في النجاة فان الحركة ابد انما هي حبيبة
ومحب الناظر فيها باسباب اخر وليست تلك وذلك
لان الاصل حركة العالم من العدم الذي كان ساكنا
فيه الى الوجود ولذلك يقال ان الاصل حركة عن سكون



وكانت الحركة التي هي وجود العالم حركة حث وقد نبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله كنت كثر الم اعرف
فاحسبت ان اعرف فلو لا هذه المحنة ما ظهر العالم في عينه
محركته من العدم الى الوجود حركة حب الوجود لذلك
ولان العالم ايضا يحب شهود نفسه وجودا كما شهدها
تنبوء فكانت بكل وجه حركته من العدم النبوي الى
الوجود حركة حث من جانب الحق وجانبه فان الكمال
محبوب لذاته وعلمه يعاين بنفسه من حيث هو غني عن العالمين
للقوله وما بقي الا تمام مرتبة العلم بالعلم الحادث الذي
يتكون من هذه الاعيان اعيان العالم اذا وجدت
فيطهر صور الكمال بالعلم المحدث والقديم فيكامل
مرتبة العلم بالوجود وكذا تتكامل مراتب الوجود فانه
الوجود منه اذلي وغير اذلي وهو الحادث فالاذلي وجود
الحق لنفسه وغير الاذلي وجود الحق بصورته العالم
الثابت فيسمى حذو قالا به ظهر بعينه لبعينه وظهر لنفسه
بصور العالم فكل الوجوب فكانت حركة العالم حبيبة
للكمال فاهتم الا تراه ليهت نفس عن الاسماء الالهية ما كان
يحد من عدم ظهور آثارها في عين مسمى العالم فكانت
الراحة المحبوبة له ولم يوصل اليها الا بالوجود الصوري

الا علا والا سفل ثبت ان الحركة كانت للحث فاما حركة
 في الكون الا وهي حبيبة من العلماء من يعلم ذلك ومنهم
 من يحبه السبب الا قرب الحكمة في الحال واستتبع به على
 النفس فكان الخوف لموسى مشهورا له بما وقع من قبله
 القبطى ويضمن الخوف حب النجاة من القتل ففر لما خاف
 في المعنى ففر لما احب النجاة من فرعون وعمله به فذكر السبب
 الا قرب المشهود له في الوقت الذي هو كصورة الجسم للبشر
 وحب النجاة مصر فيه تضمين الجسد للروح المدبرة والانبيا
 لهم لسان الظاهر به يتكلمون بعموم الخطاب واعتمادهم
 على فهم العالم السامع فلا يعتبر الرسل الا العامة اعلمهم
 بمرتبة اهل الفهم كما به عليه السلام على هذه المرتبة
 في العطايا فقال اني لا اعطى الرجل وغيره احب الي منه
 مخافة ان يكبه الله في النار فاعتبر الضعيف العقل والنظر
 الذي غلب عليه الطمع والطبع فكذا ما جاوا به من العلوم
 جاوا به وعليه خلعة اديني الفهم ليغف من لا غرض له عند
 الخلعة فيقول ما احسن هذه الخلعة ويراها غاية الدرجة
 ويقول صاحب الفهم الدقيق الغايص على دور الحكم بما استوجب
 هذه الخلعة من الملك فينظر في قدر الخلعة وصنعتها
 من النياب فيعلم منها قدر ومن خلعت عليه فيعبر على علم لم يحصل

لغيره

لغيره من لا علم له بمثل هذا ولما علمت الانبياء والرسل
 والوثة ان في العالم واستلهم من موصيه المثابرة
 عمدوا في العبارة الى اللسان الظاهر الذي يقع فيه اشهر
 الخاص والعام فيهم منه الخاص ما فهم العامة منه وزياد
 مما صح له به اسم انه خاص فيميز عن العاني فاكتفى المبلغون
 للعلوم بهذا الحكمة قوله عليه السلام ففردت منكم
 خفتكم ولم يقل ففردت منكم جاني السلامة والحافية
 فجاء الى مدبري فوجد الجاريتين فسئلتها من غير اجرم تولى
 الى الظل الالهى فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير
 فجعل عين عمله السفي غير الخير الذي انزل الله اليه ووصف
 نفسه بالقفر الى الله بالخير الذي عنده فاراه الحضر اقامة
 الجدار من غير اجراي غيره ذلك مما لم يدكر حتى منى صلى الله
 عليه وسلم ان يسكت ولا يعترض عليه حتى يقص الله عليه
 من امره ما فيعلم بذلك ما وثق اليه موسى من غير علم منه اذ
 لو كان عن علم ما انكر ذلك على الحضر الذي قد شهد الله له عند موسى
 ودكاه وعنده ومع هذا غفل موسى عن تركية وعن ما شرط عليه
 في اتباعه ورحمة بنا اذ السينا امر الله ولو كان موسى عالما به
 لما قال له الحضر ما لم يخط به جزا اي اني على علم لم تحصل لك
 من دون كما انت على علم لم اعلمه انا فانصت واما حكمة فراقه

ك

لا

لك

فلان الرسول يقول **الله** فيه وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فوقف العلماء بالله الذين يعرفون قدر
الرسالة والرسول عندهم هذه القول وقد علم الحضر ان موسى
رسول الله فاحذ يرقب ما يكون ليوفي الادب حقه مع الرسل
فقال ان سالتك عن شيء بعد هذا ولا تضاجني فيها عن صحبته
فلما وقعت منه الثالثة قال هذا اوراق بيني وبينك ولم يقل
له موسى لا تفعل ولا طلب صحبته لعله بقدر رتبته التي
هو فيها التي انطقه بالنهاي عن ان يصحبه فسكت موسى
ووقع الفراق فانظر الى كمال هذين الرجلين في العلم وتوحيده
الادب الالهي حقه وانصاف الحضر فيما اعترف به عنده
موسى عليه السلام حيث قال له انا على علم علمي به الله لا تعلم
وانت على علم علمي به الله لا اعلم انا فكان هذا الاملام من
الحضر لموسى واما الما جرحه به في قوله وكيف تصبر على ما لم
تخط به جرحا مع علمه بعلمه مرتبته بالرسالة وليست تلك
الرسالة للحضر وظهر ذلك في الامة المهدية في حديث ابي
الفضل فقال عليه السلام لا تضاج به انتم اعلم بمصالح دينكم
ولا شأن ان العالم بالسني حين من الجمل به ولهذا مدح الله نفسه
بانه ركب كل شيء علم فقد اعترف صلى الله عليه وسلم لاصحابه
بانهم اعلم بمصالح الدنيا منه لكونه كاحرة له ذلك فانه

علم ذوق وتجربة ولم يتفزع عليه السلام لعلم ذلك بل
كان شغله للامم قال لا تم فقد يمتنان على ادب عظيم تتفجع به
ان استجملت نفسك فيه وقول **الله** فوجدت في حكماء يركب
الاخلاق وجعلني من المرسلين ربه الرسالة فما كل رسول
خليفة فاخليفه صاحب السيف والعزل والولاية والرسول
ليس كذلك انما عليه بلاغ ما ارسل به فان قال عليه وجماع
بالسيف فذلك الخليفة الرسول فكماله ما كل شيء رسول
كذلك ما كل رسول خليفة اي ما اعطى الملك ولا التحكم
فيه واما حكمة سوال فرعون عن الماهية الالهية فلم يكن
عن جهل وانما كان عن اختيار حتى يري جوابه مع دعواه
الرسالة عن ربه وقد علم فرعون مرتبة المرسلين في العلم
فبستدل بجوابه على صدق دعواه وسال سوالا لها من
اجل الحاضرين حتى يعرفهم من حيث لا يشعرون عما شعره موسى
نفسه في سواله فاذا اجابه جواب العلم بالامور فاعلم
ابقا لمنصبه ان موسى ما اجابه على سواله فبين عند الحاضرين
لقصور فهمهم ان فرعون اعلم من موسى ولهذا لما قال
له في الجواب ما ينبغي وموسى اظا هرير جواب على ما سئل
عنه وقد علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فقال لاصحابه ان
رسولكم الذي ارسل اليكم لم يحول اي مستورا عن علم ما سألته

اذ لا يتصور ان يعلم اصلا فالسؤال صحيح واما الذين جعلوا
 الحدود مركبة من جنس وفصل فذلك قد علم في كل ما يقع
 فيه الاشتراك ومن لا جنس له لا يلزم ان يكون على حقيقة
 في نفسه لا يكون لغيره فالسؤال صحيح على مذهب اهل الحق
 واعلم الصحيح والعقل السليم والحوادث عنه لا يكون الا بما
 اجاب به موسى وهما ستر كبير فانه اجاب بالفعل لم ينال
 عن الحد الذي يجعل الحد الذي عين اضافة الى ما ظهر
 به من صور العالم او ما ظهر فيه من صور العالم فكانت
 قال له في جواب قوله وما ربت العالمين قال الذي يظهر
 فيه صور العالمين من علوه وهو السماء وسفله وهو الارض
 ان كنتم موقنين او يظهر هو بها فلما قال فرعون واصحابه
 انه كما قلنا في معنى كونه نحونا زاد موسى في البيان ليعلم فرعون
 رتبته في العلم الالهي لعله بان فرعون يعلم ذلك فقال ربت
 المشرق والمغرب فما يظلم ويستر وهو الظاهر والباطن
 وما بينهما وهو قوله بكل شيء عليم ان كنتم تعقلون
 اي ان كنتم اصحاب تقييد فان العقل تقييد فالجواب الاول
 جواب الموقنين وهم اهل الكشف والوجود فقال له ان
 كنتم موقنين اي اهل كشف ووجود فقد علمتكم بما تيقنتموه
 في شهودكم ووجودكم فان لم تكونوا من هذا الصنف فقد

اجبتكم

في قوله
 ما يظلم
 ويستر
 وهو
 الظاهر
 والباطن

احسبكم في الجواب الثاني ان كنتم اهل عقل وتقييد وحصار
 ثم الحق فيما تعطيه اذ له عموم فظهر موسى بالوجهين
 ليعلم فرعون فضله وصدقه وعلم موسى ان فرعون علم ذلك
 ويعلم ذلك لكونه سال على الماهية فعلم ان سؤاله ليس سؤالا
 على اصطلاح المقدم ما في السؤال بما هو لكونهم لا يميزون
 السؤال عن ماهية ما لا حد له بجنس فصل فلما علم موسى ذلك
 فلد ذلك اجاب فلو علم منه عين ذلك لخطاه في السؤال
 فلما جعل موسى المسئول عنه عين العالم خاطبه فرعون بهذا
 اللسان الكشفي والقوم لا يشعرون فقال له لين اتخذت
 الها غيري لا جعلت من المسجودين والسير في السجن
 من حروف الروايد اي لا سترتك فان اجبت بما اريدتني
 به ان اقول لك مثل هذا القول فان قلت لي فقد حصلت
 يا فرعون بوعيدك اياي والعين واحك فكيف فرقت
 فيقول فرعون انما فرقت المراتب العين ما تفرقت العين
 ولا انقسمت في ذاتها ومرتبتي الان التحكم فيك يا موسى
 بالفعل وانا انت بالعين وعينك بالرتبة فلما فهم ذلك
 موسى منه اعطاه حقه في كونه يقول له لا تقدر على ذلك
 والرتبة تشهد له بالقدرة عليه واظهار الارض من الصوت
 الظاهر لها التحكم على الرتبة التي كان فيها ظهور موسى

في ذلك فقال له يظهر له المانع من تعديه عليه اولوحيته
بشيء مبين فلم يشعر فرعون الا ان يقول له قات به ان كنت
من الصادقين حتى لا يظهر فرعون عند الصلوة الراي من قومه
بعدد الا تصاف فكانوا يرتابون فيه وهي الطائفة التي
استخفها فرعون فاطاعوه الصم كانوا قوما فاسقين
اي خارجين عما تعطيه الحقول الصحيحة عن انكار ما ادعاه
فرعون باللسان الظاهر في العقل فان له حدا يقف عنده
اذا جاوز صاحب الكشف واليقين ولهذا جاء موسى
بالجواب بما يقبله الموقن والعاقل خاصة قال في عصاه
وهي صورة ما عصى به فرعون موسى في ابايته عن اجابه دعوته
فاذا هي ثعبان مبين اي حية ظاهرة فانقلبت المعصية
التي هي السلبية طاعة اي حسنة كما قال سيدنا الله سيئاتهم
حسنات يعني في الحكم فظهر الحكم هنا عينا متبين في جوهر
واحد فهي العصا وهي الحية والثعبان الظاهر فالنظم
امثاله من الحيات من كونه طافية والعصا من كونها عصا
فظهرت حجة موسى على حج فرعون في صورة عصا وحيات وجمال
مكاتب للسحرة الجبال ولم يكن لموسى جبل والجبل التل الصغير
اي مقاديرهم بالنسبة الى قدر موسى بمنزلة الجبال
من الجبال الشامخة فلما رأت السحرة ذلك لم

في العلم وان كان الذي راوه ليس من معاد ورا البشر
وان كان من معاد ورا البشر فلا يكون الا من معاد ورا البشر
فلا يكون الا ممن له تميز في العلم المحقق عن العلم عن التحيل
والا يصاب فامتنوا برب العالمين رب موسى وهارون
لعلمهم بان القوم يعلمون انه ما دعا لفرعون ولما كان
فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف
وان جاز في العرف لنا موسى لذلك قال اناركم الا على اي
وان كان الكل اربابا بنسبة ما واصله لمن يريه فاما الا على
مهم ما اعطيه في الظاهر من التحكم فيكم ولما علمت السحرة
صدقه بما قاله لم ينكروه وانما قالوا له انما
تقضي هذه الحياة الدنيا فاقض ما انت قاصد له لدولة
لك فصح قوله اناركم الا على وان كان عين الصوت قالوا
لفرعون فقطع الايدي والارجل واصلب بغير صوت
باطل لنيل مراتب لا تنال الا بذات الفعل فان الاسباب
لا سبيل الى تعطيلها لان الاعيان الثابتة اقتضت فلا تظهر
في الوجود الا بصورة ما هي عليه في الثبوت اذ لا تبدل
كلمات الله وليست كلمات الله سوي اعيان الوجود
فيستب اليها القدم من حيث هو فها ونسب اليها الحدود
من حيث وجودها وظهورها كما تقول حدث اليوم عندنا فلان

او ضيف ولا يلزم من حد وبيانه ما كان له وجود قبل هذا
 الحدوث لذلك قال تعالى في كلامه العزيز اياي في آياتيه
 مع قدم كلامه ما ياتيهم من ذكر من رخصهم بمحدث الاستمحو
 وهم يلعبون وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا
 كانوا عنه معرضين والرحمة لا تأتي الا بالرحمة ومن اعرض
 عن الرحمة استقبل العذاب الذي هو عدم الرحمة واما
 قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد
 خلت في عباده الا قوم يؤمنون فلم يدرك ذلك على انه لا ينفعهم
 في الآخرة بقوله في الاستثناء الا قوم يؤمنون فاراد ان
 ذلك لا يرفع عنهم الاخذ في الدنيا فلكل احد فرعون
 مع وجود الايمان منه هذا ان كان امره امر من يتيقن
 بالانتقال في تلك الساعة وقرينة الحال تعطى انه ما كان عليه
 يتيقن من الانتقال لانه عاين المؤمنين يمضون في الطريق
 الييس الذي ظهر يصرب موسى بعصاه البحر فلم يتيقن فرعون
 الهلاك اذا آمن بخلاف المختصر حتى يلحق فامن بالذي امتن
 به بنو اسرائيل على التيقن بالنجاة فكان كما تيقن لكن على
 غير الصورة التي اراد فيها الله من عذاب الآخرة في نفسه
 ونجاة به كما قال تعالى يا ايوم نجيك بيدك لتكون
 لمن خلقت اية لانه لو غاب بصورة وما قال هو انه احجب

في قول الشيخ وجود
 فرعون

فظهر

فظهر بالصورة المعهودة ميتا ليعلم انه هو فقد عمته النجاة
 حسا ومعنى ومن حقت عليه كلمة العذاب الا خراوي لا يؤمن
 ولو جاهد كل ايه حتى روى العذاب الا ليم اى يد وتو العذاب
 الا خراوي فخرج فرعون من هذا الصنف هذا هو الظاهر
 الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر
 فيه الى الله لما استقر في نفوس عامة الخلق من شقا ايه
 وما لهم نصر في ذلك يستندون اليه واما الله فلم
 حكم اخر ليس هذا موضعه ثم لتعلم انه ما يقبض الله احدا
 ولا وهو موثوق من اى مصدق مما جات به الاخبار الهية
 واعنى من المختصرين ولهذا اكرم موت النجاة وقتل
 العفلة فاما موت النجاة فمخرج ان يخرج النفس الداخل
 ولا يدخل النفس الخارج فموت النجاة وهذا غير
 المختصر وكذلك مثل العفلة بضرب عنقه من وراء ايه
 وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر
 ولذا قال عليه السلام ويحشر على ما عليه مات كما انه يقبض
 على ما كان عليه والمختصر ما يكون الا صاحب شهود فهو
 صاحب ايمان عام فلا يقبض الا على ما كان عليه لان كان
 حوت وجودي لا ينجز معه الزمان الا بقدر ايام الاحوال

فيُفرق بين الكافر المحتضر في الموت وبين الكافر المقتول
 غفلة أو المييت فجاءة كما قلنا في حد الفجاءة وأما حكمة التخلّي والكلام
 في صورة النار فلا نفا كانت بغية موسى فتخلّى له في مطلوبه ليقبل
 عليه ولا يعرض عنه لانه لو تخلّى له في غير صورة مطلوبه اعرض
 عنه لاجتماع همه على مطلوب خاص ولو اعرض لعا د عليه عليه
 فاعرض عنه الحق وهو مصطفى مقرب فمن قر به انه تخلّى له في
 مطلوبه وهو لا يعلم ككاري موسى ورائها عين حاجته وهو الا له
 ولا كس ليس يدريه

نص حكيمه في حكمة خالديه
 وأما حكمة خالدين سنان فانه اظهر يد عواة النبوة البرزخية
 فانه ما ادى الى اخبار عما هنالك الا بعد الموت فامران يندبش
 ويسيل فخص ان الحكم في البرزخ على صورة الحياة الدنيا
 فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فيما اخبروا به في حياتهم
 الدنيا فكان غرض خالده صلى الله عليه وسلم ايمان العالم
 كله بما جات به الرسل ليكون رحمة للجميع فانه اشرف
 يقرب نبوته من نبوه محمد صلى الله عليه وسلم وعلم ان الله
 ارسله رحمة للعالمين ولم يكن خالده برسول فاراد ان
 يحصل من هذه الرحمة في الرسالة المحمدية على خط واف

ولم يورما التبليغ فاراد ان تحطى بذلك في البرزخ ليكون اقوى
 في العلم في حق الخلق فاصاحه قومه ولم يصف النبي صلى
 الله عليه وسلم قومه ما بهم صاعوا وانما وصفهم بانفسهم
 اصاعوا انفسهم حيث لم يبلغوه مراده فضل بلغه اجر انبيائه
 فلا شك ولا خلاف ان له اجرا منيته وانما الخلاف في
 اجر المطلوب هل يساوي تمنى وقوعه عدم وقوعه
 بالوجود ام لا قال في الشرع ما يؤيد النساء في كلا في
 الصلاة في الجماعة فيفوتها الجماعة فله اجر من حضر الجماعة وكالمتمنى
 مع فقره ما هم عليه اصحاب التروة والمال من فعل الخير
 فيه فله مثل اجرهم ولكن مثل اجرهم في نياتهم
 او في عملهم فانهم جمعوا بين العمل والنية ولم ينص النبي عليها
 ولا على واحد منهما والظاهر انه لا يشاوي بينهما ولذلك
 طلب خالدين سنان الا بلاع حتى يصح له مقام الجمع بين
 امرين يحصل على اجرين والله اعلم

نص حكيمه في حكمة محمدية
 انما كانت حكمته فردية لانه اكمل موجود في هذا النوع
 الانساني ولهذا ابداه الامر وختم فكان نبيا وادام بين
 الماء والطين ثم كان بنشاته العنصرية حام النبيين واولي

الايراد اللاتمة وما زاد على هذه الاولية من الايراد
فانه عنها فكان عليه السلام ادل دليل على ربه فانه اوتي
هو امع الكلم التي هي مسميات اسماء مفاشية الدليل
في تشكيته والدليل دليل لنفسه ولما كانت حقيقته
تغطي الفردية الاولى بما هو مثل الشا لذل قال
في المحبة التي هي اصل الوجود حبب الي من بنيكم ثلاث
بما فيه من التشكيث ثم ذكر النساء والطيب وجعل قرع عينه
في الصلاة فابتدي بذكره واخر الصلاة فذكره لان المرأة
جزء من الرجل في اصل ظهورها ومعرفة الانسان بنفسه
مقدمة على معرفته بربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته
بنفسه لذلك قال عليه السلام من عرف نفسه عرف
ربه فان شئت قلت تمنع المعرفة وان شئت قلت بثبوت
المعرفة فالاول ان تعرف ان نفسك لا تعرفها فلا تعرف
وبك والثاني ان تعرفها فتعرف وبك فكان محمد او صبح
دليل على ربه فان كل جزء من العالم دليل على اصله
الذي هو ربه فانهم فاما حبب اليه النساء فمنهن لانه
من باب حين الكل الى جزء فابان ذلك من الامر في نفسه
من جانب الحق في قوله في هذه النشأة الانسانية الغضيرة

ونفخت فيه من روحي ثم وصف نفسه بشدة الشوق
الى لقائه فقال للمستأقنين يا داود ابنى اشد شوقا اليهم
يعني المستأقنين وهو لقا خاص فانه قال في حديث الدجال
ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت فلا بد من الشوق لمن هذه
صفته فشق الحق لظهور المقربين مع كونه برامهم فيجب ان
يروده ويأبى المقام ذلك فاشبه قوله حتى يعلم مع كونه عالما
فهو شتاق لهذه الصفة الخاصة التي لا وجود لها الا عند
الموت فيبذل بها شوقهم اليه كما قال تعالى في حديث وهو من
هذه الباب ما ترددت من شيء انا فاعله تردد في قبض
عبدي المؤمن بكرة الموت وانا اكره مساته ولا بد له من لقاء
فبشره وما قاله ولا بد له من الموت لانه بعد الموت
ولما كان لا يلحق الحق الا بعد الموت كما قال عليه السلام ان
احدكم لا يرى ربه حتى يموت لذلك قال تعالى ولا بد له من
لقاء فاشتاق الحق لوجود هذه النسبة المحيية
الي ربي واني اليه اشد حينا وتدفوا النفوس ويأبى
القضا فاشكوا الالين ويشكوا الاليت فلما ابان انه نفع
فيه من روحه فما اشتاق الا لنفسه الا تراد خلقه على
صورته لانه من روحه ولما كانت نشأته من هذه الاكل
الاربعة المسماة في جسده اخلاط حدث عن نفسه اشتعا

جل
بما في جسده من الرطوبة فكان روح الانسان نارا
نشاته ولهذا ما كلم الله موسى الا في صورة النار وجعل
حاجته منها فلو كانت نشاته طبيعية لكان روحه نورا
وكفى عنه بالتفخ يشير الى انه من نفس الرحمن فانه كنى
بهذه النفس التي هو النعمة ظهر عينه وباستعداد
المتفوخ فيه كان الاشتغال نارا لا نورا فبطن نفس
الحق فيما كان به الانسان ثم اشتق له شخصا على صورته
سماه امرأة فظهرت بصورته فحين اليها حين الشيء
الى نفسه وحت اليه حين الشيء الى وطنه فحب اليه
النسا فان الله احب من خلقه على صورته واستجد له كما يكت
النورين على عظم قدرهم ومتر لهم وعلو نشاتهم الطبيعية
فمن هناك وقعت المناسبة والصورة اعظم مناسبة
واجلها واكملها فانها زوج اي شغقت وجود الحق كما كانت
المرأة شغقت بوجودها الرجل فصيرته زوجا فظهرت
الثلاثة حق ورجل وامرأة فحين الرجل الى ربه الذي
هو اصله حين المرأة اليه فحب اليه ربه النساء كما احب
من هو على صورته فما وقع الحب الا لمن تكون عنه وقد كان
حب لمن تكون منه وهو الحق فلهذا قال حب الي ولم يقل
احببت من نفسه لخلق حبه بربه الذي هو على صورته

حي

92
حي في محبته لامرأته فانه اجبا بحب الله اياه تخلقها الهيا
ولما احب الرجل المرأة طلبت الوصلة اي غايتها الوصلة
التي تكون في المحبة فلم تكن في صورة النساء العنصرية
اعظم وصلة من الحكاح ولهذا تم الشهوة احزان
كلها ولان لك امر بالاعتسال منه فحمت الطهارة كما علم
الغنا فيها حصول الشهوة فان الحق غيور على عبده ان يعتقد
انه يلتذ بغيره فطره بالغسل ليرجع بالنظر اليه فيمن
فني فيه اذا لا يكون الا ذلك فاذا اشاهد الرجل الحق
في المرأة كان شهودا في منفعل واذا اشاهده في نفسه
من حيث ظهور المرأة عند شاهد في فاعل واذا اشاهده
من نفسه من غير استحضار صورة من تكون عند كان
شهودا في منفعل عن الحق بلا واسطة شهودا للحق
في المرأة اسم واجل لانه يشاهد الحق من حيث هو
فاعل منفعل ومن نفسه من حيث هو منفعل خاصة
فلقد احب صلى الله عليه وسلم النساء لانه شاهد الحق حين
اذا لا يشاهد الحق مجردا عن المواد اذ ان الله بالذ
عنى عن العالمين فاذا كان الامر من هذا الوجه متمنا
ولم تكن الشهادة الا في مادة شهود الحق في النساء اعظم

شهود واكمل واعظم الوصلة النكاح وهو نظير التوجه
الالهى على من خلقه على صورته ليخلق فيه نفسه
فسواه ونهله ونفخ فيه من روحه الذى هو نفسه فطام
خلق وباطنه حق ولطيفه اوصفه التدبير لهذا الهيكل
فانه تعالى يدبر الاله من السما وهو الخالق والارض
وهو اسفل سافلين لانها اسفل الاله ركان كلها وسما من
بالنساء وهو جمع له واحد له من لفظه ولذلك قال
عليه السلام حب الى من دنياكم ثلاث النساء ولم يقل
المرأة فراعى قاهر من في الوجود عنه فان النساء هي الثا
قال تعالى انما للنسي زيادة في الكفر والبيع بئس
يقول بتأخير ذلك ذكر النساء اجهل الاله بالمرتب
وهن محل الاله تعالى هن له كالطبيعة المحق التي في
صور العالم بالتوجه الا وادي والامر الالهى المعاني هو كاح
في عالم الصور العنصرية ومكة في عالم الارواح النورية
وترتيب مقدمات في المعاني للاشباح وكل ذلك
نكاح الفردية الاولى في كل وجه من هذه الوجوه فمن
احب النساء على هذا الحد فهو حب الهى ومن اجهل على
حملة الشهوة الطبيعية خاصة نقصه علم هذه الشهوة فكان

صورة

صورة بلا روح عنده وان كانت تلك الصورة في نفس
الامر ذات روح ولكنها غير مشهودة لمن عاها مرارة اولانى
حيث كانت مجرد الابدان ولكن لا يدري لمن يجهل من نفسه
ما يجهل الغير ما لم يسمه بلسانه حتى يعلم كما قال
صح عند الناس انى عاشق ييران كمرير فاعشقتي لمن
كثرت بعد احب الابدان فاحب المحل الذى يكون فيه
المرأة ولكن غاب عنه روح المسئلة فلو علمها لعلم من تلك
ومن المتد وكان كالملا وتمازلت المرأة عن درجة الرجل
بقوله وللرجال عليم درجة نزل المخلوق عن الصورة
عن درجة من النساء على صورته مع كونه على صورته فلك
الدرجة التي تميزها عنه بها كان غشا عن العالمين وقاملا
اولا فان الصورة فاعل فان قباله اولية التي تلحق فتميزت
الايمان بالمراتب فاعطى خلقه كل شيء كما اعطى كل ذي حق
حقه كل عارف فلهذا كان حب كل علو النساء المحمد صلى الله عليه وسلم
عن تحبيب الهى وان الله اعطى كل شيء خلقه ولم يوفى حقه فما
اعطاه الاله بالا مستحق استحقته سميات اى بدوات
ذلك المستحق وانما قدم النساء لهن محل الانفعال كما
تقدمت الطبيعة على من وحد منها بالصورة وليست
الطبيعة على الحقيقة الاله النفس الرحمانى فانه فيه انفتحت

صُو العالم اعلاه واسفله لسريان النعمة في الجوهر
المسود في عالم الاحرام خاصة واما سريانها لوجود الارواح
النورية والاعراض فذلك سريان اخر ثم انه عليه السلام
غلب في هذا الخبر الثاني على التذكير لانه قصد التهامم
بالنساء قال ثلاث ولم يقل ثلاثة بالها الذي هو لعدد
الذكور ان اذروها ذكر الطيب وهو مذكور عادة الحرب
ان تغلب التذكير على الثاني فتقول الفواطم وزيد خوي
ولا تقول خرجن فغلبوا التذكير وان كان واحدا على الثاني
وان كن جماعة وهو عربي فراعى صلى الله عليه وسلم المعنى
الذي هو قصد به في التحبيب اليه ما لم يكن يورثه فغلب
الله ما لم يكن يعلم وكان فصل الله عليه عظيما فغلب الثاني
على التذكير بقوله ثلاث بغيرها فما اعلم صلى الله عليه وسلم
بالاحتياط وما اشده رعايته للحقوق فشهد انه جعل الخاتمة
نظيره الاولى في الثاني وادرج بينهما المذكر فهذا
بالنساء وحتم بالصلاة وكلتا ما كانا نيك والطيب بينهما
كصوفي وجوده فان الرجل مدرج بين ذات ظهر عنها
وبين امرأة ظهرت فهو بين موثني ثابت ذات وتانيك
حقيقي كذلك النساء ثابت حقيقي والصلاة ثابت غير
حقيقي والطيب مذكر بينهما كادم بين الذات الموحدة

عنها

عنها وبين حوز الموجود عنه وان شئت قلت فهو ثمة ايضا
الصفة فكن على اي مذهب شئت فانك لا تجد الا الثاني
يتقدم حتى عند اصحاب العلة الذين جعلوا الحق علة في
وجود العالم والعلة موثنه واما حكمة الطيب وجعله بعد
بعد النساء فلما في النساء من روائح التكوين فانه اطيب
الطيب عناق الخبيث كذا قالوا في المثل لسائر ولما خلق
عبدا بالاحالة لم يرفع راسه قط الى السيادة بل لم يزل
ساجدا او واقفا مع كونه منقعة حتى كون الله منه ما كون
فاعطاه رتبة الفاعلية في عالم الانفس التي هي الاعراف
الطبيبة فحب اليه الطيب فلذلك جعله بعد النساء
فراعى الدرجات التي للمحق في قوله رفيع الدرجات ذو
العرش لا يستوي به عليه باسمه الرحمن فلا يبقى فمن جوارحه
العرش من لا تصيبه الرحمة الالهية وهو قوله تعالى وحشي
وسعت كل شيء والعرش وسع كل شيء والمستوى الرحمن
فبتحقيقه يكون سريان الرحمة في العالم كما قد بيناه في غير
موضع في هذا الكتاب وفي الفتوح المكي وقد جعل الطيب
تعالى في هذا الالتحام التكاملي وراه تعالى في الحديث
للخبيثين والخبيثون الخبيثات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات اولئك مبرون مما يقولون فجعلا

يقول الله ائني على عهدي يقول العبد ما لك يوم الله
يقول الله محمد بن عهدي فوض الي عهدي فهذا النصيب
كله لله تعالى خالص ثم يقول العبد اليك اخبر وايا
استعين يقول الله هذه بيني وبين عهدي ولعدي ما سال
فاوقع الله شرارك في هذه الآية يقول العبد اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين يقول الله فوضوا لعدي ولعدي ما سال فخلص
هؤلاء العبد كما خالص الاول له تعالى فلم من هذا وجوب قراءة
الحمد لله رب العالمين فمن لم يقرأها فاصل الصلاة المقسومة
بين الله وبين عدي ولما كانت مناجاة فهي ذكر ومن ذكر
الحق فقد جالس الحق وجالس الحق فانه صح في الخبر انه
تعالى قال انا جالس من ذكرني ومن جالس من ذكرني وهو ذو
بصر واي جلسه فعدن مشاهد روية كان لم يكن ذا بصر
لم ين من هنا يعلم المصلي رتبته هل يركي الحق هذه الرواية
في هذه الصلاة أم لا فان لم ين فليجهد بالايان كانه يراه
فيخيله في قلبه عند مناجاته ويلقي السمع لما يورد به عليه الحق
فان كان اما ما لعالمه الكا صر به ولله بركة المصلين معه فان

كل

كل صل فهو اتمام بلا شك فان الملائكة تصلي خلف العبد اذا
صلى وحده كما ورد في الخبر فقد حصل له رتبة الرسول في الصلاة
وهي النيابة عن الله اذا قال سمع الله لمن حمده فانظر علو رتبة
الصلاة واني ابن تنهي بجا جهتها فمن لم يحصل درجة الرواية في
الصلاة فما بلغ غايته ولا كان له فيها قوة عين لا ند لم ر من ينالها
فان لم يسمع ما ورد عليه الحق فما هو ممن القى السمع ولا سمعه
ومن لم يحضر فيها مع وجه مع كونه لم يسمع ولم يركب ليس بمصل
اصلة ولا هو ممن القى السمع وهو شهيد وما ثم عباداة تمنع من
التصرف في غيرها مادامت سوى الصلاة وذكر الله فيها البر
ما فيها لما تشتمل عليه من افعال واقوال وقد ذكرنا صفة
الرجل الكامل في الصلاة في الفتوحات المكية كيف يكون
ان الله يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
انه شرع المصلي ان لا يتصرف في غير هذه العباداة مادام فيها
ويقال له مصل ولذكر الله اكبر يعني فيها اي الذكر الذي يكون
من الله لعبده حتى يحبه في سؤاله والثناء عليه اكبر من ذكر
العبد وبه فيها لان الكبرياء لله تعالى ولذا قال والله يعلم
ما نقدرعون وقال اوالقنى السمع وهو شهيد والقانون السمع
ذكر هو هو لما يكون من الله تعالى اياه فيها ومن ذلك ان الوجود لما كان

عن حركة معقوله نقلت العالم من العدم الى الوجود تحت الحركات
وهي ثلاثة حركة مستقيمة وهي حال قيام المصلي وحركة
افقية وهي حال ركوع المصلي وحركة منكوسة وهي حال
سجوده فحركة الانسان مستقيمة وحركة الحيوان افقية
وحركة النباتات منكوسة وليس للحمار حركة من ذاته فاذا
تحرك حجر فاما يتحرك بغيره واما قوله وجعلت قرعة عيني
في الصلاة ولم ينسب الجعل اليه نفسه فان تجلي الحق للمصلي
انما هو واجع اليه تعالى الى المصلي فانه لو لم يذكره هذه
الصفة عن نفسه لانه بالصفة على غير تجلي منه له فلما كان
مثله ذلك بطريق الامتنان كانت المسألة بطريق الامتنان
فقال وجعلت قرعة عيني في الصلاة وليس المسألة المحبوب
التي يقرب بها عين المحب من الاستقرار فتستقر العين عند
رويته فلا تنظر معه الى شيء عيني في شيء وفي غير شيء ولذلك
فهي عن الالتفات في الصلاة وان لم يلتفت شيء تحتلسه
الشيطان من صلاة العبد فيحرمه منها لعمد محبوبة بل لو كان
محبوب هذه الملتفت ما التفت في صلاته الى غير قبلته
بوجهه والا فليعلم حاله في نفسه فعل هو هذه الملائكة
في هذه العبادة الخاصة ام لا فان الانسان على نفسه بصير
ولو العي معاخره فهو يعرف كذبه من صدقه في نفسه لان

الشيء

عز

التربية

الشيء لا يحصل حاله فان حاله له ذوقه ثم ان مسمى الصلاة له قسمة
اخرى فانه تعالى امرنا ان نصلي له واجزنا انه يصلي علينا فالصلاة
منها ومنه فاذا كان هو المصلي فانما يصلي باسمه الاخر فبما حرر عن
وجود العبد وهو عين الحق الذي تخلقه العبد في قلبه
بنظر الفكري او بتقليده وهو الاله المعتقد ويتنوع
بحسب ما قام به ذلك المحل من الاستعداد كما قال
الجنيد حين سئل عن المعرفة بالله والعارف فقال لو ان الما
لون انما هو وهو جواب ساد اخر عن الامر بما هو عليه فقد ا
هو الله الذي يصلي علينا واذا اصلينا نحن كان لنا الاسم الاخر
فكما فيه كما ذكرناه في حال من له هذا الاسم فيكون عده بحسب
حاله فلا ينظر ايضا الا بصوت ما حينا بهما فان المصلي هو
التاخر عن السابق في الخلقة وقوله كل قد علم صلاته وتسميته
اي ربه في عبادة ربه وتسميته الذي يعطيه
من التسمية استعدادا فما من شيء الا وهو يسبح حمد ربه
الحليم العصور وله لا يفقه تسبيح العالم على التفصيل
واحد او احد او ثم قرينة يهود الصمير على العبد المسبح فيها
في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده اي تحمده ذلك الشيء والصمير
الذي في قوله يحمد عبود على الشيء اي بالشئ الذي يكون عليه
فما قلنا في المعتقد انه انما يتلئ على الاله الذي في معتقده ورابط
به نفسه وما كان من علمه فهو واجع اليه فما انى الا على نفسه



فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك فان
 حسنها وعدم حسنها راجع الى صانعها والله المعتقد مصدوع
 لنا طرفيه فهو صنعه ثناءه على ما اعتقده ثناءه على نفسه
 وهذه ايتام معتقد غيره ولو انصف لم يكن له ذلك الا ان
 صاحب هذا المصود الخاص جاهل بلا شك في ذلك لا اعتراضه
 على غيره فما اعتقد في الله اذ لو عرف ما قال الجنيون لما
 لون انما به لاسلم لكل ذي اعتقاد ما اعتقد وعرف الله في كل
 صوره وكل معتقد مضوظان ليس بعالم فلذلك قال انا عند
 ظن عبدي بي لا اظهر له الله في صوره معتقد فان ثناء
 اطلق وان ثناءه فله المعتقدات ما حل الحدود وهو الله
 الذي وسعه قلب عبده فان الله المطلق لا يسعه شيء لانه عين
 الاشياء وعين نفسه والشيء يقال فيه يسع نفسه ولا يسعه
 فانفسهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وتم الكتاب
 بحمد وحمود وحسن توفيق وحسنا الله ولعمرك ان

وكان الغرض من كل هذه على الحق
 في الله تعالى محمد المجاور
 يوم الثلاثاء المبارك في شهر
 جمادى الاولى سنة
 ١٢٠٠

احسن عافيه
 محمد



الله والحق
 في الله تعالى محمد المجاور
 يوم الثلاثاء المبارك في شهر
 جمادى الاولى سنة
 ١٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ما جلت في كل الوجود بناظر
 الا اراه محدي ومسامر
 جميع ما في الكائنات باسرها
 لي ناطق بلسان حال ذاكري
 لا تحسبوني ابنا مستوحشا
 في خلوتي فالانس حشوا صميرا بريا

انا كفى التي وحشة عندي ولي

من كل شرب كما سحر دابري

والذكر عبيداني وعقلي مطرب
 والروح لي راح وقلبي حضرتي
 والوجد ستمعي والفرام انما خسر

سم كتيبه خادم نعال الفقر علي ابن محال
 طريقه



ومكانه عقول ذوا معرفه
 ميلانها

بسم الله الرحمن الرحيم
 في الله تعالى محمد المجاور
 يوم الثلاثاء المبارك في شهر
 جمادى الاولى سنة
 ١٢٠٠

